وزارة التعلـــــيم العالي و البحـــــــث العلمـــــــــي

جامعة منتـــــــــــوري . قسنطينـــــــــــــة

كلية العلوم الإنسانيـــــة و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الـــــوضوع:

التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعـــي

دراســـــــة ميدانيـــــــة بالإذاعات الجهويـــــــة

سوق اهراس .جيجل .باتنة .سطيف .متيجة .ادرار .الاغواط .غليزان .مستغانم .الشلف .سيدي بلعباس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية

إعـــــداد: شريفة يعقوبي

إشـــــــــراف: أ /د . إبراهيم توهامي

لجنة المناقشة:

أ.د علي غربي(أستاذ التعليم العالي .جامعة قسنطينة) :رئيس اللجنة

أ.د إبراهيم توهامي(أستاذ التعليم العالي .جامعة سكيكدة) :مشرفا ومقررا

أ.د إسماعيل قيرة(أستاذ التعليم العالي .جامعة سكيكدة): عضوا مناقشا

د .عبد الحميد دليمي(استاذ محاضر .جامعة قسنطينة): عضوا مناقشا

2008 / 2007

الفهـــــــــــــــــــــــــــــرس

فهرس المحتويات

الموضوع: **الصفحة**

المقدمة.....

الباب الأول: الإطار النظري للدراســـــة

الفصل الأول: موضوع الدراســـــة

أولا: الإشكالية.....03

ثانيا: الفرضيات 11

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع 11

رابعا : أهمية الدراسة 12

خامسا : أهداف الدراسة 13

سادسا: تحديد المصطلحات 13

الفصل الثاني : الدراسات السابـــــــقة

تمهيد: 21

أولا : الدراسة السابقة الأولى.....21

ثانيا : الدراسة السابقة الثانية 22

ثالثا : الدراسة السابقة الثالثة.....23

خاتمة:.....24

الفصل الثالث :التكوين الجامـــــــــعي

تمهيد:.....26
أولا: التكوين الجامعي.....26
ثانيا:مراحل التكوين الجامعي.....27
ثالثا: نماذج التكوين الجامعي.....35
رابعا: أهداف التكوين الجامعي.....38
خاتمة.....39

الفصل الرابع : التكوين الجامعي المتخصص

تمهيد:.....41
أولا : التكوين الجامعي المتخصص 41
ثانيا : محتوى التكوين الجامعي المتخصص 42
ثالثا : طرائق التدريس في التكوين المتخصص 44
رابعا : فلسفة التكوين المتخصص 48
خاتمة:.....48

الفصل الخامس : أداء العـــــــــــمل

تمهيد : 50
أولا : أداء العمل 50
ثانيا : محددات الأداء 52
ثالثا : مقاييس الأداء 52
رابعا : تقارير الأداء..... 53

خامسا: تقييم الأداء 54
خاتمة:.....63

الباب الثاني : الإطار الميداني للدراســـــة

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراســة

تمهيد :.....66
أولا : المنهج : 66
ثانيا : مجالات الدراسة : 68
1- المجال الزمني 68
2- المجال المكاني 68
3- المجال البشري 69
ثالثا : العينة 69
رابعا : أدوات جمع البيانات : 71
1- الملاحظة بالمشاركة 71
2- الاستمارة 71
3- المقابلة 72

الفصل السابع :عرض النتائج تحليلها و تفسيرها

عرض النتائج . تحليلها و تفسيرها 74

الفصل الثامن : نتائج و اقتراحات

تمهيد 98
أولا : النتائج المتعلقة بالفرضيات 98
ثانيا : النتائج العامة للدراسة 101
الخاتمة 103
قائمة المراجع : 106
الملاحق : 112
1- الاستمارة 113
2- المقابلة (الأسئلة) 122
3- جدول رقم 02 : سنة الالتحاق بالوظيفة.....123
4- جدول رقم 08 : طبيعة التدريب الميداني.....124
5- جدول رقم 10 : تأثير طرائق التدريس في شخصية الطالب.....124
6-فهرس الجداول.....125
7- نبذة عن الإذاعات الجهوية محل الدراسة 126
8- استمارة تقديرية لعمل الإذاعيين.....128
9-استمارة تنقيط لعمل الإذاعيين.....129
10-الهيكل التنظيمي للإذاعة الجزائرية.....130

مقدمـــــــــة :

إن الجامعة هذا الهيكل الذي يرتبط بالمجتمع من خلال عدة علاقات تبادلية تسعى منذ عدة عقود إلى تخريج نخبة المجتمع، هذه لتساهم بدورها في تفعيل حركة الإنتاج في سوق العمل.

غير أن هذا الهيكل بدأ يواجه العديد من التحديات ، إذ يتعامل مباشرة مع ثروة بشرية لها أهميتها .و يكمن هذا التحدي في التحضير لوضع برامج فعالة و أهداف حقيقية تعطي ثمارها عند نهاية مرحلة الجامعة بالنسبة لمرتاديها .

إن الجامعة كنسق واسع و من ضمنها التكوين الذي يعد أهم ركيزة لإنتاج موارد بشرية مساهمة في المجتمع ، تقيم بمدى تأثيرها من خلال الخبرة التي تطبعها على الحياة العملية اجتماعيا و اقتصاديا ... لذلك نحت الجامعة الجزائرية منذ العشرية السابقة لتغيير اتجاهها و ما يتماشى و متطلبات الحياة المهنية ، خاصة مع ما يفرضه الواقع من هيمنة الاقتصاد الحر و العولمة و التعقيدات التكنولوجية ، حيث أدخلت عدة تغييرات توصف بالهامة في مجال التكوين الجامعي . هذا الأخير الذي يعتبر متغيرا يؤثر و يتأثر . خاصة إذا أخذنا بالاعتبار التكوين الجامعي المتخصص لما له من نتائج مباشرة و فعالة في حقل سوق العمل .

إن التكوين الجامعي يواجه رهانا معقدا لتحقيق الهدف بتوفير إطارات فنية و علمية مؤهلة . الشئ الذي يجعله في حاجة إلى برامج دراسية أساسية و واسعة بعيدا عن المعارف الضيقة أحادية النظم ، إذ تعتمد على منظور واحد فحسب لذلك كان على القائمين على هذا الجهاز أن يحضروا لبرامج ملائمة بمحتوى يخدم التخصص و طرائق تدريسية تكرس التوجه المحدد و المرسوم بدقة مع رسم معالم لأهداف واقعية تتحقق .

و كتكوين متخصص يتعامل في أيامنا هذه مباشرة مع سوق العمل إذ يتطلب الكثير من القواعد المهنية التي يجب على الطالب المتكون أن يتلقاها أثناء تكوينه إذ يجد نفسه يحتك بمجال متخصص و يتطلب المهنية و العديد من المقومات . تعمد الجامعة إلى تكوين متخصص في مجال الإعلام و الصحافة لما له من أهمية .

و من مجالات تطبيق قواعد و أساسيات التكوين المتخصص في الإعلام بما فيه من تدريبات ميدانية ... نجد العمل الصحفي الإذاعي هذا الأخير الذي يتطلب العديد من المقومات لنجاحه إذ يعمل على رهان شد المستمع من خلال رسم صورة صوتية ناجحة لديه .

و منه فدراستنا تنصب حول متغيري التكوين المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي و من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا العمل قسمت الدراسة إلى **بابين** و **ثمانية فصول**:

الباب الأول : **بعنوان الإطار النظري للدراسة** و تضمن :

الفصل الأول : تم من خلاله طرح إشكالية الموضوع ، فرضيات الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهدافها و في الأخير قمنا بتحديد المصطلحات المتعلقة بالدراسة .

الفصل الثاني : تم عرض الدراسات السابقة و التي تناولت موضوع التكوين الجامعي من زوايا متعددة ، حيث قمنا بتحليل ثلاثة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا .

الفصل الثالث : كان فيه الحديث عن التكوين الجامعي بدءا بالتكوين الجامعي كنظرة عامة ثم تطرقنا لمراحل التكوين نماذجه وأخيرا أهدافه .

الفصل الرابع : يعتبر توجها محددا انطلاقا من الفصل الثالث إذ تطرقنا للتكوين الجامعي المتخصص من خلال : نظرة عامة للتكوين المتخصص ثم محتوى هذا التكوين وصولا إلى طرائق التدريس به و أخيرا فلسفة التكوين المتخصص .

و أخيرا ضمن الباب الأول يأتي **الفصل الخامس** الذي تحدث عن أداء العمل ، بدءا بالأداء و مكوناته بصفة عامة و معوقاته ... .

أما **الباب الثاني** و يخص **الإطار الميداني للدراسة** حيث تضمن ثلاثة فصول :

الفصل السادس : خصص للإجراءات المنهجية و الميدانية المتعلقة بالدراسة بدءا بالمنهج المتبع في دراستنا ، مع تحديد مجالات الدراسة الزمنية و المكانية و البشرية ، كما عرضنا لطريقة اختيار العينة ، و أدوات جمع البيانات .

الفصل السابع : تم فيه عرض النتائج المحصل عليها و تحليلها و تفسيرها .

و في الأخير **الفصل الثامن** : الذي خصص للنتائج العامة و المتعلقة بالفرضيات مع بعض المقترحات .

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا :الإشكالية

ثانيا : الفرضيات

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

رابعا :أهمية الدراسة

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : تحديد المصطلحات

أولا : الإشكـــالـــية :

تعتبر الثروة البشرية الثروة الحقيقية و الدائمة في مجال الاستثمار، بل و تعد الركيزة الأساسية لكل تقدم و ازدهار. و لا غرابة في أن تولي معظم الدول اهتماما خاصا في مجال تنمية مواردها البشرية في كافة المجالات ، من خلال تحديد البرامج التي تساعد على تنمية تلك الموارد و إدارتها و التخطيط لها بطريقة تجعلها مقتنعة بمهامها ،على أساس أن تقدم أي مهنة و تطورها مرهون باقتناع العناصر البشرية بالمهام المسندة لها من خلال نجاحها في تأديتها .

و من المؤسسات التي تواجه مثل هذه الرهانات في الإعداد و التحضير للواقع المهني: – الجامعة -.

فمن الأهداف الأساسية للجامعة ، المساهمة في تكوين الإطارات الكفأة لمباشرة عملية التنمية. و لبلوغ هذا الهدف ، من الضروري السعي لتحقيق فعالية نظام التكوين العالي عن طريق ضمان المرد ودية القصوى لمجمل الاستثمارات الممنوحة ، و إيجاد المؤهلات المناسبة لمناصب العمل المعروضة من قبل القطاعات المستخدمة(**1**).

و ذلك بربط التعليم العالي بالإنتاج بشتى أنواعه ، و لا سيما بمحتوى الدراسة و التدريب . خاصة و أن مردود العملية التعليمية يقيم بمدى تأثير الخبرة التي تصنعها المؤسسة الجامعية على الحياة العملية الاجتماعية و الاقتصادية باعتبار الجامعة متغير يؤثر و يتأثر .

و التكوين الجامعي يلعب دورا في بناء و تكوين الطالب ، على اعتبار ال

تكوين العملية التعليمية التي تهدف إلى التنمية المتساوية لقوى الطالب و قدراته نحو نوع أو نموذج للمعرفة و المهارات و الخبرات ، التي تجعل منه فردا قادرا و فعالا في مجال تخصصه المعرفي و العلمي بالقدر الذي يحقق فيه طموحاته، و يستجيب فيه لحاجاته مع ميدان العمل و ترجمة هذه الخبرات .

---

1)عبد اللطيف الفاربي . عبد العزيز الغر ضاف . **البرامج و المناهج من الهدف إلى النسق** . دار الخطابي . المغرب . 1992 . ص 121 .

لنجد أن مخرجات التعليم هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية(**1**).

و لكون الجامعة حقلا للتكوين و إنتاج الأفراد المختصين، فقد أقحمت مباشرة كطرف فاعل و ضروري في إتمام و إنجاز هذه السياسة التنموية، و كان المشروع الخاص بالجامعة بشكل عام يفرض ثلاثة أهداف رئيسية. جزأرة ، ديمقراطية ، تعريب(**2**). و هذا في إطار توجيه إصلاحات الجامعة بطريقة تستطيع أن تندمج في النموذج التنموي .

و في خضم كل هذه الرهانات عمدت الجامعة و على مراحل للتعليم و التكوين المتخصص، هدفا منها لأداء أفضل للإنتاج و الخدمات الفعلية .

لذلك فهي من الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها التكوين الجامعي باختلاف المجتمعات و نظامها التعليمي الذي يحتكم لفلسفتها و إرثها الثقافي(**3**).

فالتكوين الجامعي يرمي لإنتاج و نشر المعرفة لتبليغها و دعم الجهود التنموية إضافة إلى تبادل الخبرات بترجمة المعارف النظرية في ميدان التطبيق. و حتى تكتمل رسالة التكوين الجامعي، يعمل جاهدا لتكوين الإطارات و تهيئتهم لمناسبة مسؤوليات تقتضيها التنمية .

من جهة أخرى فإن التكوين الجامعي أمام رهان تحقيق الهدف المنشود بتوفير إطارات فنية و علمية مؤهلة، لفهم التحولات و التغيرات الحاصلة في بناء المجتمع و قطاعاته . و هذا الذي يجعله في حاجة إلى برامج دراسية أساسية و واسعة، و ليس المعرفة الضيقة أحادية النظم.
باعتبار الاستقلالية العلمية في التخصص تضمن متابعة التقدم كما تمكن الفرع من الازدهار (**4**).

و ربما استحدث التكوين المتخصص حتى يتجلى أكثر الدور الفعلي المفروض أن تلعبه مادة أو أخرى في إعداد خريج المستقبل لمنصبه، و بذلك تزداد القدرة التكوينية.

---

1) علي غربي و آخرون . **تنمية الموارد البشرية** . دار الهدى . الجزائر 2002 . ص .218

2)- Necib Redjem **. L'industrialisation et système éducatif algérien** .O.P.U. p 169.

3) آمنة سعدون . **التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي** . ماجستير علم اجتماع التنمية . قسنطينة . 2004 – 2005 . ص 89 .

4)- مراد بن اشنهو . ت . عائدة بامية . **نحو الجامعة الجزائرية** . د . م . ج .الجزائر 1981.ص17.

لكن في المقابل هل يواجه ذلك مشكلة القصور في المناهج الدراسية عن تلبية الحاجات الآنية و المستقبلية ، و عن مواكبة التطورات المتلاحقة في هذا الميدان. وبخاصة منها ما يتصل بالمعالجة الميدانية للمعلومات . يقول **هربرت بوك Erbert Buck** الألماني " يجب أن تكون المواد التدريسية بحق منسجمة مع الواقع و مع المطالب و الحاجات ... "**(1)**.

و لأن موضوع دراستنا التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي ، سنتطرق لبرامج و محتوى التكوين في تخصص الإعلام و الاتصال ، هذا الأخير الذي يعد خريجين بإمكانهم العمل و التعامل مع ميدان الإعلام الفعلي بمختلف أنواعه و منها العمل الصحفي الإذاعي .

وضع الخبراء و القائمون على هذا المجال في مرحلة التدرج التي تدوم أربع سنوات. مقاييس على مديين .

1 – سنتان جذع مشترك .

2 – سنتان تخصص .

مع إجبارية مقياس الإنجليزية على مدار أربع سنوات .

لذلك فالجامعة ترصد أهمية أكاديمية و ميدانية كبيرة لتخصص التكوين في الإعلام و الاتصال . يتابع الطلبة في قسم الإعلام و الاتصال مقاييس مختلفة . تسمح لهم بالإطلاع على العديد من العلوم و المعارف . كالقانون . الإعلام . علم الاجتماع . التاريخ . الاقتصاد. تحليل الأخبار... .

و هكذا يتابع الطلبة في السنتين الأوليين تكوينا و إطلاعا على مجالات عدة .

بعدها ينتقل الطالب إلى التخصص ابتداء من السنة الثالثة ليختار إحدى التخصصات المتوفرة و التي في مجملها تصب في قالب الإعلام بطرقه المختلفة .

و للإشارة فإن كل تخصص من هذه يتوج بمذكرة نهاية الدراسة. ليتحصل بعدها الطالب على شهادة الليسانس، و التي تخول له العمل في مجالات عدة. و الأولوية تكون للعمل في المجال الإعلامي بشتى أنواعه .

هذا بالنسبة لنظام المدى الطويل – أربع سنوات. كما انتهجت الجامعة في السنتين الأخيرتين نظام **LMD – ليسانس ماستر دكتوراه –**

---

1) - عبد اللطيف صوفي . **التكوين العالي في علوم المكتبات و المعلومات . أهدافه . أنواعه و اتجاهاته الحديثة** . م .ت.م . جامعة قسنطينة . 2002 . ص 24 .

حيث يتكون الطالب لمدة ثلاث سنوات فيتحصل على شهادة ليسانس ثم يواصل ما بعد التدرج لمدة سنتين لا غير فتتوج هذه المرحلة بشهادة ماستر كما قدرت مدة انجاز أطروحة الدكتوراه في مدة ثلاث سنوات و بذلك يرتكز نظام **LMD** على فترة تكوينية تدوم ثماني سنوات.

وحسب القائمين فان مثل هذا النظام يقلص من مصاريف و مخرجات الجامعة اتجاه الطلبة خاصة مع ظاهرة إعادة السنوات لمرات متكررة ، وتفعيل لعملية التنمية .

لكن نظرا لعدم معرفة القائمين على ذلك بالنتائج فقد بدأت الجامعات تطبيقه تدريجيا إذ كان يقتصر على جامعتين أو ثلاث في السنوات الأولى و على بعض التخصصات دون غيرها و بعدها بدا ينتشر في باقي الجامعات . ومن الجامعات السباقة لتطبيق هذا النظام التعليمي ، جامعة قسنطينة و في عدة تخصصات حيث شملت في بادئ الأمر بعض التخصصات قصيرة المدى و مع ظهور بوادر هذه التجربة تعدت لتخصصات طويلة المدى . كل ذلك سعيا لتحصيل علمي مكثف و فعال في أسرع وقت .

خصوصا و أن جمهور التكوين الجامعي بصفة عامة . و المتخصص بصفة خاصة يتمثل في الطلبة الذين سيصبحون بعد تخرجهم موظفين و مسئولين يطبقون معارفهم في ميدان العمل و التنمية . كما لا نغفل أن المؤسسات الموظفة لهؤلاء تعتبر من جمهور الجامعة فهي التي ستضع على المحك تلك المعارف المكتسبة في مدرجات الجامعة و تحولها لخدمة البنى الاجتماعية و تنميتها .

إن التكوين المتخصص يفسح المجال للأساتذة و الباحثين للتنافس في الإتيان بالأحسن حول ما يتعلق بالمقاييس المدرجة في برنامج الدراسة ، إذ يجعل المتخرج و المقبل على العمل يفهم دوره بإتقان .

و مع التطورات الحاصلة و الرهانات و التحديات التي تواجهها المؤسسات اليوم ، أصبح من الضروري العناية بما تقدمه الجامعة في التخصصات المختلفة ، خصوصا أن التكوين المتخصص في الجزائر مازال في مرحلة التكوين الأكاديمي المعرفي ، و الذي يرتكز على النظريات القديمة و مجرد تلقينات يكدسها الطالب ليردها يوم الامتحان دون النظر إلى ربط العلاقة التكوينية بما بعد التخرج . فالمعلومات و المعارف تتكاثر كل يوم تماشيا مع كل ما هو حديث و تكنولوجي.

و إذا عدنـــــا للتكوين الجامعي المتخصص في الإعلام و الاتصال ، فهو يعرف قفزة نوعية في التكنولوجيات الحديثة ، و تسابقا جنونيا نحو امتلاك الجمهور لماله من بنية عريضة و واسعة .

لذلك نتساءل هل التكوين المتخصص في جامعاتنا يساهم في تحسين أداء العمل . و خاصة الذي نحن بصدد دراسته – العمل الصحفي الإذاعي – فإذا كان جمهور الإذاعة يتطلب جهودا و تقنيات لإرضائه . فهذا رهان ينتظر المكونين و المتكونين .

فالخبر الصحفي اليوم أصبح عاملا من العوامل المؤثرة في كافة مجالات الحياة السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ... هذا بالإضافة إلى آثاره النفسية و الاجتماعية على الفرد أو الجماعة أو الأمة .

إن أهمية الخبر في العمل الصحفي كانت و لا تزال أهم فنون الإعلام تأثيرا في الرأي العام. و يشير العلماء إلى أن الوظيفة الإخبارية هي التي تستطيع وسائل الإعلام أن تؤديها مباشرة و بكفاءة ، و بدون وسائل الإعلام يصعب أداء هذه المهمة الأساسية في أي مجتمع(**1**).

و هنا يتبين أن العمل الصحفي و خاصة الإذاعي . عملا ميدانيا مع الواقع المعيش .

فهل التكوين المتخصص يساهم في إعداد هؤلاء الطلبة لمواجهة المسؤوليات التي تنتظرهم في ميدان الواقع ؟

و باعتبار أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ينص على أنه من حق الإنسان أن يعلم . في هذا المجال تسعى كل وسائل الإعلام لتحقيق هذا الهدف ، بدءا بالتعليم الجامعي المتخصص و الذي يشكل الأرضية المبدئية للعمل الإعلامي .

فالعديد من الإعلاميين اليوم يشترط فيهم أن يكونوا كذلك بمتابعة تكوين جامعي بمستوى بكالوريا مع سنتين إلى غاية أربع سنوات .

و ذلك بالنسبة للتخصصات الأدبية . الحقوق و الاقتصاد . سواء بمدى دراسي ثالث . أو بتكوين ميداني و نظري في مدارس خاصة(**2**).

فالتكوين المتخصص يسمح للإعلامي باكتساب ميكانيزمات قاعدية ، و التعامل مع التقنيات الحديثة في الإعلام ، من روبرتاج ، حوارات و حضور أثيري على الهواء .

---

1)- محمد معوض . **<u>الخبر في وسائل الإعلام</u>** . دار الفكر العربي . ط 1 القاهرة 1994 ص 09 .

(**2**) Jean marc chardan – Olivier samain . **<u>Le Journaliste de radio</u>** . economica –Paris – 1995 . p 07

لذلك الإعلام يكون على أوجه عدة تصب في نسق واحد من مسموع و مرئي و مكتوب، كل و مكانته و أهميته لدى الجمهور .

و من أنواع الإعلام ، الإعلام الإذاعي . خاصة مع التوجه الجديد للإذاعات و ظهور الرهانات و التحديات ، من خلال العمل الصحفي الإخباري . حيث برزت أهمية الأخبار في الإذاعات الدولية كوسيلة من وسائل التأثير على جمهورها من المستمعين . فقد لجأت إليها الحكومات للوصول إلى شعوب الدول الأخرى لشرح سياساتها و الدعاية لها .

منذ عدة سنوات حصلت تطورات تتعلق بتكوين الصحفيين ، فكان الطلب باستمرار من الصحفيين تكوينا مرتفعا قبل دخولهم المهنة في الوقت الراهن . فالعمل الإعلامي في الراديو لا يتحدد بالمادة المرئية ، إذ يستطيع المذيع أو الصحفي أن يكون صورة في ذهن المستمع ، لا يحددها سوى خيال المستمع نفسه ، و ذلك بمزج التأثيرات الصوتية بالموسيقى و الحوار و حتى بالسكون . و يمنح الراديو . المذيع حرية مطلقة بالنسبة للوقت و المكان فليس هناك قيود بالنسبة لموقع الحركة . حيث بإمكانه أن يخلق أشكالا محدودة من الأحداث . و قرونا من الزمن، و أماكن مترامية الأطراف .

إن جمهور الإذاعة يسمع فقط ما يريده المذيع أو المخرج أن يوصله حيث يستطيع المذيع أن يخلق صورا ذهنية مؤثرة بدرجة أكبر مما لا تستطيع وسيلة إعلامية أخرى أن تفعله ، لأن الخيال في الإذاعة مطلق لا يتحدد بما تراه العين .

و مع ازدياد الحاجة إلى كتاب و محرري أخبار في المحطات الإذاعية بسبب الطلب المتزايد على الأخبار ، فإن متطلبات العمل الصحفي الإذاعي تختلف باختلاف المحطات . فبعضها يفضل الخلفية الصحفية و بعضها يؤكد على التخصص في التقنيات الإذاعية و التلفزيونية . يثبت **ستانلي هبارد** رئيس شركة " **هبارد** " الصفات التي يبحث عنها في الكاتب الإخباري قائلا: (من هو الكاتب الإخباري ؟ هل هو إنسان ملم بالأخبار لأنه تخرج في قسم الصحافة من أحد الكليات ؟ أو هل هو مؤهل لأنه سبق و أن شغل وظيفة إخبارية في مكان ما.)

فالعمل الصحفي اليوم أصبح هاما . و من العوامل المؤثرة في كافة مجالات الحياة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية . هذا بالإضافة إلى آثاره النفسية و الاجتماعية على الفرد أو الجماعة أو الأمة .

و هي مسؤولية كبرى يتحملها من يعمل في مجال الأخبار في كل وسائل الإعلام على اختلافها " مقروءة .سمعية – بصرية.أو مسموعة " و هذه الأخيرة تتطلب جهدا و إمعانا كبيرين لما لها

من مسؤولية تصوير الحدث . و إيصاله للمستمع دون صورة . و جذبه لأجهزة الراديو.
فهل خريج الجامعة الإعلامي على استعداد لتصوير كل ذلك في مشواره العملي ؟

و العمل الصحفي المرتكز على الأخبار . ينقسم إلى أخبار جادة **Hard News** و أخبار صحفية **Soft News** . كذلك هناك الأخبار المجردة التي تقدم الحقائق و الأحداث دون شرح أو تفسير، و هناك الأخبار التي تشرح و تفسر الأحداث، و تقدم أبعادها و توضح مدى دلالتها(**1**).

لذلك فتكوين الصحفيين . ينطلق من فلسفة مفادها أن العمل في الصحافة ليس هبة أو فن. بل هو علم و مهنة . و ما دامت كذلك فإن لها مفاهيمها و مبادئها و قواعدها التي يمكن تعليمها و التدرب عليها. و يحكم هذا التدريب قواعد و تقنيات . كما أن لفلسفة التكوين تأثيرا على أساليب الصحافة و أنماطها و محتواها و طرائقها.

و مع التوجهات الجديدة للإعلام ، و واقع التكوين الجامعي و الإعداد المتخصص. يؤكد أكثر مديري المحطات بأنه ليس هناك من بديل للتجربة . لكنهم يضيفون بأن الكليات لا تعد الطلبة الإعداد الكافي لكتابة البرامج الإذاعية ، فالكثير من الناس يدخلون حقل الإذاعة بعد تخرجهم في الكليات مباشرة ، و هم لا يفهمون آلية عمل البرامج. كما أن الطلبة لا يدرسون الخليط المناسب من المواد العلمية و الإنسانية عن طريق التدريب. بل يتخصصون في حقل واحد فقط .

و المقررات الدراسية المتعلقة بالكتابة لوسائل الإعلام ضرورية . لأنها تساعد على إتقان التقنيات الأساسية و التصاميم العامة ، إذا ما خططت للتخصص في حقل معين من حقول الكتابة ... . فالمحطات الإذاعية تبحث عمن درس المقررات المتعلقة بالتاريخ و علم النفس و العلوم السياسية و علم الاجتماع حتى يكون متكاملا علميا و متعدد الجوانب في آن واحد .

و أمام معايير العمل و الأداء الحسن ، فإن على الجامعة و انطلاقا من تكوينها المتخصص في أي مجال ، أن تضع على المحك و التمحيص محتوى البرامج ، مع تحديد أهداف التكوين بوضوح فغالبا ما تتجه نحو المناهج فقط و ضرورة استيعاب البرامج دون ما يحقق النتائج المرجوة من التكوين .

---

(1) محمد معوض . **مرجع سبق ذكره** . ص 14 .

فالأهداف الشاملة الواضحة المركزة هي التي تجعل هذا التكوين في المستوى المنشود، بما فيه من برامج و مناهج و وسائل و طرائق ، تجعل الطلبة يشعرون أنهم دائما أمام موضوعات مفيدة جديدة ، حيث ينتقلون من سنة إلى أخرى و هم يتقدمون في معارفهم و خبراتهم .

و المعروف أن الدروس النظرية و التطبيقية في تكوين المتخصصين هي دروس تبادلية. لا يمكن للأولى أن تكون كافية دون الثانية و العكس(**1**). دون أن نغفل الطريقة المتبعة في تلقين المعلومات ارتباطا بالكفاءة العلمية للمدرس .

لذلك أعطيت الأهمية الكبرى للعمل الإعلامي ،خاصة العمل الصحفي الإذاعي، باعتباره همزة الوصل بين المواطن و المسئول ، خصوصا بعد توجه سياسة الحكومة لخلق إذاعات جوارية، كما كان التوجه لتوظيف صحفيين متخصصين و من هذا المنطلق طرحنا هذا السؤال للدراسة:

*** ما مدى تأثير التكوين الجامعي المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي ؟**

و يتفرع عن السؤال الرئيسي، أسئلة فرعية :

1 – هل يؤثر محتوى برامج التكوين المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي ؟

2 – هل تؤثر طرائق التدريس في التكوين المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي ؟

3 – هل تؤثر الكفاءة العلمية للمدرس المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي ميدانيا ؟

4 – هل تتماشى أهداف التكوين المتخصص و متطلبات العمل الصحفي الإذاعي ؟

5 – هل يمكن إنتاج عمل صحفي إذاعي ناجح من خلال التكوين المتخصص ؟

6 – هل يساهم التكوين المتخصص في أداء عمل صحفي إذاعي متقن؟

7 – هل يتحكم الصحفي الإذاعي المتخصص في عمله ؟

8 – هل للتكوين المتخصص دور في جودة و كفاءة العمل الصحفي الإذاعي ؟

9 – هل يتميز الصحفي المتخصص بالجدية و الصرامة ؟

(**1**) عبد اللطيف صوفي. **التكوين العالي في علوم المكتبات و المعلومات**.مرجع سبق ذكره.ص23.

ثـــانيـــا : فرضيات الدراسة :

وضعت هذه الفرضيات لمحاولة فحصها و الوصول إلى نتائج تحقق أو عدم تحقق هذه العلاقة الافتراضية بين المؤشرات ... ثم يسعى الباحث عن طريق استخدام بعض المناهج و الأدوات الدقيقة لتحقيق هدفها(1).

فجاءت هذه الفرضية العامة :

* **لا يتماشى التكوين الجامعي المتخصص و متطلبات العمل الصحفي الإذاعي .**

و يتفرع عنها الفروض الجزئية التالية:

1: **محتوى برامج التكوين المتخصص تعاني نقائص يتطلبها العمل الصحفي الإذاعي.**

2: **تؤثر طرائق التدريس و كفاءة المدرسين في العمل الصحفي الإذاعي فيما بعد .**

3: **أهداف التكوين المتخصص بعيدة عن متطلبات العمل الميداني .**

لذلك يتفق الباحثون على أن البحث العلمي لا بد أن يبدأ بفروض محددة فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بها...(2).

ثالثا :أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية :

عملي كمذيعة بالإذاعة الجزائرية مع الاحتكاك اليومي بالصحفيين و عملهم . و ملاحظة العلاقة بين تكوينهم و عملهم الميداني .

أسباب موضوعية :

- وفرة المراجع.
- التعمق في هذا المجال .
- أهمية موضوع التكوين بشتى أنواعه من خلال النهوض بإدارة الموارد البشرية .

---

(1) عمار بوحوش.محمد محمود الذنيبات - **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** .ديوان المطبوعات_الجامعية .الجزائر .ط3 .2001- ص 47 .

(2) يوسف عنصر –**فروض الدراسة**.في **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** قسنطينة 1999 - ص 114.

رابعا : أهمية الدراسة :

تعود أهمية الدراسة لأهمية الموضوع في حد ذاته و ميزته ، لما يتميز به الإعلام من دور فعال في المجتمع .

إن هذا الموضوع يكتسي أهمية لدى المتكونين أنفسهم حتى يطلعوا أكثر على المسؤوليات التي تنتظرهم بعد التخرج ، خاصة و أن التكوين المتخصص من دوره المنوط أن يعد متكونين في الإعلام، ليس للقيام بالعمل الصحفي فحسب بل حتى التعامل مع كل ما حديث و متقدم .

فوسائل الإعلام التي تتعامل بتكنولوجيا مختلفة و حديثة تؤثر على مستوى السلوكات و المواقف و العادات و الأفكار و الآراء عند الأفراد ، الذين يتعرضون إلى محتويات وسائل الإعلام . خاصة في ظل تطورات التكنولوجيا الرقمية الجديدة التي ستخلق مجموعة من المشاكل . لذلك يوجد اعتراف رسمي متزايد بأهمية تعليم الإعلام من طرف صناع القرارات و المكونين [1] .

كما تكتسي هذه الدراسة أهمية من خلال المجتمع إذ نجد العلاقات مترابطة ببعضها البعض. فالتكوين المتخصص إذا نجح في إعداد موظف المستقبل، تكون بعدها الأمور سهلة في التعاطي مع المهام ، و بذلك تقديم الخدمات بشتى أنواعها للمجتمع على أكمل وجه .

و هذه الدراسة لا تكشف عن التكوين المتخصص ما له و ما عليه فحسب بل تذهب إلى الإطلاع على ما يخص هذا الميدان في جامعاتنا كيف هو التكوين المتخصص. ما يقدم ، إلى ما يرمي ... .

إلى جانب الوقوف و معرفة أبعاد التكوين على المديين القريب و البعيد فعلى الرغم من وجود دراسات تشير بطريقة أو بأخرى إلى التكوين الجامعي ، إلا أن الإصلاحات لم تكن جذرية .

و التكوين المتخصص هنا يعد للعمل الصحفي ، و الذي تواجهه تحديات العولمة الإعلامية . مع التزايد المذهل لمحطات الإعلام هنا و هناك ، و كيفية تقديمها للأخبار و صياغتها و اختيار زمن بثها للمستمع أو المشاهد أو الجمهور بصفة عامة .

---

1)- **المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و الإعلامية** . كلية العلوم السياسية و الإعلام. جامعة الجزائر.العدد الأول . 2001 – 2002 . ص 59 .

فالعمل الصحفي الإذاعي يختلف من محطة لأخرى خاصة فيما يتعلق بالعمل الصحفي في المحطات الجهوية التي هي محل دراستنا .

و سنحاول تبيان أهمية الترابط بين التكوين الجامعي المتخصص و العمل الصحفي الإذاعي . خاصة و أن الإذاعة لا تتحدد بالمادة المرئية ، إذ يستطيع أن يكون صورة في ذهن المستمع لا يحددها سوى خيال المستمع نفسه . و ذلك بمزج التأثيرات الصوتية بالموسيقى و الحوار و حتى السكون . و بما أن جمهور الإذاعة يسمع فقط ما يريده المذيع أن يوصله ، فالمذيع أو الصحفي يستطيع أن يخلق صورا مؤثرة بدرجة أكبر مما لا تستطيع وسيلة إعلامية أخرى فعله . و هنا تظهر التحديات إزاء العولمة الإعلامية . مع الاستعمال المكثف للتقنيات و التكنولوجيا الرقمية حتى يتم نقل المادة الإخبارية في كل مكان و زمان .

خامسا : أهداف الدراسة :

- استكمال مشروع مكمل لنيل شهادة الماجستير .
- معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي .
- تحسيس القائمين على التكوين بضرورة الاهتمام أكثر بموضوع التكوين الموجه للإذاعة .
- شد الانتباه لتحسين التكوين في العمل الإعلامي .
- التوجه نحو تطوير التكوين في هذا الميدان .

سادسا :تحديد المصطلحات :

في بحثنا هذا مجموعة من المفاهيم و المصطلحات المعتمدة في كثير من المواقف كان لابد لنا من توضيحها، خاصة و أن المفاهيم تدرس الإنسان في المجتمع و كليهما يتميزان بالتغير و التبدل المستمرين و هذا ما يضفي عليها نوعا من الحيوية و التجديد...**(1)**

1) – التكويـــــن :

نظرا لكون عملية التكوين تشمل عدة جوانب ، و بالنظر إلى الغموض الذي يشوب هذا المصطلح. فقد حاول الكثير من الباحثين ضبط معانيه ، و فيما يلي نعرض لبعض منها **(2)** .

---

1) علي غربي . **أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين النظرية و المحددات الواقعية** .
في أسس المنهجية و العلوم الاجتماعية . 1999 قسنطينة . ص 90 .

2) لحسن بوعبد الله . محمد مقداد . **تقويم العملية التكوينية في الجامعة** . د . م . ج .
الجزائر . 1998 ص ص 09 . 10 .

- تعريف **1979 De Montomollin** " التكوين يدل على إحداث تغيير إداري في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية " .

- تعريف**1979 Mialaret.p** " التكوين عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني كما أنه عبارة عن نتائج هذه العمليات " .

- تعريف **1982 Ferry .G** " يدل التكوين على فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص "

- تعريف **1992 Botef. G et H** " التكوين عبارة عن عملية تعديل إيجابي و هدفه اكتساب المعارف و الخبرات التي يحتاج إليها الفرد ..... من أجل رفع مستوى كفاءته في الأداء . بحيث تتحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل " .

و بناء على ما سبق من تعار يف و كتعريف إجرائي ***فالتكوين وسيلة لإعداد الكفاءة و صقلها، حتى تتزاوج فيها المعارف و الكفاءة و السلوكات ، بحيث تكون هذه الأخيرة مؤهلة للعمل الناجح و القابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني*** .

كما أن كلمة " تكوين " توحي بمعان مختلفة و دلالات عديدة . و هذا غالبا ما يرتبط بمفاهيم أخرى .

مصطلح " **تكوين** " **Formation** حسب مجموعة من القواميس منها :

فولكيه Faulkie – ميالا ريه Mialaret - لوجوندر Legendre ... فهو مشتق من كلمة **Formate** اللاتينية أو كلمة **Forma** و هما يعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما .

و يؤكد **فولكيه Faulkie** : أنه لما يتعلق الأمر بالإنسان . فنحن نقصد به على الخصوص إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة كالذكاء و الإرادة و مفهوم الخبرة و الجمال(**1**).

---

1) مصمودي زين الدين **عوامل التكوين و علاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعه**. ماجستير علم النفس و العلوم التربوية قسنطينة 98/97. ص 17.

2) ***التكوين الجامعـــــي*** :

عن التكوين الجامعي في الجزائر . يعرفه مراد بن اشنهو : " .... هو التكوين التدريجي، و يشمل على حجم من المعلومات تتدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب . و تهدف مجموع هذه المعلومات إلى إعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد . و ينقسم هذا التكوين عند الضرورة إلى برامج و طرق تعليمية ...**(1)**.

يتبين من هذا التعريف التركيز على التخصص في مجال معين لتكوين الطالب أو خريج الجامعة.

و هي تعتبر مواصلة للجهود الإنسانية لأجل رفع المستوى من كافة النواحي حتى يتمكن الفرد أو الطالب على وجه الخصوص من مواصلة مشواره العلمي و المعرفي الذي يطمح إليه . و نشير هنا إلى وظيفة التكوين الجامعي و المتمثلة في تكوين الطاقات البشرية و الكفاءة التقنية التي تساعد على تطوير المجتمع و دفع عجلة التقدم و التنمية في ميدان العمل .

كما أن التكوين الجامعي هو " ذلك النمط من التكوين الذي يهدف إلى تكوين المخططين و المسيرين و باقي الفئات المهنية كالطب و الهندسة و القضاء و المحاماة و الصحافة ... و التي تدوم مدة التكوين به أربع سنوات أو أكثر "**(2)**.

أما التكوين خارج الجامعة فهو ذلك التكوين الذي يهدف إلى إعداد إطارات قادرة على ترجمة الخطط الإنتاجية و الخدماتية و تنفيذها مع الأيدي العاملة . و توكل هذه المهمة لمؤسسات تكوينية قطاعية و مدة التكوين بها أقل أو تساوي أربع سنوات "**(3)**.

---

1) مراد بن اشنهو . **نحو الجامعة الجزائرية** . ت . عائدة بامية . د.م.ج. الجزائر 1981 . ص8 .

2) مختار بشتلة . **ملائمة التكوين للاختيار التكنولوجي** . ماجستير علم الاجتماع . قسنطينة. 97/96 . ص 87 .

3) مختار بشتلة .مرجع سبق ذكره. ص 87 .

و يقصد أيضا بالتكوين الجامعي : تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد و البحث العلمي و إنتاج المعرفة و تطبيقاتها العلمية المباشرة و تنظيم إدارة المجتمع و الدولة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا "**(1)**.

و بناءا على التعاريف السابقة يمكن استخراج تعريف إجرائي للتكوين الجامعي ***بأنه تلك العملية التي تهدف إلى إعداد كفاءات و مؤهلات معرفية وتقنية ، لدى الطالب المتعلم . على أن تكون قابلة للترجمة الميدانية مهنيا و تدوم مدة تكوين هذه الإطارات أربع سنوات أو أكثر.***

كما أن مفهوم التكوين أصبح مثقلا بمدلولات جديدة بحكم غزارة استعماله في شتى ميادين النشاط المهنية الاجتماعية . نشاطات الترفيه كوسيلة أساسية للتحكم في مختلف التحويلات التي تشهدها المجتمعات حتى أنه قد يتبادرالى الذهن بأن الحديث يدور حول جملة من المفاهيم التي تختلف مدلولاتها باختلاف ميدان استخدامها**(2)**.

3) التكوين الجامعي المتخصص :

" هو الدراسة في الجامعات في نظر الكثيرين . دراسة متخصصة ينبغي أن يقتصر على مادة التخصص و ما يرتبط بها من مواد أخرى ارتباطا شديدا . على عكس الدراسة في التعليم العام الذي يسبق التعليم أو التكوين الجامعي . أين يتكون الطلاب في مبادئ و أساسيات المعرفة في كل الحقول تقريبا "**(3)**.

---

1) علي أحمد مذكور . **الشجرة التعليمية – رؤية متكاملة للمنظومة التربوية** . دار الفكر العربي . القاهرة . 200 . ص 47 .

2)- فيصل فراد . **مدى توافق المشروع الفردي في التكوين للطالب . أستاذ التعليم الثانوي مع طرائق التكوين المعتمدة بالمدرسة العليا للأساتذة** . ماجستير علم النفس التربوي . قسنطينة. 2002/2001 . ص 31 .

3)- إبراهيم حسين الشافعي . **تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية** . مجلة إتحاد الجامعات العربية . الري ض . العدد 21 . 1986 ص 08 .

حيث يركز التعريف السابق على الجانب المعرفي و التخصص أكثر من المراحل السابقة و كتعريف ثان : التكوين " هو ليس مجرد امتداد للأعلى بمعنى تكملة لمرحلة بعد الثانوية .

بل هو تكملة للجهود الإنسانية بغرض الرقي بالإنسان و تثقيفه و تحقيق طموحاته المعرفية فضلا عن كون التكوين العالي يسد حاجات المجتمع من خبرات و مهارات معينة بغرض التنمية و التطور "(**1**).

و من كل ما سبق من تعار يف يأتي هذا التعريف الإجرائي ***للتكوين الجامعي المتخصص على أنه ذلك التكوين الذي يتبعه الطلبة في مجال معين . و ذلك بتكثيف دراسة المقاييس المتعلقة بتلك المعرفة كالتخصص في الاقتصاد ، الاجتماع ، الإعلام ... و يشرف على هذا التكوين أساتذة أكفاء متخصصين يتبعون طرائق للتدريس معينة و برامج دراسية خاصة*** .

4) الأداء :

للأداء مجالات عدة و مستويات مختلفة . كالأداء الفردي أو البشري أداء المؤسسة .الأداء الاقتصادي ...

الأداء الفردي أو البشري هو تلك المخرجات الخاصة بالعمل البشري مقدرة بساعة عمل واحدة(**2**).

كما يعني الأداء " قيام الفرد بالأنشطة و المهام المختلفة التي يتكون منها العمل "(**3**).

و يشير الأداء إلى درجة تحقيق و إتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد و هو عكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة .فالأداء يقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد(**4**).

---

1)- عمر محمد خلف . **ديمقراطية التعليم العالي في الدول العربية** . معهد الإدارة العامة السعودية . 1986 . ص 83 .

2)- أحمد عادل راشد - **مذكرات في إدارة الأفراد** . دار النهضة العربية للطباعة و النشر . بيروت – 1981 . ص 117 .

3) مصطفى عشوي- **أسس علم النفس الصناعي و التنظيم** . المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر . 1992 ص 244 .

4) رواية محمد حسن . **إدارة الموارد البشرية** . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية 1999 . ص 215 .

و هو أيضا ما ينتجه العامل أو الموظف من علمه و سلوكه أثناء العمل لأجل إثبات مستوى كفاءة معين و النجاح لأجل التقدم و النمو في المستقبل و تحمل مسؤوليات أكبر(**1**).

و من كل ما سبق نستخلص التعريف الإجرائي ***للأداء فهو ما يخرجه أو يصدره الفرد من مجهود فكري و عضلي لأجل إتمام مهام وظيفة ما في مدة زمنية معينة***.

5)الإعـــــــــلام :

يقول د . عبد اللطيف حمزة : " الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة ... . "

كما يقول فرنان تيرو : " الإعلام هو نشر الوقائع و الآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور و بصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور "(**2**).

و من هذين التعريفين نستخلص التعريف الإجرائي ***للإعلام على أنه عملية اتصال تستعمل وسائل عصرية من صحافة و إذاعة و تلفزيون كل هذه الأخيرة التي تعتبر من وسائل الاتصال الجماهيري .***

6)العمل الصحفـــــــــي :

هو الإقليم العام الذي يقع فيه الاتصال . فالذي يحدث مثلا قبل الاتصال يمكن أن يؤثر على الشروط التي بواسطتها تم الإعلام للجمهور .

كما يمكن أيضا أن يخلق جو توتر أو غليان قد يؤثر على المعلومات الجديدة المعروضة صحفيا(**3**).

---

1) صلاح عبد الباقي . **إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية و العملية** . الدار الجامعية للطبع و النشر و التوزيع – القاهرة . 2000 . ص 285 .

2)- زهير إحدادن . **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال** . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . ط 2 . 1993 . ص 14 .

3)- رولان كايرول . ت. مرشلي محمد **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** .ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1984 . ص649 .

7)الإذاعـــــــــة :

من الوسائل التي تبث أثيريا من خلال موجات و تعمل على شد انتباه المستمع من خلال مؤثرات صوتية مختلفة . و تعتمد في نجاحها على القدرات الثلاثية المذيع – المخرج – و التقني .

كما أن الإذاعة تخبر بشكل أسرع مما تفعله الوسائل الأخرى فالجديد المعلن ينتقل فورا بالإذاعة.

فعندما نسمع بأن حدثا هاما ما سيقع فإننا لا نهبط إلى أقرب كشك. بل نفتح المذياع(**1**) و الذي أصبح الآن في مواجهة رهان العولمة الإعلامية .

و كتعريف إجرائي للإذاعة ***فهي وسيلة إعلامية تعتمد على الإعلام الصوتي و ذلك من خلال تأمين صور صوتية للمستمع***.

8)الخبـــــــــر

يعتبر الخبر مظهرا لرغبة الإنسان في معرفة المجهول و إشباع حاجته الفطرية إلى المعرفة التي يشعر فيها بالأمن و تساعده على التكيف السوي المتزن مع الظروف التي يعيشها(**2**).

كما انه لا يختلف في مضمونه من وسيلة إلى أخرى إلا طبقا للطريقة التي تقدم بها هذه الوسائل الأخبار لجماهيرها خاصة و أن لكل وسيلة سماتها التي تميزها عن غيرها(**3**).

و ترى المدرسة الأنجلو سكسونية أنه يصبح مجردا من الآراء بحيث يقتصر على نقل الوقائع دون التدخل الشخصي للتعليق عليها .

و ترى المدرسة الفرنسية أن التعليق يصير جزءا من الخبر.

وكتعريف إجرائي ***للخبر فهو تلك المادة التي تساعد الفرد في معرفة ما يجهله و بطرق مختلفة***.

---

1)- رولان كايرول - نفس المرجع . ص 682 .

2)- محمد معوض . **الخبر في وسائل الإعلام** . دار الفكر العربي ط 1 القاهرة . 1994 . ص 09 .

3) عبد العزيز الغنام . **مدخل على علم الصحافة** - جزء 1 - **الصحافة اليومية** ط 2 . القاهرة . 1977 . ص 239 . 254.

الفصـــــل الثانـي: الدراسات السابقـــة

تمهيـــــــــــــــــــــد

أولا: الدراســـــة الأولـــــى

ثانيا: الدراســـــة الثانيـــــة

ثالثا: الدراســـــة الثالثـــــة

خـــــاتمـــــــــــــــة

تمهيـــــد :

في بحثنا هذا استعرضنا بعض الدراسات التي عالجت بطريقة أو بأخرى موضوع التكوين الجامعي برامجه طرائق التدريس به الكفاءات...

و تتمثل مهام هذه الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في التأكد من أنها لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية و لا بالمنهج نفسه مع تمكنه من معرفة جوانب النقص بها**(1)**

و الدراسات التي وقفنا عندها تتضمن رسائل مقدمة لدوائر علمية لحصول على درجات علمية و كذلك مشاريع بحث.

و لان الموضوع عولج من زوايا مختلفة اخترنا اقرب الدراسات بالتحليل و النتائج .

أولا : الدراســـة الأولـى :

تقويم العملية التكوينية في الجامعة . دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري . بحث من تقديم و لحسن بوعبد الله ، محمد مقداد .

دراسة عبارة عن جزء من سلسلة من الأبحاث التي تدخل في إطار الهدف إلى تقييم العلمية التكوينية .

ترتكز إشكالية هذا البحث حول أهداف الجامعة الأساسية و المتمثلة في تكوين الإطارات الكفاءة لمباشرة عملية التنمية . كما كانت الإشارة إلى ذلك التأثير الذي يمارسه المردود التعليمي و التنسيق الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع .

و أسباب رداءة و تدني مستوى التكوين في الجامعة الجزائرية تعود حسب صاحب الدراسة إلى عدة أسباب :

تتعلق بالمنظومة التربوية ، و أخرى تتعلق بالمشكلات البيداغوجية و ذلك من خلال غياب الأهداف التوظيفية ، نقص المصادر و قلة الوسائل التعليمية مع قلة التدريب الميداني و ضعف التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي .

---

1)- إبراهيم توهامي . **الدراسات السابقة في البحث العلمي** في **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** . سلسلة العلوم الاجتماعية . قسنطينة 1999 . ص ص 103 . 104.

و لذلك طرح هذان التساؤلان :

هل يمتلك الخريجون الجامعيون الذين التحقوا بالعمل ، المهارات المطلوبة في أعمالهم ؟

و هل يجيدون فعلا استخدام تلك المهارات ؟

و كان كل هدف الدارسة إيجاد إجابات لهذه الأسئلة :

هل حققت الجامعة أهدافها في إعداد الإطارات المتمكنة من تأدية مهامها على أكمل وجه ؟

هل هناك علاقة بين البرامج التعليمية المعمول بها و بين الممارسة الميدانية لها ؟

ما هي الطرق التدريبية المستخدمة ؟

ما هي الأساليب التقويمية المتبعة ؟

و ذلك اعتمادا على فروض وضعها للدراسة:

العملية التكوينية بالجامعة لا تستجيب لمتطلبات العمل الميداني .

ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الجامعات الأربع لأبعاد التكوين في الجامعة

ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة تخصصي العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم و التكنولوجيا لأبعاد التكوين في الجامعة .

و لأجل ذلك تم أخذ عينة البحث من مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة أربع جامعات : قسنطينة عنابه.سطيف ، باتنة .

ثانيا :الدراسة الثانية :

التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة منتوري ، قسنطينة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تنمية. **2004 – 2005 .**

للطالبة : آمنة سعدون ، إشراف . د . كمال بوناح.

و قد تمحورت الإشكالية حول رهانات منظومة التعليم العالي و مهمتها مع الأجيال المتعاقبة.

و ذلك من خلال تساؤل:

- **هل يساهم التعليم العالي في تنمية قدرات الطالب و ماذا أضاف إلى تجاربه و قدراته و إمكاناته العقلية و الجسمية و النفسية و كذا الاجتماعية ؟**

و قد أعتمد في هذا البحث على الفروض التالية :

لا يلعب التعليم العالي دورا أساسيا في تنمية قدرات الطالب الجامعي، و يتفرع هذا الفرض إلى:

تنحصر وظيفة التعليم العالي في إلقاء المعلومات و تكرارها في المقررات.

ضعف مستوى الطالب و تأثيره على مصداقية شهادته الجامعية كمؤشر لكفاءته العلمية .

و لأجل ذلك انتهجت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي و الذي يهتم بتوضيح كيفية وجود الظاهرة و إعطاء تفسيرات لها عن طريق تحليل البيانات المتحصل عليها ، كما يساعد على الاتصال بعدد كبير من جمهور المبحوثين .

و ذلك من خلال تبني منهج المسح بالعينة كما كانت عينة الدراسة عشوائية طبقية على اعتبار مجتمع الدراسة كبيرا نوعا ما و غير متجانس من حيث عدة متغيرات .

ثالثا :الدراسة الثالثة:

خريج الجامعة بين التكوين و التشغيل .دراسة ميدانية بجامعة منتوري .قسنطينة-مدرستي بكيره قسنطينة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية **1998-1999** .

للطلبة نورة دريدي .إشراف د.علي غربي .

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول فحوى و جدوى تكوين الجامعة و مساهمتها في العملية التنموية .

من خلال تساؤل طرحته الباحثة :

-ما هية التكوين الجامعي و انعكاساته في عالم الشغل ؟

و للوصول إلى أهداف دراستها اعتمدت على الفروض التالية:

-للتكوين النظري الجامعي انعكاسات في واقع التشغيل كفرض عام فرع إلى فرضين جزئيين :

-تعتبر الدراسات العليا تكوينا من اجل التكوين .

-تعد البطالة التقنية إحدى مظاهر التشغيل .

حيث انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي و الذي يعتمد على جداول و إحصائيات .تحاليل و قراءات من اجل تشخيص وضعية التكوين الجامعي و حالة التشغيل لفئة الجامعيين .

و لان مجال الدراسة كان مختلفا و متسعا اعتمدت عينة غير احتمالية (**عينة الكرة الثلجية المتدحرجة**) أين تم جمع بيانات هذه العينة من خلال الملاحظة بالمشاركة .الاستمارة .المقابلة.

خاتمـــــــــة:

انطلاقا من موضوع الدراسة :

التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي.

فان الدراسة الأولى التي اعتمدتاها ***تقويم العملية التكوينية في الجامعة*** تبحث في أهداف الجامعة الأساسية من خلال الإطارات وعملية التنمية .

فكان التوجه نحو فئة خريجي الجامعة .و الملاحظ لهذه الدراسة و علاقتها بدراستنا يرى نفس المسار الذي سلكته الدراستان غير أننا سلطنا الضوء بصفة خاصة على التكوين المتخصص و كيف يؤدي هؤلاء الخريجون عملهم ميدانيا في حين كانت الدراسة في مجتمع طلبة جامعات قسنطينة .عنابه .سطيف و باتنة . و هي بالطبع فئة لم تضع قدرات تكوينها الجامعي على محك عالم الشغل .

أما الدراسة الثانية ***التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي*** و التي تبحث في مساهمة التعليم العالي في تنمية قدرات المتكون من خلال رهانات المنظومة الجامعية .

لتقوم هذه الدراسة بمسح عينة البحث المتمثلة في طلبة الجامعة في عدة تخصصات غير أن دراستنا في المقابل تعدت ذلك كما سبق الذكر .

في الدراسة الثالثة ***خريج الجامعة بين التكوين و التشغيل*** تجلى عامل التوافق بين دراستنا و هذا البحث من خلال تسليط الضوء حول عينة المبحوثين و هم يزاولون عملهم ميدانيا هذه الدراسة في التكوين الجامعي ووضعية الخريج في عالم الشغل .أما دراستنا فقد ألبست البحث بعض الخصوصية بأخذها لفئة عاملة معينة ألا و هي فئة الصحفيين الإذاعيين و الذين تلقوا تكوينا جامعيا متخصصا .

من كل ما سبق فان الدارسات التي سبق عرضها أضافت الجديد فيما يخص الجامعة و تكوينها كل حسب أهداف بحثه لتأتي دراستنا و تضيف على ما سبق بشئ من التوجه نحو أهداف معينة للجامعة وتخصص الإعلام و الاتصال لتحصر هدفها أكثر في ميدان العمل نفسه حرصا منا على بلوغ المراد من هذا البحث .

الفصل الثالث :التكويـــن الجـــــامعـــي

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــد

أولا: التكويـــــــن الجامعـــــــــــي

ثانيا: مراحـــل التكويـــن الجـــامعـــي

ثالثا: نمـــاذج التكويـــــن الجـــامعـــي

رابعا: أهـــداف التكويـــن الجـــــامعـــي

خـــــــــاتمـــــــــــــــــــــــة

تمهـــــــــــيد:

إن التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي ليست مهيأة للمشاركة في الحياة الاجتماعية يبدأ من منطلقاتها في التكوين بمختلف أنماطه و توجهاته .

ومن ابرز التكوينات .التكوين الجامعي و نظرا لظروف الجزائر التاريخية فقد مر التكوين الجامعي بمراحل قبل و بعد الاستقلال .

وحتى ترقى الجامعة بتكوينها و بطلابها المساهمين في التنمية مستقبلا كان لزاما عليها ان تجد لنفسها نماذج تخص الوسائل و الأهداف .

فالتكوين الجامعي يرمي إلى تكوين الإطار و كيف سيواجه تحديات الحياة المهنية .حيث القدرة الفنية تقاس بطريقة مستقبلية .

أولا :التكـــــوين الجـــامعـــــي:

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين ،فيطلق غلبه:التعليم العالي وكذلك التعليم الثالثي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقته.فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعدها التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا.

وعند الحصول عليها يتسنى لحامليها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين الجامعي.ومفهوم التعليم الجامعي والتعليم الجامعي لهما نفس الدلالة ويعبران عن مفهوم محوري في البحث وهو التكوين.

ولان التكوين الجامعي العالي يقف ومواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة.الأمر الذي جعل الجامعة تضطر لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها،حتى تواكب هذه التطورات وحتى يتمكن خريجوها من رفع التحديات التي تواجه مهنهم.

لذلك وجب الاهتمام بتطوير الإمكانيات الفردية للموارد البشرية .حيث أن هناك تعديلات هامة تجري في محتويات التكوين أكثر من مستوياته هذه التعديلات لا يجوز أن تكون عبارة عن مزج القديم بالجديد بل أحداث تغييرات جذرية في هذه المحتويات وفي الأهداف الموجودة.

أن مجتمعات القرون السابقة كانت تتميز بصعوبة الحصول على المعرفة. إذ كانت المعرفة محتكرة من طرف المؤسسات التعليمية أما اليوم فإننا أصبحنا نعيش في عالم يشهد تدفق سريع للمعلومات إلى حد أن المعرفة تتضاعف كل**8- - -10**سنوات.

وأحسن مثال في هذا الشأن هو أن الوثائق المنشورة عام **1985**وحدها تعادل عدد الوثائق التي نشرت منذ النهضة إلى عام**1976**.

ومع تضاعف وسائل نشر المعلومات أصبح بإمكان أي شخص الوصول إلى المعرفة في أماكن متعددة غير محتكرة من طرف مؤسسة معينة كما كانت عليه في السابق.

فالنظام العالمي الجديد يقوم في مجتمع المعلومات أساسا على التكنولوجيا المتطورة والثروة المعلوماتية الفائقة فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين والتدريب وهو تكوين تتحمل الجامعات والمعاهد العليا مسؤولية كبيرة في إعداده،لان الجامعة اليوم هي قاطرة التقدم ومحرك البحث العلمي ودعامة المستقبل.

غير أن الجامعة الجزائرية لم تكن بهذه الصورة التي عليها الآن بل مرت بعدة مراحل مست التكوين ومحتوياته ومستوياته.

ثانيا:مراحل التكوين الجامعي في الجزائر:

إن المعرفة الواعية لتاريخ نظام التكوين الجامعي في أي مجتمع تشكل أداة أساسية للباحثين تمكنهم من فحص خصائص ذلك النظام.ليس فقط خلال الحقب التاريخية بل في الوقت الحاضر.كما تمكنهم من الوقوف ولو بشكل مبدئي على جذور الأزمة التي يعيشها النظام التعليمي وحقيقته ولذلك يصبح من الضروري تتبع المراحل التي مر بها التكوين الجامعي في الجزائر ووضعيته الحالية نتيجة انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة باختلاف أشكال السلطة التي تداولت على الحكم.

1-التكوين الجامعي قبل الاستقلال:

تميز بطابعه الديني حيث كان يقتصر على تعلم أصول الدين والشريعة وكذلك اللغة العربية وكان يزاول في المساجد والمعاهد والزوايا... .

ونظرا للدور الذي يلعبه كل من المسجد والزاوية في التربية والتعليم ونشر الثقافة العربية الإسلامية .وقد عمل الاستعمار الفرنسي للقضاء على هذه المراكز الثقافية والدينية من خلال تحويل البعض منها إلى معاهد للثقافة الفرنسية وبعضها سلمها للهيئات التبشيرية المسيحية التي

اتخذته مركز لنشاطها في هدم عقيدة الجزائريين والبعض الآخر قام بهدمه تحت دعوة إعادة تخطيط المدن الجزائرية.

لقد عمل الاستعمار الفرنسي جاهدا للقضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والثقافية بسبب وقوفها حجر عثرة في سبيل تحقيق أهدافه ودمج الجزائر في فرنسا من خلال العمل على نشر معارف تخدم مصالحه وتحافظ على الوضع القائم "فقد كانت جامعة الجزائر وهي الجامعة الوحيدة في القط متقوقعة منذ تأسيسها على اختصاصات محدودة ولها صلة وثيقة بالإيديولوجية الاستعمارية مثل: دراسة اللغة العربية ،القانون و اللغة الامازيغية **(1)**.

وبالرغم من الأمية المنتشرة آنذاك والجهل المطبق على المجتمع الجزائري إلا أن الشعب الجزائري لم يقف مكتوف الأيدي بل حاول التصدي لها من خلال التعليم العربي الحر.الذي نهض بقيادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبعض الهيئات الأخرى مثل الجمعيات الخيرية في "ميزاب"وبعض الزوايا الصالحة في شمال وجنوب البلاد وحزب الشعب الجزائري الذي يؤسس المدارس ويقيم النوادي ويكوّن المساجد على نطاق واسع في جميع أنحاء الوطن من اجل نشر التعليم العربي .

يبدو أن الوطن العربي لم تفتح فيه الجامعات أبوابها إلا في القرن العشرين وكانت على فترات متفاوتة.

وكانت أول نقطة جامعية أقيمت قبل منتصف القرن العشرين كانت في الجزائر سنة **1897** تحديدا لتليها دمشق سنة**1903**،و القاهرة عام **1909** ثم كان إنشاء الجامعات الجهوية كجامعة قسنطينة سنة **1969** وصولا إلى جامعة الأمير عبد القادر سنة **1984**.

لكن على الرغم من قدم الجامعة الجزائرية إلا أنها لم تكوّن أي جزائري إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية.

---

(1)عبد الرزاق جيلا لي.**من الاتنولوجيا إلى علم الاجتماع**.مجلة المجتمع .ص 14.

2-التكـــوين الجامـــعي بعد الاستقـــلال:

حظي التكوين الجامعي باهتمام الدولة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تطبقا لمبدأ ديمقراطية التعليم.حق كل مواطن في التعليم لجعله أكثر تأثيرا في التنمية الاقتصادية الاجتماعية .و دفعه إلى تحقيق تقدم اكبر لرفع المستوى الفكري للمجتمع و الأفراد.و للدور الذي تلعبه الجامعة داخل الحقل الفكري للبلاد .

لذلك فقد مر التكوين الجامعي في الجزائر بعد الاستقلال بمراحل:

1.2/المـــــرحلة الأولى:1962- - -1970:([1])

تاريخ إنشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي و البحث العلمي .أين تم فتح جامعات في المدن الكبرى كجامعة وهران **1966** .و كان النظام البيداغوجي المتبع هو ذلك الموروث عن الفرنسيين .

فقد واجهت السلطة الجزائرية سياسة التجهيل التي طبقها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري طيلة قرن وربع القرن،عن طريق تأسيس نظام تعليمي يتيح الفرص لكافة أبناء الجزائر اناثا و ذكورا.وبهذا حظي نظام التعليم بالاهتمام و هو ما يعبر عنه ميثاق الجزائر الصادر عام 1964(...ولضمان الرقي الاجتماعي و الثقافي للشعب ،ولإعطاء البلاد الإطارات التي هي في حاجة إليها...فالمعاهد التعليمية في الميادين يجب أن تكون مفتوحة لكل المواطنين...إن التعليم الشامل هدف استعجالي)(2)

و يرجع هذا الاهتمام الكبير بالتعليم إلى النقص الفادح الذي عانته الدولة الجزائرية في عدد الإطارات بعد الاستقلال، وذلك نتيجة لانعكاس سياسة الحد من تعليم الجزائريين التي اتبعها الاحتلال الفرنسي و أمام هذا العجز الكبير في عدد الإطارات، عملت الدولة الجزائرية التي بناء جامعات و معاهد لتلبية احتياجاتها من الإطارات لمباشرة عمليات التنمية حيث عرف التعليم العالي على المستوى الكمي تضاعف عدد الطلبة عشرات المرات كما تطور عدد الأساتذة بالموازاة مع عدد الطلبة.

فما إن حلت **1963** حتى تمكنت الجامعة من ضم 360 أستاذ جامعي جزائري و بعدما كان عدد الطلبة سنة 1962 يبلغ 3718 أصبح سنة 1970 يبلغ 13236 .

---

1)رابح تركي .**تطوير التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة الثورة الجهوية**.مجلة الثقافة.عدد 78. 1983. ص. 11 .

2)رابح تركي.**التعليم القومي...**مرجع سبق ذكره.ص64.

أما على المستوى الكيفي فلم يشهد نظام التعليم و التكوين خلال هذه المرحلة أي إصلاح أو تغيير على الرغم من انه موروث استعماري من حيث طابعه(المنهاج،الأهداف و البرامج)
فالجامعة الجزائرية لم تعرف نفس التحولات البنيوية التي كان يشهدها المجتمع الجزائري ففي الوقت الذي كانت فيه الميادين السوسيواقتصادية تشكل موضوعا موضوعا للتحول الشامل و المتعدد احتفظت الجامعة الجزائرية ببناءاتها المادية و البيداغوجية التي ورثتها من الإدارة الاستعمارية بحيث أنها اشتغلت بهذا الحال حتى سنة **1971**
و يصبح بذلك تكوين الفرد يشكل شرطا لازما للتصنيع من اجل أن يكون قاعدة للتنمية.

إذ كانت القطيعة مع الأحداث الاستعمارية في السنوات الأولى من الاستقلال ضربـــــــا من الخيال رغم الخطاب الاشتراكي الشعبوي الذي ساد حينذاك (**1**) وذلك راجع إلى "انشغال الدولة بوضع أنظمة تسيير لمختلف مؤسساتها خاصة منها السياسية و الاقتصادية...

2.2/المرحلة الثانية:1971- - - - -1980:

احتفظت الجامعة الجزائرية بنظامها الاستعماري خلال العشرية الأولى من الاستقلال .ولكن بعد سنة 1971 عرفت الدولة الجزائرية عدة انجازات متتالية في ميدان التصنيع والتأميمات المتتابعة لمختلف القطاعات .

كما تم تبني الميثاق الوطني سنة 1976 الذي حدد الأبعاد الثلاثة للتنمية الوطنية :

- البعد الثقافي.
- البعد الفلاحي.
- البعد الصناعي. (**2**)

لقد ركز في هذا المشروع التنموي ذو الأبعاد الثلاثة على استيراد التكنولوجيا بشكل رئيسي من اجل تغير البنى الاجتماعية الاقتصادية التقليدية للمجتمع الجزائري و جعلها أكثر حداثة من خلال إدماج مختلف الطبقات و الفئات الاجتماعية ضمن ذلك المشروع
و على اعتبار أن الحاجة ملحة لأفراد مكونين و مختصين كان من الضروري الشروع في خطة للتكوين السريع للأعوان المسيرين لقطاعات التنمية و قد كانت الجزائر في هذه الفترة بحاجة إلى إطارات تقنية و هذا ما يعبر عنه المخطط الرباعي الأول **1970—1973** .

---

1)عبد الرزاق جيلا لي.**مرجع سبق ذكره**.ص .16

2)محمد حافظ ذياب .**علم الاجتماع في الجزائر** –الهوية و السؤال- ص 94.

ولكن الجامعة لم تستطع إرضاء هذا المخطط الذي يحتاج الى**24000** إطار إذ أن التكوين الجامعي لا يستطيع أن يكون سوى **7000**طالب.

و لكون الجامعة حقلا للتكوين و إنتاج الأفراد المختصين .فقد أقحمت مباشرة كطرف فاعل و ضروري في إتمام و انجاز هذه السياسة التنموية و كان المشروع الخاص بالجامعة بشكل عام يفرض ثلاثة أهداف رئيسية : جزارة .ديمقراطية .تعريب .

وهذا في إطار توجيه الإصلاحات الجامعية بطريقة تستطيع أن تندمج في النموذج التنموي القائم على الثلاثية الثورية ... التي قدمت كحل و حيد و امثل للخروج من دائرة التخلف و بناء المجتمع الجديد و الإنسان الجديد مثل الإصلاح العالي التعبير الظاهر على اهتمام الطبقة المسيطرة لحقل التعليم رغم الشعارات المتكررة و الأهداف المحددة التي يسعى إلى تحقيقها هذا الإصلاح و التي من بينها "تكوين الإطار الكفء تقنيا ...وقادر على استيعاب مستحدثات العلم ووضعها في خدمة الشعب ...

و لهذا فقد كانت الجامعة موجهة لخدمة إستراتيجية الدولة من خلال توجيه الإطارات المكونة و دعوتهم إلى احتلال وظائف التسيير و ضرورة ممارسة الوظائف التقنية التي تستطيع أن تجعلهم يصلون إلى التحكم الفعلي في التكنولوجيا

غير أن الوصول إلى تجسيد هذه الطموحات كانت تعتريها صعوبات تراكم المعارف دون تسويقها بحكمة في أروقة العمل .

و لهذا كانت مهمة الإطارات الجامعية آنذاك منحصرة في قبولهم و تبريرهم لمشاريع الدولة من خلال انشغالهم بمراكز عمل إدارية تمنحهم امتيازات مادية و معنوية . وبالتالي تكون للسلطة فرصة انتقاء من هم أكثر ولاء و تقربا منها و أكثر انصياعا و طواعية .

كما إن عملية إصلاح التكوين و التعليم الجامعي التي شرع فيها سنة **1971** و التي شملت ما يعرف بالجامعة المندمجة .التعريب .بناء الجامعات ...

*سياسة التعريب:

عمدت السلطة الثورية إلى مثل هذا الإجراء تدعيما لمقومات الشخصية الوطنية بإدخال اللغة العربية في جميع أنواع التكوينات باللغة الأجنبية . و إنشاء مجموعة من الدراسات باللغة العربية للحصول على مختلف الشهادات .

وتعتمد سياسة التعريب على جملة من المبادئ نذكر منها:

-اعتبار اللغة العربية كأداة أساسية لتكوين الشخصية التاريخية التي تزدهر بها الثقافة الوطنية و الحياة الاجتماعية و الاقتصادية .

-يشكل توحيد التكوين باللغة العربية هدفا أساسيا في مختلف الموارد و مراحل نظام التربية و التكوين .

-اعتبار اللغة العربية عنصرا أساسيا للهوية الثقافية للشعب الجزائري . واستحالة فصلها عن الشخصية الجزائرية.من اجل ذلك يجب تعميم استعمالها و إتقانها كوسيلة عمل .و مظهر من مظاهر الثقافة .

فإدخال اللغة العربية في جميع مجالات التكوين باللغات الأجنبية و إنشاء عدد من الدراسات باللغة الوطنية للحصول على مختلف الشهادات الجامعية بما فيها العلمية . والتعريب التام لبرامج الشهادات التي تكون المعلمين كل هذه عبارة عن إجراءات تهدف إلى تشجيع تكوين إطارات قادرة على التعبير باللغة الوطنية .**(1)**

*<u>الجامعة المندمجة</u>:

إن نظام الكلية الموروث أدى إلى خلق وضعية فوضوية في تنظيم الثقافة الجامعية .فالجامعة كانت عبارة عن تجاور مجموعة من الكليات ذات روابط ضعيفة و تقوم دون أي تناسق بينها بأبحاث و تكوينات لا تخلو فاعليتها من الانتقاء .كما أن الجامعيين رغم مستواهم الثقافي العالي و كفاءاتهم العلمية .كانوا معرقلين في ديناميكيتهم و رغبتهم في التغيير بواسطة مؤسسات اطل الدهر عليها و شرب .

و الجامعة التقليدية كانت تتكون من أربع كليات ثابتة (كلية الآداب و العلوم الإنسانية كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية كلية الطب و الصيدلة و كلية العلوم) من اجل ذلك و ابتداء من سنة **1973** عملت السلطة الوصية على تغيير نظام الكلية لان كلمة كلية تحمل مجموعة من التقاليد المتيبسة و طريقة تفكير و رؤية خاصة للتعليم الجامعي**(2)**.

بعدها جاء الإصلاح كضرورة لإزالة نظام الكليات حيث بدأت عملية حل الكليات و إعادة تنظيم الجامعات في شكل معاهد في **سبتمبر 1971**

---

1)مراد بن اشنهو.**<u>نحو الجامعة الجزائرية</u>**.ترجمة.عائدة أديب بامية.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر. 1981.ص 7 .

2)نفس المرجع السابق.ص29.

و قد تم اختيار معهد لقطع الصلة بالماضي و الانطلاق بوضع هياكل جديدة فإنشاء المعاهد يعتبر بمثابة تحرر فعلي للجامعة و ليس تبديلا في الهياكل(**1**)

و من هنا جاءت التسمية "الجامعة المندمجة "التي هي مؤسسة لتكوين إطارات علمية يكون تنظيم نشاطات التعليم فيها معتمدة على نظام المعلومات.كما أن إقامة البرامج وانجازها يكون منسق على مستوى كل مؤسسة وليس على مستوى الوحدات القاعدية كما هو الحال في نظام الكليات بمعنى أن الجامعة هي التي تمنح الشهادات.

وعليه فالجامعة المندمجة تبدو وكأنها النتيجة التأسيسية لاختيار بيداغوجي ينعكس من خلال التغيير والتوجيه الجديد للنظام الجامعي .حيث أهداف التكوين مرتبكة بنجاحات الأمة من الإطارات.

وفي نفس الفترة أنشئ نظام مابعد التدرج بناءا على مرسوم رئاسي في تاريخ **20فيفري1976** ونظام مابعد التدرج هو تسمية أعطيت للدكتوراه التقليدية المقسمة إلى دكتوراه تخصص ودكتوراه دولة.

و يؤدي نظام ما بعد التدرج إلى شهادتين:

الماجستير:و يتم الحصول عليها بعد تكوين تكميلي نظري و تطبيقي و مناقشة بحث مبتكر.

دكتوراه في العلوم:تحتاج إلى ستة سداسيات على الأقل من البحث لإعداد و مناقشة الأطروحة و الحصول على الشهادة.

الأولى تخول الحصول على الشهادة الثانية و هذا التقسيم لنظام ما بعد التدرج لا ينطبق على مجال واحد.

3.2/المرحلة الثالثة: 1981- - -إلى اليوم الحالي:

تميزت الفترة ما قبل **1984** باستمرارية تعريب منظومة التعليم العالي في بعض الفروع كعلم الاجتمـــــــــــــاع، الحقوق... كما شهدت هذه الفترة ظهور تخصصات في مستوى الفرع الواحد حيث شهد علم الاجتماع على سبيل المثال في هذه المرحلة تخصصات جديدة.....فما بين فترتي **1980- - -1984** زاد عدد الطلبة إلى حوالي **150,000** طالب وطالبة كما حددت سياسة التكوين الجامعي في المبادئ التالية:

تميز الجامعة باختصاص نسبي للبيئة التي توجد بها تماشيا مع سياسة التوازن الجهوي.

---

1)مراد بن اشنهو. **مرجع سابق** .ص ص30—36.

-تحسين مرد ودية وفعالية التعليم العالي.

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت سنة **1984** .اتضحت أكثر حيث تهدف إلى تخطيط التكوين الجامعي إلى سنة **2000** وما بعدها اعتمادا على احتياجات الاقتصاد الوطني وقطاعاته المختلفة كما تهدف إلى تحديد هذه الاحتياجات للعمل على توفيرها وتعديلها من خلال توجيه الطلبة وتكوينهم في تخصصات يتطلبها سوق العمل كما تهدف الخريطة الجامعية إلى تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وكنية مع الحفاظ على **07**جامعات كبرى فقط.

وقد تبين من هذه المرحلة التركيز على:

-استقلالية إدارية .

-استقلالية بيداغوجية .

-استقلالية مالية .

-استقلالية البحث.

كما قدر عدد الطلبة المسجلين في العشرية الأخيرة في الجامعات ب **11058** طالب و طالبة و هذا عام **1998** حيث بلغت نسبة الطلبة مقارنة بعدد السكان بطالب واحد لكل **79** نسمة في الجزائر .مقابل طالب واحد لكل **50** نسمة في الهند .و 30 نسمة في فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية .

كما تميزت فترة التسعينات يتحول المؤسسات الإنتاجية إلى ساحة الاقتصاد الحر (اقتصاد السوق) الأمر الذي يستوجب أن تتوفر هذه المؤسسات على أفراد أكفاء و متكونين جيدا .لذلك اتجهت الجامعة إلى إعادة النظر في سياسة التكوين التي تنتهجها حتى تتمكن من تخريج إطارات مكونة تكوينا قويا لصالح القطاع الإنتاجي .

كما لم يعد بمقدور المحافظة السامية للبحث إلى وزارة منتدبة للبحث و التكنولوجيا و البيئة . و أسندت مهام هذه الوزارة عام **1992** إلى وزارة التعليم العالي في شكل كتابة الدولة للبحث حيث اتخذ قراران هما :

1) -إنشاء مجلس وطني للبحث العلمي و التقني .

2) -إنشاء لجان بين القطاعات مهمتها ترقية و برمجة و تقييم البحث العلمي .

كما تميزت الأعوام الأخيرة بالعودة إلى تطبيق نظام الكليات . فالجامعة أصبحت تتكون من مجموعة الكليات على أن تتولى مهمة التنسيق بين أعمال الكليات و المصالح التقنية و الإدارية المشتركة و المكتبة المركزية .

و تعتبر الكلية وحدة للتعليم و البحث في الجامعة تقوم بعملية التنسيق بين أنشطة الأقسام المكونة لها .هذه الأخيرة التي تتشكل على أساس الشبة أو المادة أو التخصص في المادة .و تنشا الأقسام بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .ويكلف ببرمجة نشاطات التعليم و البحث و انجازها و تقييمها و مراقبتها في المجال الذي يخصه .

و تتولى الكلية ما يلي :

-التعليم على مستوى التدرج و ما بعد التدرج .

-نشاطات البحث العلمي .

-أعمال التكوين المتواصل و تحسين المستوى و تجديد المعارف **(1)**

ثالثا :نماذج التكوين الجامعي:

" إن الطالب عند التحاقه بالجامعة لا يملك مكوناته الشخصية العملية بصورة دقيقة " **(2)** و هنا يتجلى دور التعليم و التكوين الجامعي من خلال طريقة التدريس التي تلعب دورا كبيرا في تطوير شخصية الطالب العلمية .لكن طرائق التدريس في الجامعة الجزائرية لم تكن بهذه الصورة التي عليها الآن و إنما مرت بمراحل تكوينية تقليدية و أخرى حديثة .

1/النموذج التقليدي للتكوين:

و يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل الديداكتية و أساليب التقييم فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم و خضوعه لسلطة الواجب و الحق مع تلقينه نماذج و صور جاهزة من المعارف غالبا تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل اكبر قدر ممكن من المعلومات و المعرفة .

و للتطبيق يجد الطالب نفسه عند نقطة المعرفة و التذكر و التحصيل و الاستظهار لا غير .

---

1)__**الجريدة الرسمية**__ .العدد 60. 1998 .ص ص.6.5

2)خير الله عصار.__**مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية**__ .ديوان المطبوعات الجامعية. ط3. ج3. الجزائر. 1982. ص25.

*على مستوى الوسائل الديداكتية:

حيث تكون المحتويات متمركزة حول المادة تتسم بترا كميتها و طابعها اليقيني الرفض لأي تعديل أو تغيير .

في حين تخضع العلاقة البيداغوجية لسلطة المعلم و خضوع المتعلم .

كما تتسم طرائق التعليم و التعلم بكونها تعتمد أساسا على التبليغ و الإلقاء أو الحوار الموجه (سؤال .جواب)

يعتبر هذا النموذج من التكوين تلقين قوالب جاهزة من المعارف التي يتم نقلها إلى المتعلم بواسطة المعلم و الذي يعتبر من خلال هذا النموذج للتكوين أساس النشاط و الحركة في العملية التعليمية .

فهو تكوين يتم بمعزل عن الفرد بإبعادها المختلفة النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية . لأنه غالبا ما يشغل نماذج جاهزة من المعرفة تجاوزها الزمن .

و يبرز من خلال ذلك إغفال هذا النموذج من التكوين لتحديد الاحتياجات و الأهداف و الطرق و الوسائل و التقويم...التي تتضمنها العملية التكوينية .

ونظرا لعدم فعالية هذا النموذج و الذي استنزف الجهود و الأموال جاء النموذج الموالي

2/النموذج الحديث للتكوين :

و يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط و برمجة تمكن من تحديد السلوكات المراد تغييرها لدى المتعلم و العمل من خلال أنشطة ديداكتية على إحداث ذلك التغيير.**(1)**

لذلك فقد ظهر اتجاه جديد يدعو إلى التنظيم المعقلن للفعل التربوي الذي بدا مع أبحاث ر. تايلور **tayllor 1934**)و بعده (بلوم و مساعديه **bloom 1956**)الذين وضعوا صنـــــافة الأهداف العقلية والتي شكلت فيما بعد منطلق الاهتمام بنماذج التدريس بواسطة الأهداف .و التي أثمرت نموذجا جديدا للتكوين يستهدف تنظيم العملية التعليمية بغية إحداث تغيير في سلوك المتعلم .

وهذه خصائص النموذج الحديث **(2)**

---

1)عبد اللطيف الفاربي و آخرون.**البرامج و المناهج من الهدف إلى النسق**.دار الخطابي للطباعة و النشر .المغرب. 1992 . ص 122 .

2)نفس المرجع .ص 123.

*على مستوى الأهداف:

من خلال تنمية مواقف الفر دانية و المنافسة النفعية مع تدعيم قيم الإنتاجية و المر دودية لدى الفرد و تأهيله للتمكن من العلم و المعرفة المختصة .

في حين تميز هذا النموذج على مستوى الوسائل الديداكتية بكون المحتويات مصوغة على شكل سلوكات و انجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة أما عن العلاقة البيداغوجية بين المتعلم و المعلم فهي على أساس مبدأ العقد و التعاقد البيداغوجي فالكل يعمل على تنفيذ العقد و بلوغ الأهداف المسطرة

أما عن طرق التعليم و التعلم فهي تعتمد بالأساس على احترام الإيقاع الخاص بالمتعلم في العملية التعليمية و التدخل لتصحيح مساره (بيداغوجية الأهداف .التعليم المبرمج...)كما تستند إلى تكنولوجيا التعليم (تخطيط.برمجة...)

يهدف هذا النموذج إلى إعداد إطار ذي كفاءة عالية و حتى تكون العملية مجدية يجب مراعاة مرد ودية التكوين و مدى استجابته لمختلف احتياجات المجتمع الاقتصادية... .

وبذلك يصبح التكوين الجامعي عملية استثمارية هامة في ظل هذا الاتجاه يجب قياس نتائجها في الميدان .

** إن الجامعة لا تعمل في فراغ اجتماعي و ثقافي فان لها وظائف اجتماعية هي في الأساس جزء من طبيعة وجودها ذاته .

و قد أوضح كل من بارسونز و بلات **parsonz/bllatt** صاحب التحليل البنائي الوظيفي بان النظام الجامعي يمثل نظاما متكاملا في حد ذاته بكل ما يمثله مفهوم النظام من خصائص .

لكن الجامعة كما يبين بارسونز يمثل جزءا من البنان الاجتماعي الثقافي العام و تضطلع بالجوانب المعرفية للمجتمع .

و قد اثبت التطور التاريخي للجامعة في العصور الوسطى إلى وقتنا الحالي بان الاتجاه العام للجامعة و وظيفتها يتجه عموما إلى أقلمة الواقع الجامعي مع الواقع الاجتماعي(**1**)

---

1)نور الدين تابليك.**جامعة التكوين المتواصل و الترقية الاجتماعية**.رسالة ماجستير علم اجتماع ثقافي .جامعة قسنطينة . 1994 .ص . 74 .

رابعا :أهداف التكوين الجامعـــي:

تختلف الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها التكوين الجامعي باختلاف المجتمعات و نظامها التعليمي الذي يحتكم لفلسفتها و ارثها الثقافي(**1**)

و من الأهداف التي يرمي لها التكوين الجامعي، إنتاج و نشر المعرفة لتبليغها، دعما لمختلف الجهود التنموية في ميدان العمل و تبادل الخبرات مع ترجمة تلك المعارف على ساحة التطبيق.

ولذلك فالتكوين الجامعي يهدف إلى:

-تكوين الإطارات و تهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية(**2**)

-نشر المعرفة و تنميتها من خلال الميدان...

و من هنا يتحتم على الجامعة خصوصا مسؤولية إعادة النظر في فلسفتها و برامجها و تنظيماتها الحالية. و ذلك لتحقيق المطالب التي تمليها التنمية المستدامة في ثوبها المجتمعي الجديد (**3**)

و الهدف هو توفير إطارات فنية و علمية مؤهلة لفهم هذه التحولات و التغيرات الخطيرة في بنية المجتمع و قطاعاته .وبالتالي تنشا الحاجة إلى أن تكون البرامج الدراسية أكثر تأكيدا من قبل على المعرفة العريضة و الأساسية و ليس المعرفة الضيقة أحادية النظم المعرفية.

فالتعليم الجامعي و في كل مستوياته لا يمكن أن يعد عملية تلقين و إنما عملية تكوين. هذا الأخير الذي ينبغي أن يهتم بالقدرات و تقديم تعليم له أهداف لتنمية المهارات المعرفية و غير المعرفية (العملية) (**4**)

---

1)آمنة سعدون .**التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي** .رسالة ماجستير علم اجتماع تنمية .جامعة قسنطينة .2005 .ص 89 .

2)رضا السويسي .**طرق التدريس بالتعليم العالي .بين التلقين و التواصل** .مجلة ا.ج.ع .العدد .18. 1982. ص 49

3)ضياء الدين زاهر .**جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة-تحديات و خيارات**-.المكتبة الأكاديمية .القاهرة. 2000 . ص 40 .

4)إبراهيم توهامي .**أية جامعة تحتاج الجزائر في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين** ؟ في **مجلة الباحث الاجتماعي** . العدد 4 .2003 . قسنطينة .ص 52 .

فعلى الجامعة أن تطور نفسها كمؤسسة للتعليم المستمر و أنماط أخرى .فهذا يتطلب إجراء تغييرات أساسية في تنظيم و إدارة جامعة المستقبل . جامعة تواجه الظروف الجديدة حيث يركز التعليم الجامعي و التكويني على المتعلم كمحور للعملية التربوية و التعليمية و البيداغوجية و أساليب تكوينه في مواقف حية تستثمر العمل و التدريب **(1)**

لذلك فالتكوين الجامعي يهدف إلى تكوين الإطار .ليس من وجهة الموقف التقني الذي سيواجهه بعد تخرجه فحسب .بل المواقف المتعددة التي سيصادفها خلال حياته المهنية و التي تمتد ما يقرب من ثلاثين عاما. فالمهندس الذي يغادر الجامعة عام **1975** يظل قادرا على تقدير حتى **2005**.

و بناء على فان القدرة الفنية تقاس بطريقة مستقبلية أي بناء على التطلع إلى المستقبل و ليس بطريقة إحصائية .

لذلك يجب أن يتمكن الإطار الذي يتكون في الجامعة الجزائرية من الاندماج بسهولة في مسيرة الإنتاج الذي يحمل مظاهر تقنية و اجتماعية و ثقافية ... .**(2)**

خـــــاتمـــــــة:

من كل ما سبق نقول أننا أصبحنا نعيش في عالم يشهد تدفقا سريعا للمعلومات و نظام أساسه التكنولوجيا المتطورة و الثورة المعلوماتية الفائقة فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين.

لذلك فقد مر التكوين الجامعي بعدة مراحل فقبل الاستقلال أقيمت أول نقطة جامعية في الجزائر سنة **1897** و على الرغم من هذا القدم لم يتكون أي جزائري حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. لتأتي مرحلة بعد الاستقلال برهانات صعبة تواجه ما خلفه الاستعمار الفرنسي من جهل .فقر... ومع توجه الدولة نحو سياسة التفتح على التصنيع . الثقافة ... خلقت الجامعة عدة أقطاب تكوينية جديدة و لذلك أحدثت تغييرات على مستوى نماذج التعليم و الأهداف .

غير انه على الجامعة الجزائرية أن تركز على المتكون كمحور للعملية التربوية و التعليمية و البيداغوجية .كما يتحتم عليها أن تنظر بعين الجد إلى التخصصات المدرسة تماشيا مع متطلبات سوق العمل و ما تفرضه العولمة من رهانات .

---

1)ضياء الدين زاهر .**مرجع سبق ذكره** .ص 43 .

2)مراد بن اشنهو .**مرجع سبق ذكره** .ص ص 5.4

الفصل الرابع:التكوين الجامعي المتخصص

تمهيـــد

أولا: التكويــن الجامعـــــــي المتخصص

ثانيا: محتوى التكويــن الجامعي المتخصص

ثالثا: طرائق التدريس في التكوين المتخصص

رابعا: فلسفـــــــــــة التكويــن المتخصص

خـــــــاتمـــــــــــــــــــــــــــــــــــة

تمهيـــــــــد:

من رهانات الجامعة للنهوض بقطاعات الدولة المتعددة خلق عدة تخصصات تخدم مصالح سوق العمل و التنمية الاجتماعية . وتعتبر الاستقلالية العلمية في التخصص من ضمانات متابعة التقدم و الازدهار . فكان التكوين الجامعي المتخصص فكل تخصص له مكانه مع تطور العلم و التقنية. و التخصص يظهر في تجميع أساتذة المادة الواحدة داخل المعهد أو القسم حيث يؤدي إلى خلق جو يسوده تيار تنافس علمي يلائم تقدم العلم .

و من بين التكوينات .التكوين المتخصص في الإعلام و الاتصال موضوع الدراسة بمحتوياته التعليمية التي تخص الطلبة في المجال .

و حتى تصل الجامعة إلى أهدافها المسطرة وضعت طرائق للتدريس متعددة . ترمي إلى أهداف و أبعاد لهذا التكوين الجامعي المتخصص .

أولا :التكـــــويـــن الجـــامعي المتخـــــصص:

إن تخصص كل معهد أو قسم في مجال معرفي محدد .حيث يجد كل تخصص تبريره في تطور العلم و التقنية .أي داخل جوهر الجامعة نفسها .

فالاستقلالية العلمية في التخصص تضمن متابعة التقدم و الازدهار .مع اختفاء القيود المرتبطة بالعلاقات المصطنعة نتيجة كونها مؤسسية صرفة و التي كانت تقيمها .(1)

فالتكوين المتخصص بمثابة تحرير بعض الفروع التي وصلت إلى مرحلة النضوج لكن بقيت داخل هياكل ضيقة . خاضعة لضغط فروع أخرى أقوى مكانة أو أكثر وضوحا .(2)

كما أن التخصص يظهر في تجميع أساتذة المادة الواحدة .داخل المعهد أو القسم و يؤدي إلى خلق جو يسوده تيار تنافس علمي يلائم تقدم العلم

---

1)مراد بن اشنهو .**مرجع سبق ذكره** ص 31 .

2)نفس المرجع .نفس الصفحة .

ثانيا:محتوى التكويـــــن المتخـــــــصص :

إن التكوين المتخصص يحتوي على مقاييس مطابقة في العدد و حجم الساعات و المحتوى للدور الفعلي المفروض أن تلعبه هذه المادة أو تلك في إعداد خريج المستقبل لمنصبه .وبذلك تزداد القدرة التكوينية ولان موضوع دراستنا التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي .فمحتوى التكوين الذي سنتطرق إليه هو محتوى تخصص الإعلام والاتصال والذي من خلاله سنحاول دراسة أداء العمل الإعلامي المتمثل في العمل الصحفي والإذاعي.

ويتابع الطلبة في قسم الإعلام والاتصال في مرحلة التدرج والتي تدوم **4** سنوات.

سنتان:جذع مشترك.**(1)**

سنتان:تخصص.

كما أن مقياس الإنجليزية إجباري على مدار 4 سنوات.

2-1)الجذع المشترك: يتابع الطلبة سنتين من التكوين في إطار الجذع المشترك.

-يحتوي برنامج التكوين في الجذع المشترك على برامج ومقاييس:

السنة الأولى:

مدخل إلى العلوم القانونية، علوم الاتصال، علم الاجتماع، تاريخ الإعلام، منهجية العلوم الاجتماعية.

السنة الثانية:

سوسيولوجيا الإعلام ،تقنيات تحليل الأخبار، تشريع المادة الإخبارية، علم النفس، اقتصاد جزائري، حقوق الإنسان، الحريات العامة، وكالات العلام والاتصال، تاريخ الجزائر.

يبدو من سنتي الجذع المشترك أن الطالب يتابع تكوينا واطلاعا على مجالات عدة-حتى يكون الإلمام الشامل ومن ثم التخصيص في السنتين الأخيرتين(الثالثة والرابعة).

ويتابع طلبة الإعلام و الاتصال على مدى تكوينهم أربع تخصصات مختلفة يختارها الطالب في نهاية السنة الثانية من الجذع المشترك و كل طالب يتابع تخصصا من التخصصات التالية التي يختارها:

---

1)www.google.com---www.univ-alger.dz/---www.univ-alger.dz/facult.htm/---www.univ-alger.dz/isic.htm

2-2)التخصصـــــــات:

2-2-1)-تخصص الاتصال والعلاقات العامة:

يتابع الطالب تكوينا في هذا التخصص لمدة سنتين:

السنة الثالثة:ويحتوي على المقاييس التالية :سيميولوجيا عامة، دراسة وسائل الإعلام، ثقافة الاتصال تسيير الأعمال تسويق نظريات الاتصال إنشاء جماعات إعلامية تقنيات التحقيق.

السنة الرابعة:و تحتوي على المقاييس التالية: تقنيات تحرير الأخبار علاقات عامة داخل المؤسسات ، منهجية الاتصال الاجتماعي، إنشاء الأخبار ،ملتقيات حول المشكلات السياسية ووكالات الصحافة.

ويتوج هذا التكوين بمذكرة نهاية الدراسة.

2-2-2-تخصص سبـــــــــــر الآراء:

يتابع الطالب تكوينا في هذا التخصص لمدة سنتين:

السنة الثالثة: ويحتوي على المقاييس التالية: إعلام، السلطة والرأي العام ،الاتصال والمؤسسات،الجماعات الانتخابية ، التحقيق السوسيولوجي، ملتقيات حول المشكلات السياسية وسبر الآراء.

السنة الرابعة:و تحتوي على المقاييس التالية: إعلام .السلطة و الرأي العام الاتصال و المؤسسات الجماعات الانتخابية التحقيق السوسيولوجي ملتقيات حول المشكلات السياسية و سبر الآراء.

ويتوج هذا التكوين بمذكرة نهاية الدراسة.

2-2-3- تخصص الصحافة المكتوبة:

يتابع الطالب تكوينا في هذا التخصص لمدة سنتين:

السنة الثالثة: وتحتوي على المقاييس التالية :تقنيات التحرير ،سيميولوجيا التصوير والكاريكاتير. لسانيات عربية، منهجية الاتصال،الإنتاج الصحفي،التصوير الصحفي، علوم الإعلام الثقافي، الصحافة المتخصصة، دراسة الإعلام .

السنة الرابعة: وتحتوي على المقاييس التالية: تقنيات التحرير، إعلام، السلطة والرأي العام،وضع جريدة ،ملتقيات حول المشكلات السياسية وحول اقتصاد الصحافة.

ويتوج هذا التكوين بمذكرة نهاية الدراسة.

2-2-4-تخصص السمعي-البصري:

يتابع الطالب تكوينا في هذا الاختصاص لمدة سنتين:

السنة الثالثة : تقنيات التحرير،سيميولوجيا التصوير والكاريكاتير، علوم الإعلام الثقافي، لسانيات عربية، دراسة وسائل الإعلام، تكنولوجيات حديثة للاتصال في الجزائر،طرق الإذاعة والتلفزيون ،البرمجة السمعية البصرية،الإنتاج الإذاعي.

السنة الرابعة:ويحتوي على المقاييس التالية: تقنيات التحرير للإذاعة والتلفزيون، إعلام، السلطة والرأي العام، تقنيات البرمجة، إنشاء كشوف الإعلام التلفزيوني، إنتاج حصص للإذاعة والتلفزيون، الفيلم الوثائقي، القطعة المسرحية المذاعة، ملتقيات حول المشكلات السياسية والوضعيات الاقتصادية للصحافة السمعية البصرية.

ويتوج هذا التكوين بمذكرة نهاية الدراسة.

بعد دراسة أربع سنوات من التكوين الجامعي، يتحصل الطالب على شهادة الليسانس والتي تخول له العمل في مجالات عدة، والأولوية تكون للعمل في المجال الإعلامي بشتى أنواعه.

وللإشارة فان الجامعة الجزائرية تتبع منهاجا معينا في طريقة التدريس تقريبا منذ السنوات الأولى لها ، مع بعض التغيير الطفيف.

ثالثا :طرائق التدريس في التكوين المتخصص:

تستخدم الجامعات على اختلافها عدة مصطلحات، للإشارة إلى البرامج المدرّسة خلال سنوات التكوين،حيث تستخدم بعض الجامعات مصطلح المنهج لتعني به برنامج دراسي يأخذه الطالب في قسم واحد **(1)**.

ولذلك فقد ظهرت نظريات التعلم، حيث تركز على قدرات المتعلم للوصول إلى قوانين التعلّم.

ونتعرف على أنواع هذه الطرق في التدريس والتكوين بصفة عامة على أن نعرّج على طرائق التدريس في التكوين المتخصص محل الدراسة والبحث.

---

1)بربرا ماتيرو وآخرون.ت.ع.اللطيف بعاره وآخرون.**الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي** .دار الشروق.الأردن.2002.ص148.

1-نظريات التعلم بالبصيرة: في طليعة هذه النظرية نجد العالم **كوهلر- kohler** والذي وجه اهتمامه إلى المبادئ الكلية في التعليم وفي طرق التدريس ، ووضع المناهج بصفة خاصة، فضلا عن النتائج المثمرة في حقل التطبيق التربوي المباشر. وذلك بالاعتماد على الطريقة الكلية والتركيبات التي يمكن إدراكها كصيغة كلية مترابطة،أصبحت هي الطريقة المفضلة عند اغلب التربويين(**1**) .

هذه الطريقة من التكوين تأتي بمحاولات عدة مع الأخطاء ليصل في الأخير المتعلم إلى فهم و وإدراك تفاصيل الكل ،فينتج عنها بعد ذلك تفاعل المتعلم مع بيئته التعليمية. وهذا التفاعل يكسب المتعلم نماذج وقدرات جديدة كالتخيل،الإدراك الحسي،الخبرة ،التنسيق والبصيرة.

لكن أصحاب هذه النظرية حددوا مجموعة من الشروط لحدوث البصيرة ووجودها، وهي النضج الجسمي والعقلي وتنظيم المجال والخبرة (**2**).

-2-نظرية التعلم بالتعزيز: ويتزعم هذه النظرية **هال كلارك Klark** الذي اعتمد اعتمادا كبيرا على الصيغة الرياضية التي تعبر عن المنهج المختبري الخالص للمتعلم.

توجهت هذه النظرية نحو القدرة والطاقة. فالحالات الفيزيولوجية للمتعلم ينظر إليها كسلوك دافع مستمر ، كما ترى هذه النظرية أن التدريب لن يؤدي إلى التعلم ما لم يتم تعزيزه .فالتعزيز ضروري لحدوث التعلم حسب هذه النظرية .حيث تزيد قوة الاستجابة وبعدها تكون سرعة التعلم كما أن كمية التعزيز تؤثر على الأداء وذلك بتغير مستوى الدافعية لدى المتعلم.

---

1)إبراهيم وجيه محمود.**التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته**-دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية . 1995. ص.278.

2)توما جورج خوري.**الشخصية-مفهومها-سلوكها وعلاقتها بالتعلم**- المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع . بيروت .ط 1 . 1996 . ص 144 .

وقد اعتمد **كلارك هال** على الخبرة ،وذلك عند تطبيقها في المجال التربوي التعليمي حيث يؤكد بقوله"أن للخبرة السابقة دورا فعالا ومؤثرا في التعلم ، وهي تشكل شروطا سابقة للفرد وان مربها، لذلك يجب أن توليها اهتماما أكثر من أية عملية تعليمية(**1**).

ويؤكد أصحاب هذه النظرية على تكرار حالات التعزيز، وذلك لحفظ العادة وصيانتها، فحينما تحدث الاستجابة دون تعزيز، فان قوتها تأخذ بالتضاؤل، وقد ربط **كلارك** حصول الأداء بقدرة الاستجابة و التي تتحقق عند الارتباطات المضاعفة لقوة العادة و الدافع و الباعث و قوة المثير.

- 3-*نظرية التعلم بالارتباط*: كما تسمى نظرية المحاولة و الخطأ أو النظرية السلوكية و يتزعمها **تورندايك Torindike**، و قد خلص بعد تجارب عدة و مختلفة إلى أن أهم ميزة في الإنسان هي قدرته على التعلم، و أن بقاء الحضارة و استمرارها نتيجة لقدرته على التعلم و الذي يعتمد فيه على المحاولة و الخطأ .

كما وضع عدة قوانين ثانوية، كقانون الأثر والنتيجة ، والذي يركز على وجود رابط معين قابل للتعديل بين موقف معين وتلبية خاصة . فان كان هذا الرابط مصحوبا برضى فانه يزداد قوة والعكس.

أي أن العلاقة بين المثير و الاستجابة تزداد قوة إذا اقترنت بنجاح و تضعف إذا كانت مصحوبة بفشل. ومن قانون الأثر توصل **تورندايك** لقانون التدريب ، حيث يأخذ هذا الأخير وضعه المناسب عبر ممارسة نتائجه .

فالتدريب الممل و المضايق عادة يتركه الإنسان ، في حين إذا كان مريحا و ناجحا فالإنسان يعيده و يكرره حتى يتقنه . غير أن التدريب دون قانون الاستعداد لا يكون كاملا حيث يجب توفر الاستعداد لانجاز العمل.

فإذا كانت الرابطة التي تربط العمل بالشيء المقصود عمله مستعدة فإنها ترتاح وعدم استعدادها يتعبها ويفشلها.(**2**)

لذلك وحتى نصل للغاية المنشودة في التعليم والتكوين، يجب توفر شرطين وهما الرغبة في العمل والقدرة على القيام به.

---

1) توما جورج خوري. **مرجع سابق**.ص152

2) **نفس المرجع**. ص141

فهذه نظريات متعددة بطرائق وسلوك مختلف تتفق كلها في طلب الهدف المنشود وتحقيق الرغبة في التعلم والتعليم. ويبقى هذا محصورا لدى المعلم ومايراه لدى المتعلم، أي يسقط مايراه مناسبا وفعالا لإنتاج المعرفة.و مع ذلك فان طرائق التدريس تختلف من تخصص لآخر خاصة مع التعديلات الجديدة و نظام **LMD** كما لا نغفل كفاءة الأساتذة و طرق تكوينهم هم الآخرين غير انه تبقى هناك نقاط مشتركة لدى الكل و منها.

***المحـــاضـــرة:**

تعرف انتشارا واسعا لدى جميع الاختصاصات و تقريبا ينتهجها معظم المكونين و تخاطب باتجاه واحد من المقدم النشط للمستمعين السلبيين تقريبا، و هنا يعتبر الأستاذ أو المكون مقدما نشطا لأنه الوحيد الذي يمتلك المعلومة في هذه الحالة، و هو من يقدمها و يشرحها و يلقنها. في حين أن الطالب أو المتكون في حالة تلقي و استقبال أو ما يسمى سلبية نوعا ما فهو لا يشارك في المعلومة .

***الأعمال المـــوجهـــة:**

أصبحت هذه الطريقة كاتجاه منهجي يتزايد في الجامعات، و هذا بسبب كونها ملائمة بشكل جيد مع تنمية قدرات المتعلم، و تنمية تعلم عميق و هادف في المستويات المعرفية الأعلى، إذ وجد أنها مفيدة في تطوير القدرات العقلية و المهارات الشخصية و السمات الموقفية المرغوبة .
و بتحديد أكثر فان التعلم في مجموعات تفاعلية يعزز التفكير الناقد و الابتكار و الإبداع، و مهارات التواصل وحل المشاكل و العلاقات بين الأفراد، و التي تحددها مهارات الفريق أو المجموعة و كل هذه مطلوبة اليوم كثيرا في الممارسات الجامعية .

تتميز طريقة الأعمال الموجهة عن المحاضرة بعدة خصائص من بينها:

-ضرورة تحديد الحجم بسبب الطبيعة التفاعلية لتعليم المجموعات الصغيرة. لان حجم المجموعة يمليه نوع التفاعل المرغوب واعتبارات علمية تربوية واقتصادية ، حيث يرشح المشتغلون بالتربية والتعليم عددا لا يزيد عن عشرة طلاب إذا ما كان الهدف الحصول على أقصى الفوائد.

-توفر معرفة مسبقة والتي تكون عادة من خلال المحاضرات لأجل المناقشة الهادفة.

-اختيار بعض العوامل التنظيمية وارتباطاتها بالأهداف المنهجية والإستراتيجية والمحتوى.

رابعا: فلسفـــة التكويـــن المتخصص:

إن عددا كبيرا من المجتمعات تعتبر تربية الإنسان المعاصر من أصعب المهام و جميع الدول دون استثناء تعتبر التربية و التعليم هدفا مهما للغاية و ليس ثمة شك أن التربية و التعليم .موضوع رئيسي و له أبعاد عالمية لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر و إعداد ظروف الحياة في المستقبل.**(1)**

و على هذا الأساس نجد من المناسب أن تنظر المجتمعات في الدور الذي يجب أن يلعبه التكوين الجامعي في تدريب و تكوين إطارات المستقبل بهدف تعزيز منجزات عالم المعلومات و مسايرة الاتجاهات المستقبلية لمعالجة البيانات

و من هنا كان على التكوين الاتجاه إلى نظام التربية المستمرة و التي تعد فكرة جديدة تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم و التكوين لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم و تزويده بالمهارات و القدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه

ويعتبر التكوين الجامعي من الأدوات الأساسية التي تساهم في تكوين افرد و المجتمع و بلورة ملامحهما في الحاضر و المستقبل على السواء و ضمان التطور السليم للمجتمع في مسيرته نحو أهدافه في التقدم و الرقي في مختلف الميادين.

خـــاتمـــــــة:

في النهاية نقول أن التكوين الجامعي المتخصص يحتوي على مقاييس تتماشى و عملية إعداد خريج المستقبل لمنصبه العملي . كل حسب تخصصه. خاصة إذا تلقى المتكون المتخصص المعلومات بطريقة علمية محصلة موازاة مع تعددها في ظل كفاءة المدرس العلمية و تظهر كل هذه النتائج في مستوى الطالب أثناء ممارسته لعمله ميدانيا .

---

(1) عبد القادر حسين ياسين.**التربية و التنمية في العالم الثالث**.مجلة التربية.العدد95. السنة20. ديسمبر1990. ص 164.

الفصـــــــل الخامس: أداء العمـــــــل

تمهيـــــــــــــــد

أولا:أداء العمـــــــل

ثانيا: محددات الأداء

ثالثا:مقـــاييس الأداء

رابعا: تقـــارير الأداء

خامسا: تقييـــم الأداء

خـــــاتمـــــــــة

تمهيـــــــــد :

إن أداء الموظفين يرتكز على خصائص ترتبط بالقيم التنظيمية و بأداء العمل كالخدمة التي تتمثل في مستويات الرضا و الروح المعنوية و إحصائيات المناخ العام . و هي التي تؤدي إلى ارتفاع إمكانات الاحتفاظ بالعاملين و تكرار الأعمال .

إضافة إلى الجودة التي تتمثل في الوقت المستغرق و سجلات الأخطاء البشرية و أداء التعيين و مستويات المهارة ، و يقوم ذلك بتحسين أداء العمل و نتائجه .

كما أن الإنتاجية تتمثل في تكاليف الاستخدام الواحد ... و هي تنعكس مباشرة على تكاليف الوحدة و أوقات الإنتاج ... .

لذلك فالأداء يشكل حيزا هاما في دورة حياة المؤسسات لماله من مقاييس تحدده . و معايير تبين عليها التقارير التي تحصي و تقيس أداء العاملين . و لا يترك هذا الأداء سدى بل يقيم لأجل للوقوف عند نقاط الضعف لتداركا و نقاط القوة لمتابعتها و ذلك من خلال طرق تقييمية معينة .

أولا :أداء العمـــــل :

إن الأداء هو قياس للنتائج ، و هو يجيب على سؤال بسيط . هل أتممت عملك ؟ بمعنى هل نفذت ما هو مطلوب منك في عملك ؟ و يتطلب ذلك بالتالي الاتفاق على معيار محدد لتعريف الأداء ، يستخدم كأساس لمنح العوائد للعاملين في المنظمة ، و ذلك مهما كانت درجة صلاحية هذا المعيار في تمثيل الأداء ، فطالما تخصص العوائد بناءا على إنتاجية الفرد في عمله فالأداء يستخدم كمحدد للعوائد . **(1)**

لذلك فقد تبث وجود فروق و اختلافات بين الأفراد و بعضهم البعض ، و هي ظاهرة عامة تلاحظ دائما في جميع نواحي الحياة . و لهذه الفروق تأثيرها على صلاحية الفرد للعمل و حجم العمل ، و جودة أدائه و أخيرا استمرارية الشخص في العمل أو تركه . **(2)**

---

(1) محمد سعيد أنور سلطان . **إدارة الموارد البشرية** . دار الجامعة الجديدة للنشر .الإسكندرية . 2003 . ص 368 .

(2) صلاح الدين محمد ع . الباقي . **إدارة الموارد البشرية . من الناحية العلمية و العملية** . الدار الجامعة . الإسكندرية . 2000 . ص 285 .

و للإشارة فإن للأداء نظما يصممها خبير تكنولوجيا الأداء . حيث يعرف " **سبترز** " نظام الأداء بأنه " البيئة المادية و النفسية التي يعمل فيها الأفراد " و يرى أنه يتكون من سبعة مكونات :

1- التوقعات : و هي نوع و مستوى الأداء التي تتوقع المنظمة أو الهيئة من الأفراد تحقيقه .

2- القدرة : و هي قدرة الأفراد البدنية و العقلية و الانفعالية على أداء العمل بشكل جيد . عند نقطة معينة و في وقت محدد .

3- المعارف و المهارات : و هي القدرات المتعلقة لتحقيق النتائج المطلوبة .

4- تصميم العمل –المهمة- : و تعني كيفية هندسة العمل أو المهمة بشكل جيد لتسهيل تحقيق المستوى المطلوب .

5- الحوافز : و هي الحد الذي يثاب عنده الأفراد لقيامهم بالأعمال بالشكل الصحيح .

6- الرجع **feed back** : و هو معلومات حول كيفية أداء الأفراد للأعمال بشكل جيد و كيفية تحسين هذا الأداء .

7- الأدوات و المصادر : و هي التسهيلات و المعدات و الإمدادات و غير ذلك و التي تساعد على مضاعفة جهودهم الفردية . **(1)**

و بما أننا سندرس أداء الصحفيين الإذاعيين . خاصة هؤلاء الذين تلقوا تكوينا متخصصا ، و حسب مجال العمل فإن الفروق قد تظهر جليا في عمل الأفراد و سلوكا تهم .

و لذلك يمكن قياس أداء العامل أو الفرد من خلال أبعاد كمية الجهد المبذول و نوعيته و كذلك نمط الأداء . و قد يكون التركيز على القياس الثالث ، نمط الأداء الذي يعبر عن الأسلوب الذي يبذل به الجهد في العمل .

و من خلال الطريقة التي يؤدي بها العمل ، فعلى أساس الأداء يمكن قياس الترتيب الذي يمارسه الفرد في أداء حركات أو أنشطة معينة و مزيج الحركات و الأنشطة إذا كان العمل جسمانيا بالدرجة الأولى .

---

(1) محمد عطية خميس . **تطور تكنولوجيا التعليم** . دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة. ص ص 311 . 312

ثانيا: محـــــــددات الأداء :

يتحدد الأداء بتفاعل العوامل فيما بينها . لذلك يجب وجود حد أدنى من الاتفاق في كل مكونات الأداء ، فعند بذل جهود فائقة و يكون لديهم قدرات متفوقة و لكنهم لا يفهمون أدوارهم . فقد يكون أداؤهم غير مقبول من طرف الآخرين .

فالأداء ←——— الدافعية . القدرات . الإدراك .

والتفاعل بين هذه العوامل الثلاثة التي تحدد الأداء – متكاملا فيما بينها. لذلك فالفرد سلوك أدائه الممارس يتحدد بتفاعل دافعيته للعمل مع قدراته المبذولة و إدراكه لقيمة العمل .

ثالثا: مقاييـــــس الأداء:

هي أدوات تقيس المهارات و المعارف و الاتجاهات الفعلية لدى المشاركين في مناسبات التعلم مقابل مدركات المشاركين لتلك المهارات و المعارف و الاتجاهات، و يستخدم هذا المصطلح هنا بشكل عام، للإشارة إلى أي من الأدوات المختلفة المتاحة.

و تتراوح تلك الأدوات بين الاختبارات التحريرية و عروض للمهارات في المواقف الحقيقية. و عند استخدام مقاييس الأداء تكون هناك ثلاثة اعتبارات مهمة هي:

1- وقت و عدد مرات إجراء القياس (الأطر الزمنية) .

2- الطرق المستخدمة في القياس .

3- المشكلات المرتبطة باختبار و تنفيذ المقاييس . **(1)**

و هناك خصائص معينة يجب أن تتصف بها مقاييس الأداء و هي :

1- **الثبات** : بمعنى الحصول على نتائج متماثلة و متشابهة نتيجة تكرارات استخدام المقياس .

2- **المصداقية** : بمعنى أن يقيس المقياس الصفات التي صمم لقياسها . كمقاييس الذكاء يجب أن تكون قادرة على قياس الذكاء و ليس ناحية أخرى كالميول أو الاتجاهات ... .

3- **العملية** : بمعنى أن يكون المقياس سهلا في التطبيق و أن يكون مقبولا من الإدارة و الأفراد . و نقابات العمال . **(2)**

---

(1) نانسي ديسكون . ترجمة علي الفرس . **تقويم الأداء . وسيلة تحسين النوعية في تنمية الموارد البشرية** . مطابع معهد الإدارة العامة . الرياض . 1961 ص 59 .

(2) نانسي ديسكون . **تقويم الأداء** . مرجع سابق . ص 126

أنماط مقاييس الأداء :

إن فحص الاعتبارات الخاصة بمقاييس الأداء : الأطر الزمنية و الأنماط و المشكلات ، و هناك اعتباران يحكمان اختيار المقياس الذي يستخدم في موقف معين هما :

1- يجب أن تتوافق المقاييس مع نمط مخرجات التعلم المستهدف من مناسبة التعلم .

2- يجب أن تهتم المقاييس بتحديد الكيفية التي يتم بها استخدام المهارة و المعرفة أثناء العمل . و ذلك إلى أقصى قدر ممكن .

رابعا : تقاريـــــــر الأداء :

حتى يكون الأداء حسنا يجب على الإدارة :

- توفير شروط عمل كافية و مناسبة للموظفين .
- توفير بيئة مدعمة . تقل فيها عوائق الأداء إلى أدنى حد ممكن .

فتحفيز الموظفين من أجل التنافس في الأنشطة كلما قل الأداء و يساعد المؤسسة في رسم أهدافها و الوصول إليها .

و هنا خصائص معينة لتقارير الأداء الفعالة : **(1)**

1- التأثير السلوكي :

يجب أن تهدف تقارير الأداء إلى تحفيز الموظفين . حيث تجعلهم مرتبطين بأهداف المنظمة .

2- الملائمة :

تقرير الأداء يجب أن يركز على العوامل الخاضعة للرقابة ، كما أن درجة التفصيلات المقيدة في التقرير تتأثر بعوامل عديدة منها : شخصية متخذ القرار . تدريبه و خبراته . توقيت القرار كمية و درجة التعقيد في البيانات .

3- التوقيت المناسب :

يجب توزيع التقرير على كل طرف في الأوقات الملائمة . حيث تكون المعلومات الواردة فيه ملائمة لاتخاذ القرار

---

(1) علي أحمد أبو الحسن . **المحاسبة الإدارية المتقدمة** . " اتخاذ القرارات . تقارير الأداء . تقييم الأداء " . الدار الجامعية . الإسكندرية . ص ص 219 .221 .

كما يجب إرسال التقارير في وقتها المناسب للمسئولين حتى تخرج نتائج فعالة فالتقارير المبكرة و الدورية أفضل من التقارير المتأخرة و الأقل دورية .

لذلك يجب أن يوضح نظام لتقارير و أوقاتها بحيث لا ينشغل المديرون الذين يراجعون أعمال مرؤوسيهم عن أداء المهام الأخرى .

4- الدقـــــــــة :

يجب أن تكون المعلومات في وقتها المناسب . مع الدقة التي يتطلبها التقرير و يمكن التدقيق بواسطة أقسام المراجعة الداخلية في المؤسسة .

5- تكلفة المعلومات :

يجب أن تكون تكلفة المعلومات أقل من قيمة المعلومات حيث تعتمد هذه الأخيرة على التقدير و الحكم الشخصي . فلا تتضح هذه القيمة فعلا إلا بعد استخدام المعلومات لذلك يمكن أن يوجد بعض التوازن بين التكلفة و قيمة المعلومات من خلال خبرة متخذي القرارات .

و ربما من المعروف أن وضع نظام تقييم خاص بتنمية الموارد البشرية في المؤسسة يبدأ عادة برغبة من جانب أخصائي تنمية الموارد البشرية في القيام بشيء ما بخصوص التقييم و التقويم. لذلك توجب المنظمات ضرورة قيام كافة المواقع بوضع مقاييس أداء في برامجها التدريبية لتحقيق مقدار المعلومات التي تحققت **(1)**

خامسا :تقييـــــــم الأداء :

يعد أحد الأدوات الهامة التي تلجأ إليها إدارة الأفراد لمساعدة باقي أفراد الإدارة على تأدية العديد من أنشطتهم بفاعلية ، فمفهوم تقييم الأداء يعتبر أهم المفاهيم التي تهتم بجميع العاملين تقريبا داخل المنظمة. يمكن اعتبار التقييم هو العملية التي تصمم لتقدير ما أنجزه الفرد **(2)** على الرغم من اختلاف العوامل المختارة للوصول إلى هذا التقييم من مؤسسة لأخرى إلا انه عادة ما يتضمن عوامل مثل : كيفية العمل المنجز .

---

(1) نانسي ديسكون . ترجمة علي الفرس **مرجع سابق** . ص ص13 .14 .

(2) حنفي محمود سليمان . **الأفـــــراد** . دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية . ص 332 .

إن الغرض من تقييم الأداء هو التأكد من قدرة الفرد و رغبته في تحقيق الأهداف التي تريدها الإدارة . فهو يدلها على معلومات مهمة تستطيع الاعتماد عليها في تخطيط و تنفيذ برامج تنمية الموارد البشرية .

كما يشمل تقييم الأداء على الأبعاد التالية :

- كمية العمل المنجزة .
- جودة العمل .
- الوقت المستغرق في العمل .
- تكلفة العمل . **(1)**

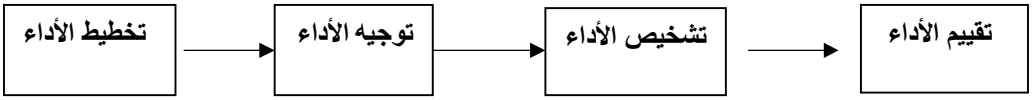

***تقييم الأداء (2)**

كما يعتبر تقييم الأداء أحد الوظائف المتعارف عليها في إدارة الأفراد و الموارد البشرية في المنظمة الوظيفية ذات مبادئ و ممارسات علمية مستقرة .

و تقييم الأداء هو نظام يتم من خلاله تحديد مدى كفاءة أداء العاملين لأعمالهم .

كما يطلق عليه مسميات أخرى مثل نظام الكفاءة . أو نظام تقارير الكفاءة . أو نظام تقييم العاملين .

فإدارة الموارد البشرية هي مسئولة عن تصميم النظام . و الإشراف على تنفيذه من خلال توزيع الاستمارات الخاصة بالتقييم و متابعة المديرين في عملية التقييم ، و تدريبهم على هذا التقييم ، و الحصول على نتائج التقييم و تحليلها و مراجعة دقة التقييم و تصحيحه إن لزم الأمر و الاحتفاظ بالنتائج لاستخدامها في القرارات الإدارية المختلفة . **(3)**

---

(1) علي السلمي . **إدارة الموارد البشرية** . دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة . ص 272 .

(2) محمد علي خضر . **الإشراف و التقويم في طريقة العمل مع الجماعات** . 1996 . ص 155 .

(3) أحمد ماهر . **إدارة الموارد البشرية** . الدار الجامعية . القاهرة . 2003 . ص 284 .

كما أن من الأهمية أن تقيم أعمال الموظفين من زاويتين اثنتين : **(1)**

- مدى أدائهم الوظائف المسندة إليهم و مدى تحقيقهم للمستويات المطلوبة في إنتاجيتهم .
- مدى قدراتهم على التقدم و الاستفادة من فرص الترقي و زيادة الأجور .

و تتبلور عملية التقييم في منظمات الأعمال فتصبح وظيفة متخصصة . لها قواعد و أصول . و يقوم بها متخصصون أو أفراد مدربون على أدائها . و تستعمل فيها مقاييس السمية توضح على أساس علمي موضوعي . كما نجد لها معايير .

معايير تقييـــــــــم الأداء :

يقصد بمعايير تقييم الأداء . تلك العناصر التي تستخدم كركائز للتقييم .

1- **معايير نواتج الأداء** :

1.1- كمية الأداء .

2.1 - جودة الأداء .

2- **معايير سلوك الأداء** :

1.2- معالجة شكاوي العملاء .

2.2- إدارة الاجتماعات .

3.2- كتابة التقارير .

4.2- المواظبة على العمل .

5.2-التعاون مع الزملاء.

6.2-قيادة المرؤوسين.

3- **معايير صفات شخصية** :

1.3- المبادأة .

2.3- الانتباه .

3.3- دافعية عالية .

4.3- الاتزان الانفعالي .

---

(1) محمد أنور سعيد . **مرجع سابق** . ص 293 . 294 .

و هناك عدة مبادئ في استخدام معايير تقييم الأداء و هي كالآتي :

- يجب استخدام عدد كبير نسبيا من المعايير عند تقييم الأداء . و لايجب الاقتصار على معيار واحد أو عدة معايير قليلة . و السبب في ذلك يرجع إلى أن العاملين يقومون بعدة أنشطة . وعليه يجب أن تتعدد المعايير . حتى يمكن تغطية الجوانب لأداء الفرد .

- يجب أن تكون المعايير موضوعية بقدر المكان . و أكثر المعايير موضوعية هي معايير ناتجة نواتج الأداء . يليها معايير سلوك الأداء . و أقلها موضوعية هي معايير الصفات الشخصية .

ففي النوع الأول من المعايير يتم التركيز على نواتج أداء المرؤوسين من كمية وجودة معينة .

أما النوع الثاني من المعايير فهو يقوم بالاعتماد على معايير غير مباشرة . لأنها لا تمس نواتج الأداء بل تمس الأسلوب و السلوك الذي تم الاعتماد عليه للتوصل إلى النواتج .

و أخيرا يمكن اللجوء إلى بعض المعايير الشخصية . و ذلك حين يعتذر التوصل إلى معايير نواتج الأداء أو سلوك الأداء . و معايير الصفات الشخصية هي أقل المعايير دقة ، لأنها لا تصف الأداء . و إنما تصف صفات الشخص القائم بالأداء و أنه إذا توافرت به صفات معينة فإن أداء من المحتمل أن يكون ممتازا و من أمثلة هذه الصفات الشخصية . الذكاء . الانتباه و المبادأة . و اللياقة . و الاتزان الانفعالي .

- يمكن أن يتم التوصل إلى معايير موضوعية لو قامت إدارة الموارد البشرية أو القائم بتصميم قائمة التقييم بدراسة و تحليل العمل و ذلك للتعرف على جوانب الأداء .

-يمكن أن تأخذ المعايير أوزانا مختلفة، و ذلك لكي تعكس تأثيرها و علاقتها على الأداء ، فإذا كان المطلوب تقييم أداء عمال الإنتاج من خلال قائمة تقييم تضم عدة معايير فان المعايير التالية قد تكون مناسبة و الأهم أن هذه المعايير تأخذ في قيمتها أهميات نسبية**(1)**

---

1)احمد ماهر. **مرجع سابق**. ص ص 293.294.

الاسم:..... الإدارة أو المصلحة:..... التاريخ:.....		
المعايير	**الأوزان**	**تقييم الداء**
1- كمية الإنتاج	**35**	.....
2- الجودة	**25**	.....
3- المواظبة على العمل	**15**	.....
4- التعاون مع الزملاء	**10**	.....
5- المبادأة	**10**	.....
6- الدافعية	**05**	.....
المجموع	**100**	

مثال لمعايير التقييم و أوزانها (1)

طرق تقييـــــــم الأداء:

يمكن تقسيم طرق التقييم إلى طرق تقليدية و طرق حديثة .

و سنعرج على هذه الطرق بالذكر المختصر . عل أن نقف عند أهم هذه الطرق بالتفصيل .

و من هذه الطرق : طريقة الميزان أو الدرجات . طريقة الترتيب العام . طريقة المقارنة الثنائية للعاملين . طريقة القوائم ، طريقة التوزيع الإجباري – طريقة الاختيار الإجباري . طريقة الأحداث الحرجة أو العلامات المحدد . طريقة التقرير المكتوب . الإدارة بالأهداف ... . و من أهم هذه الطرق في تقييم الأداء ما يلي :

---

1)احمد ماهر.**مرجع سابق**.ص 295.

1- ***<u>قائمة معايير التقييم</u>*** : تعتبر هذه الطريقة أوسع الطرق انتشارا و أسهلها تصميما . و أبسطها استخداما . و تعتمد هذه الطريقة على تحديد معايير التقييم و تحديد مدى توافر هذه المعايير في أداء الفرد . و ذلك من خلال مقياس به درجات تحدد المستويات المختلفة لتوافر المعايير في الأداء . و بجمع الدرجات الخاصة بالتقييم يكون حاصل الجمع هو مستوى تقييم أداء الفرد .

الاسم	**القسم**.....		**التاريخ**.....			
المعايير	**الوزن**	**ممتاز**	**جيد**	**متوسط**	**أقل من المتوسط**	**الدرجة**
كمية العمل : و تمثل الحجم المقبول من العمل في ظل الظروف العادية	**35**	**35**	**25**	**15**	**5**	
جودة العمل : الدقة ، الكفاءة، و مطابقة المعايير المتعارف عليها .	**25**	**25**	**20**	**15**	**10**	
المعرفة بالعمل : فهم الحقائق الخاصة بالعمل ،و الاعتبارات المؤثرة فيها .	**15**	**15**	**12**	**9**	**6**	
التعاون : القدرة و الرغبة في العمل مع الزملاء و الرؤساء و المرؤوسين.	**15**	**15**	**12**	**9**	**6**	
قائمة معايير التقييم				**المجموع**		

يلاحظ في العمود الأيمن من القائمة أنها تتضمن معايير التقييم . أما العمود الثاني فهو يتضمن الأوزان النسبية لقيمة كل معيار. و ذلك باعتبار أن علاقتها بالأداء مختلفة و تشير الأربعة أعمدة التالية إلى درجات المقياس المستخدم و هي ممتازة و جيدة أو متوسطة و دون المتوسط. و هي أربعة درجات يمكن أن تزيد إلى خمسة أو سبعة درجات مثلا.

و تميل عادة الرؤساء المباشرون إما إلى التساهل أو التشدد أو التوسط في تقسيم الأفراد العاملين. و على مدير إدارة المواد البشرية أن يفحص تقديرات العاملين لدى كل رئيس للتعرف على الخطأ الذي يقع فيه. و بناء على ذلك يتحدد طريقة التعديل . فإذا كان هناك خطأ التساهل. فعلا مدير إدارة المواد البشرية أن يعيد توزيع العاملين على درجات أدنى مع مراعاة الفروق بين العاملين فإذا كانت الدرجات **92 ،94 ،96** على التوالي.

2- ***طريقة الترتيب البسيط*** :

يقوم كل رئيس مباشرة بترتيب العاملين تنازليا من الأحسن إلى الأسوأ و لا يتم الاعتماد هنا على معايير . و إنما يتم الترتيب على أساس الأداء العام (أو الأداء ككل) و يتم التوصل إلى قائمة بترتيب العاملين بحسن أدائهم و هذه الطريقة سهلة و بسيطة ، و لكنها تعاني من المشاكل التقليدية لتقييم الأداء .

3- ***طريقة المقارنة بين العاملين*** : في هذه الطريقة يعطي كل فرد الفرصة لكي يتم مقارنته بباقي الأفراد في نفس القسم ، و يتكون وفقا لذلك ثنائيات من المقارنات و يتحدد في كل منها أي فرد أفضل ، و بتجميع هذه المقارنات يمكن التعرف على ترتيب العاملين تنازليا حسب أدائهم العام . و حسب المقارنات التي تمت .

4- ***طريقة التوزيع الإجباري*** :

و هذه الطريقة يكون كل رئيس مجبر (نسبيا) على توزيع مرؤوسيه على درجات قياس الكفاءات بشكل تحدده المنظمة. و يأخذ هذا الشكل ما يطلق عليه بالتوزيع الطبيعي. و هو توزيع يرى أن غالبية الناس يأخذون درجة وسيطة من المقياس. و تأخذ نسبة الناس في الانخفاض كلما بعدنا عن هذه الدرجة الوسيطة سواء بالارتفاع أو بالانخفاض .

5- ***طريقة الإدارة بالأهداف*** :

تنحو هذه الطريقة إلى التركيز على الأداء المستقبل إلى جانب الأداء الماضي ، ويعمد أيضا إلى إشراك العامل أو المرؤوس في تحديد الأهداف التي يجب أن يبلغها في عمله.

و يلخص دوغلاس ماجريجور هذا المنهج في الخطوات الآتية:(1)

1.5-يعد الموظف ملخصا للخطوط العريضة لوظيفته كما يحدث فعلا في واقع العمل.

2.5- يحدد الموظف في ضوء هذه المسؤوليات أهداف معينة لفترة زمنية محددة كستة أشهر مثلا ، و قد تكون هذه الأهداف إنتاج قدر معين من الأعمال أو تحقيق حصة معينة من الأرباح

3.5- بعد أن تنتهي فترة الستة أشهر يقوم المرؤوس بتقييم نفسه . موضحا في هذا التقييم ما أنجزه من أعمال للوصول على الأهداف التي سبق تحديدها .

---

(1) محمد أنور سلطان . **مرجع سابق** . ص 320

4.5- للمشرف الحق في أن يعترض على الأهداف التي يحددها مرؤوسه أو سبل تحقيق هذه الأهداف . أو يغير فيها عندما يرى ذلك ضروريا . عند نهاية المدة المتفق عليها . أو عند وقت تقييم الأداء يتم مقارنة النتائج الفعلية (أي التي يتم تحقيقها) بتلك التي تم وضعها عند بداية المدة و تحديد الانحراف عند التنفيذ إيجابا و سلبا .

6- ***<u>قوائم المراجعة</u>*** :

يتم إعداد هذه القوائم بالتعاون بين إدارة الموارد البشرية و الرؤساء المباشرين . و هي قوائم تشرح جوانب كثيرة من مملوك المرؤوسين في العمل . و الصفات الواجب و توفرها فيهم . و يتم وضعها في قائمة و على إدارة الأفراد أن تحدد أهمية كل عنصر و تأثيره على الأداء للوظيفة . و توضح قيمة كل عنصر أو صفة أمامه حسب أهمية . إلا مدير إدارة الموارد البشرية هو الوحيد الذي يعرف هذه القيم . و أن الرئيس المباشر لا يعرفها ، و أنه حينما يتلقى قوائم التقييم ، و ذلك لتقييم مرؤوسيه فهي تكون خالية من هذه القيم ، ذلك لمنع تحيزهم لمرؤوسيهم و على الرئيس أن يحدد تلك الصفات التي تتوفر في أداء المرؤوسين بوضع مثلا. و بعودة القوائم إلى مدير الموارد البشرية و بقيامه بالنظر إلى قيمة العناصر . يضع القيمة المناظرة لكل عنصر يتوافر في أداء المرؤوسين و موضوع أمامه علامة .

إن تقييم عملية التقييم و التقدير المنتظمة و المستمرة للفرد بالنسبة لإنجاز الفرد في العمل و توقعات تنمية و تطويره في المستقبل . و تهدف برامج تقييم الأداء و بشكل عام إلى تحسين مستوى الإنجاز عند الفرد بالإضافة إلى تحقيق الغايات التالية : **(1)**

1.6- تسهيل تنمية و تطوير الفرد .

2.6- تحديد إمكانات الفرد المتوقع استغلالها **potentiels** .

3.6- المساعدة في تخطيط القوى العاملة .

4.6- المساعدة في تحديد مكافآت الفرد .

---

(1) كامل بربر . **<u>إدارة الموارد البشرية و كفاءة الأداء التنظيمي</u>** . المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت . ط1 . 1997 . ص 125 .

و تقوم برامج تقييم الأداء بتحقيق : **(1)**

هدف إداري : و ذلك عن طريق اتخاذ القرارات المتعلقة بالنقل و الترقية و الاستغناء ... .

هدف تطويري : و ذلك عن طريق تحديد لنقاط الضعف عند العاملين تمهيدا للتغلب عليها .

بالإضافة إلى زيادة حفز العاملين عن طريق استخدام طرق موضوعية في عملية التقييم .

كما يشمل زاويتين رئيسيتين و هما الكفاءة و استعداد الأفراد للتقدم فإنه يسعى لتحقيق المزايا الآتية : **(2)**

1- اختيار الأفراد المناسبين للترقية .

2- تفادي التخير عن طريق توحيد الأسس التي تتم بناءا عليها الترقية أو زيادة الأجور . و توحيد الأسس التي يتم بناء عليها الفصل أو توقيع الجزاءات .

3- تنمية المنافسة بين الأفراد . و تشجيعهم على بذل مجهود أكبر حتى يستفيدوا من فرص التقدم المفتوحة أمامهم .

4- تشجيع المنافسة بين الأقسام المختلفة لزيادة إنتاجيتها .

5- إمكان قياس إنتاجية و كفاءة الأقسام المختلفة .

6- تسهيل تخطيط القوى العاملة عن طريق معرفة الأفراد الذين يمكن أن يندر جوا في مناصب أعلى في المستقبل .

7- معرفة الأفراد الذين يحتاجون إلى عناية خاصة أو تدريب مميز لتحسين كفاءتهم .

8- المحافظة على مستوى عال أو مستقر للكفاءة الإنتاجية .

9- مساعدة المشرفين المباشرين على تفهم العاملين تحت إشرافهم . و تحسين الاتصال بهم . مما يساعد على تقوية العلاقات الطرفين . و زيادة التعاون بينهم لرفع الكفاية الإنتاجية من ناحية و لتنمية قدرات الأفراد من ناحية أخرى للاستفادة من فرص التقدم .

10- تزويد الإدارة بمعلومات مفصلة تلقي الضوء على السياسات المستقلة للاختيار و التدريب و النقل و الترقية و غيرها .

---

(1) كامل بربر ، **مرجع سابق** ص 125 .

(2) محمد سعيد أنور . **مرجع سابق** . ص ص 294 – 295 .

و على الرغم من هذه الخطوات إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه قياس و تقييم أداء العاملين **(1)**

- سوء فهم العاملين لمعايير القياس . مما يحرمها من تحقيق هدفها . لأنها تعطي نتائج غير صحيحة عن كفاءة العاملين .
- صعوبة التأكد من صحة نتائج قياس الأداء بالنسبة للوظائف الإدارية .
- عدم ضمان الموضوعية في نتائج القياس .
- مقارنة العاملين لقياس الأداء لاعتقادهم أنهم موضع رقابة مستمرة .

و لذلك يقول " زوثقورد " مدير إحدى الشركات التي خضعت لدراسات و بحوث حول الأداء و قياسه و تقييمه لدى العاملين . أن تستخدم النتائج في التحقق من الاتجاهات و فهم ردود فعل الموظفين تجاه المؤسسة **(2)** .

خاتمـــــــة:

في الأخير نقول أن أداء العمل مجال واسع ،يتطلب العديد من المقومات للوصول به إلى الهدف المنشود،من فعالية و أداء حسن . حيث هناك العديد من معايير التقييم التي تجعل القائمين على العمل يعرفون النقص ومن ذالك تداركه،غير أن تقييم العمل يحتاج إلى ثقافة معينة خاصة انه يبعث إحساسا بالمراقبة و التقيد لدى العاملين و كذلك الشأن بالنسبة للصحفيين العاملين بالإذاعات .

---

(1) عمر وصفي عقيلي . **إدارة القوى العاملة** . دار زهران للنشر و التوزيع . عمان . 1996 . ص 197 .

(2) كريس أشتون . ترجمة علا أحمد إصلاح . **تقييم الأداء الإستراتيجي . أداء العاملين و إرضاء العملاء** . مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك . القاهرة . 2001. ص 91 .

الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

الفصل السادس: الإجراءات المنهجيـــة للدراســـة

تمهيـــــــــــــــــــــد

أولا: مجـــالات الدراســـــة

المجـــــــال الزمنـــــــي
المجـــــــال المكانـــــــي
المجـــــــال البشـــــري

ثالثا :العينـــــــــــــــــــة

رابعا: أدوات جمـــع البيانـــات

الملاحظة بالمشاركـــــــة
الاستمـــــــــــــــارة
المقابلـــــــــــــــــة

تمهـــــيد :

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة فالعلم مجموعة من الحقائق التي تعطي الصور عن العالم الذي نعيش فيه و كذلك يكشف العلاقات و القوانين التي تحكم الظواهر و العمليات .
و في البحث الميداني تحدد التقنيات التي يستخدمها الباحث سواء لجمع المعطيات و البيانات أو لتفريغها و تبويبها و عرضها و تحليلها لاحقا و لذلك انتقينا أنسب الأدوات التي تخدم الأهداف المرجوة من البحث . حيث استعنا بجملة من التقنيات المنهجية تتضح من خلال تحديد مجال الدراسة الميدانية و هي ثلاث . المجال المكاني و المجال البشري الذي تمثل في موظفي الإذاعات الجهوية الذين يؤدون العمل الصحفي . و المجال الزمني و نسلط الضوء بعدها على إجراءات الدراسة الميدانية لنبين نوع الدراسة و المنهج المعتمد فيها و نوع العينة المنتقاة .

أولا: المنهـــــــج :

كثيرة هي مناهج البحث في مجالات العلوم الاجتماعية . و هي تختلف باختلاف كل فرع . و لكنها مع ذلك يجمعها خيط رفيع و إذا كان هناك اختلاف في استعمال هذه المناهج فهناك خلط أيضا بين المناهج و طرق البحث(**1**).
لأن اختيار المنهج يسجل في إطار إستراتجية البحث(**2**).

فقد اقتضت الدراسة الأخذ بالمنهج الوصفي التحليلي . وفقا لطبيعة موضوعنا و الذي تمثل في دراسة التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي . حيث هدفنا من خلال ذلك إلى معرفة محتوى برامج التكوين الجامعي المتخصص و طرائق التدريس بها ... و كيف يكون أداء العمل لدى الموظفين الذين تلقوا تكوينا جامعيا متخصصا في مجال الإعلام و خاصة الإعلام الإذاعي.

---

(1) بلقاسم سلاطنية . حسان الجيلالي . **منهجية العلوم الاجتماعية** . دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع . الجزائر . 2004 ص 154 .
(2) Jean chaude combessier.**La méthode en sociologie**.casbah edition.Alger .1998 .

و لذلك أخذنا بالمنهج الوصفي . لأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و توصيفها كميا عن طريق معلومات مقننة عن المشكلات و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة(**1**).

و قد جمعنا المعلومات المتعلقة بالموضوع ميدانيا و إحصاءات محصل عليها فقمنا بوصف ذلك كيفيا من خلال المقابلات و كميا من خلال الاستمارات.

حيث قمنا بوصف الظاهرة من خلال جداول و إحصائيات. تحاليل و قراءات من دراسة:

- التكوين الجامعي المتخصص : من خلال وصف محتوى البرامج و طرائق التدريس و أبعاد التكوين و أهدافه .

- أداء العمل الصحفي الإذاعي : من خلال أداء الموظفين الذين كانوا طلبة تلقوا تكوينا متخصصا في الجامعة في ميدان الإعلام .

و هكذا كان وصفنا للظاهرة كطريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية(**2**).

كما حاولنا دراسة هذه الظاهرة بشكل علمي منظم . كل ذلك من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين(**3**).

(**1**) محمد شفيق . **المنهج العلمي . الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** .المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . 1985 . ص04 .

2)- عمار بوحوش . محمد محمودالذنيبات . **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . ط 3 . 2001 . ص 139 .

3)- إحسان محمد الحسن . **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** . دار الطليعة للطباعة و النشر .بيروت . 1982 . ص 157.

ثانيا :مجالات الدراســــــــــة :

1-المجال الزمنـــــــي :

بعد الالتحاق بالدراسات العليا وبدء تلقي الدروس النظرية في **نوفمبر2004**. و قبل نهاية الموسم بدا التفكير في موضوع للدراسة يكون جديرا بالبحث.

و كما سبق نظرا لعملي في المجال الإعلامي جاء هذا الاختيار، فاتصلنا أولا بالأستاذ المشرف لعرض الفكرة عليه، فكان القبول مبدئيا في **افريل2005** .غير أن الموضوع كان متشعبا في البداية ، و مع الاستشارة الدائمة للأساتذة و توجيهات الأستاذ المشرف بدأت تظهر النقاط العريضة للموضوع و تتجلى ملامحه.

وبعد حصر المجال النظري من قراءات و معلومات بدا اتصالنا بمجتمع البحث . وتجدر الإشارة إلى أن احتكاكنا به كان دون عراقيل بحكم عملنا في الوسط الإعلامي فكانت البداية من إذاعة سوق أهراس ، حيث دامت فترة توزيع الاستمارات و إجراء المقابلات ثم جمع البيانات إلى غاية **ابريل 2007**. و يعود ذلك إلى الانتشار الجغرافي المتفرق للإذاعات محل الدراسة. لتلي ذلك مرحلة تفريغ البيانات و تحليلها و تفسيرها .

2-المجال الجغرافي (المكاني) :

اشتمل مجال دراستنا عدة نقاط ، حيث تنتشر الإذاعات الجهوية محل البحث عبر ولايات الوطن إذ عملت سياسة الدولة على خلق أقطاب إعلامية في كل ولاية تقريبا .

لذلك فقد تنوعت دراستنا من الشرق إلى الغرب .الوسط و الجنوب ، هدفا منا لإلقاء الضوء على معظم النقاط الجغرافية .

فكانت جولتنا جغرافيا إلى أماكن الشرق : سوق أهراس .جيجل .باتنة .سطيف . في الوسط : متيجة أما الغرب : غليزان . مستغانم . الشلف . سيدي بلعباس ، و في الجنوب : أدرار و الأغواط .

وتحتوي كل إذاعة جهوية على المصالح التالية: مصلحة الإدارة بدءا بالمدير . الأمانة. المحاسبة. و الإشهار.

قسم الأخبار و يعنى بكل ما يتعلق بالأخبار و الحصص الإخبارية الموجهة للمواطن . و يضم هذا القسم الصحفيين.

قسم الإنتاج و يعنى بكل ما يتعلق بالتنشيط و الحصص المنتجة بمختلف توجهاتها ثقافية اجتماعية ترفيهية... ويضم هذا القسم المنشطين و المخرجين.

قسم الصيانة التقنية و يعنى بالأجهزة التقنية و البث الإذاعي .يوجد على رأسه مهندس صيانة كما يؤمن العمل في هذا القسم تقنيو صوت.

هذا كما تحتكم كل إذاعة على مكتبة للاغاني و أرشيف الحصص المسجلة.

فإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي، فلابد من اخذ عينة كبيرة و عريضة حتى يمكن اخذ معلومات كافية عن الموضوع(**1**)

3-المجال البشـــــــــري :

تمثل المجتمع البشري الذي تمت فيه دراستنا في موظفي الإذاعات الجهوية أو بعبارة أخرى المذيعين الذين تلقوا تكوينات جامعية مختلفة .

فإذا كان هناك تجانس و تقارب قائم بين أفراد العينة و المجتمع الأصلي فإنه يمكن أخذ عدد صغير و معبر عن الواقع .

و دراستنا في مجتمع إعلامي بدءا بالإذاعيين في مختلف تخصصاتهم من منشطين . صحفيين . مخرجين . و تقنيين .

و تجدر الإشارة إلى أن مجتمع الدراسة لا يتعدى **35**موظفا في كل إذاعة . في حين يتعدى الألف في الإذاعة الوطنية

ثـــــالثا : العينـــــة :

من الصعوبة بما كان دراسة مجتمع الأصل بأكمله. الأمر الذي يؤدي إلى أخذ عينة محدودة و ممثلة لطبيعة وحدات مجتمع البحث(**2**).

فمجتمع الدراسة بالنسبة لبحثنا هذا ، تمثل في الموظفين الإذاعيين الذين تلقوا تكوينا جامعيا متخصصا .

و لأن عدد هؤلاء محدود عبر الإذاعات الجهوية ، فإن مقصدنا كان فقط نحو من يقومون بالعمل الصحفي الإذاعي .

1) ذوقان عبيدات . ع الرحمن عدس . كايد عبد الحق . **البحث العلمي مفهومه أدواته . أساليبه** . دار مجد لاوي . عمان . 1998 ص ص 111 . 112 .

2) معن خليل عمر . **مناهج البحث في علم الاجتماع** . دار الشروق . ط 1 . عمان 1997 . ص 191 .

حيث ارتأينا أخذ كل عدد الصحافيين عبر الإذاعات التي تم اختيارها في الحسبان نظرا لقلة عددهم في كل محطة . إذ لا يتعدى عدد المتكونين في الإعلام الأربع صحافيين على الأكثر في كل إذاعة .

و تصميم العينة عملية معقدة تجمع بين سلسلة من العمليات وثيقة الارتباط ، كل واحدة منها تخضع بدورها لعوامل مختلفة و هو ما يستلزم معرفة التقنيات المناسبة(**1**).

و هكذا بعد الحصول على المعلومات الكاملة جاءت مرحلة اختيار الأفراد أو الذين تنطبق عليهم الشروط و يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا(**2**)

فعينتنا هي عينة عشوائية بسيطة إذ يبلغ عدد الإذاعات الجهوية عبر التراب الوطني **32** إذاعة جهوية حتى وقت انجاز هذا العمل .

و نظرا لانتشارها الجغرافي المتباعد و تشابه خصائصها من ناحية أخرى. و حتى تكون ممثلة تمثيلا جيدا عمدنا إلى اخذ الثلث من العدد الإجمالي(**32**) لتكون النسبة لذلك **34%** من مجتمع الدراسة.

---

32 ⟵ **س**

100 ⟵ **34**

$$11 = \frac{34 \times 32}{100}$$

---

1) فضيل دليو . **أنواع المعاينة في العلوم الاجتماعية** في كتاب **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** . مرجع سبق ذكره . ص 147 .

2) عمار بوحوش . **منهج البحث العلمي** . مرجع سبق ذكره . ص 64 .

و هكذا فإن عينتنا اشتملت على إحدى عشر **(11)** إذاعة جهوية . و قد أسفر السحب على الإذاعات التالية :

إذاعة سوق أهراس . جيجل - باتنة - سطيف - متيجة - أدرار - الأغواط - غليزان - مستغانم - الشلف - سيدي بلعباس .

و للإشارة فقد أخذنا بكل الصحفيين المتخصصين عبر هذه الإذاعات و الذي يبلغ عددهم إجمالا : **42** صحفيا .

رابعا : أدوات جمع البيانـــــات :

1- الملاحظة بالمشاركـــة :

يقصد بالملاحظة. ملاحظة الظواهر كما هي موجودة بهدف أو بغية التوصل إلى كشف العلاقات الموجودة بين مختلف أجزاء الظاهرة . و أهم ما يمكن قوله في هذه الملاحظة .أنها ليست مشاهدة عابرة تعتمد على القدرة البصرية فحسب، لتكون فعلا ملاحظة علمية تتميز بدرجة عالية من الدقة**(1)**.

فالملاحظة بالمشاركة يضاف لها عنصر هام يتمثل في الانتماء إلى فئة أو مجتمع الدراسة التي تتم ملاحظته .

و في بحثنا هذا الملاحظة بالمشاركة كانت بمعايشة عمل الموظفين و تسجيل العلاقة بين التكوين الجامعي المتخصص و أداء الصحفي الإذاعي إلى جانب ملاحظة تقارير الأداء المعدة من طرف الإدارة ... .

2-الإستمـــــــارة :

هي مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي- و تحتوي الاستمارة على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عنها من البحوث**(2)**.

---

1)- نورة دريدي . **خريج الجامعة بين التكوين و التشغيل** . ماجستير علم اجتماع التنمية . قسنطينة . 99/98 ، ص 39 .

2) – بلقاسم سلاطنية – حسان الجيلالي . **مرجع سبق ذكره** . ص 282 .

و استمارتنا لهذا البحث ستة (**6**) محاور مختلفة متعلقة بأسئلة البحث المطروحة .
عدد الأسئلة كان 32 سؤالا بين أسئلة مفتوحة و أخرى مغلقة و نصف مغلقة .

16 سؤالا مغلقا.

10 أسئلة نصف مغلقة.

6 أسئلة مفتوحة.

و هكذا فإن الاستمارة قائمة من الأسئلة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة حيث تضم الاستمارة أسئلة و مواضيع مختلفة تتعلق بموضوع الدراسة(**1**).

3 – المقابلـــــــة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية . كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث .و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسالة فنية(**2**) ما يطرأ على المبحوث من تغييرات و انفعالات و المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة و المبحوث في موقف واحد كما أن لها هدف واضح و محدد و موجه نحو غرض معين(**3**).

و قد إحتكينا بالمبحوثين من خلال مقابلات يومية لمعرفة ميولهم في هذه الوظيفة و أدائهم المختلفة .

استعنا في دراستنا بالمقابلة لندعم أكثر إجابات الاستمارات فكان التركيز حول أهم المقاييس التي يراها المبحوثون ضرورية لأداء عملهم الصحفي الإذاعي وكيف يرون التكوين الجامعي المتخصص.

(**1**) مسعود كنونه . **ملاحظات حول الاستخدام الميداني لبعض تقنيات البحث السوسيولوجي** في **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** . مرجع سبق ذكره . ص 192 .

(**2**) محمد زياد عمر . **البحث العلمي مناهجه و تقنياته** . مطابع الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة . ص 154

(**3**) عمار بوحوش . مرجع سابق ذكره . ص 75 .

و مع متطلبات سوق العمل في ظل العولمة الإعلامية ظهر رهان البرامج التفاعلية مع المواطن فكيف يرون هؤلاء الصحفيين الإذاعيين هذا التفاعل.

و قد استغرقت مثل هذه اللقاءات من 5الى10 دقائق كلما سنحت الفرصة بحكم احتكاكنا الدائم بهذا الوسط.

الفصل السابع:عرض النتائج تحليلها و تفسيرها

عرض النتائج : تحليلهـــا و تفسيرهـــــــا

محور البيانات الشخصيـــــــــــة

جدول رقم 1 : مستوى المبحوثين

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة %
ليســـــــانس	**38**	**90.48**
أخـــــــــرى	**04**	**09.52**
المجمـــــــــــوع	**42**	**100**

كشفت لنا هذه البيانات الواردة في هذا الجدول رقم **01** المستوى التعليمي للمبحوثين أو بالخصوص الصحفيين ، و بالطبع فإن احتمالات مستوى المبحوثين كانت بين الأربع سنوات (الليسانس) و الدراسات العليا .

و هذا الجدول أعلاه يبين نسبة **90.48%** من المبحوثين مستواهم التعليمي أربع سنوات جامعية أي شهادة الليسانس. و ذلك بعدد يقدر بـــ **38** مبحوث من بين عدد العينة ، في حين بلغت نسبة المتحصلين على مستوى دراسات عليا **09.52**% مقابل عدد **04** مبحوثين من بين **42** مبحوث .

و قد يتساءل سائل لماذا أدرج مثل هذا السؤال في استمارة البحث مادامت الدراسة تشمل العاملين الصحفيين الذين تلقوا تكوينا جامعيا متخصصا . غير أن اهتمامنا انصب على رغبة هؤلاء في توسيع دائرة معارفهم . خاصة و قد استشفينا من حديثهم أن هذا العمل يتطلب دائما الإطلاع المستمر على كل ما هو حديث و متطور .

فمهنة الصحفي تجلب العديد من الطلاب الذين هم في غالب الأحيان غير مطلعين على مخاطر المهنة ، بل تبهرهم صورة الصحفي كرجل عمل و تطوع لنشر الحقيقة بشتى الوسائل .

و قد وصلت نسبة التوظيف المتخصص ذروتها سنة **2006** بنسبة **33.33**% في حين سجلت نسبة **2.36**% على مدار سنوات **97/95/94**.

وللإشارة فقد كانت الإذاعات الجهوية توظف قبل ذلك توظيفا عشوائيا – انظر الجدول رقم**02** ***سنة الالتحاق بالوظيفة*** في الملاحق-

محور محتوى برامج التكوين المتخصص :

جدول رقم03: ***معنى التكوين الجامعي المتخصص :***

الفئات	التكرارات	النسبة %
تكويـــن معرفـــي فقـــط	**14**	**33.33**
تكويـــن معرفـــي مهنـــي	**28**	**66.67**
المجمـــــــــــــوع	**42**	**100**

من خلال بيانات الجدول رقم **03** يمكن اكتشاف ماذا يعني التكوين الجامعي المتخصص لدى هؤلاء المبحوثين الذين يزاولون مهنة الصحافة الإذاعية و على الرغم من النمو الملحوظ الذي شهده التعليم الجامعي خاصة في البلدان العربية تظهره الزيادة في عدد المؤسسات و عدد الأساتذة و الخريجين ، غير أن هناك ترددا لمسناه من خلال إجابات المبحوثين فالنتائج تظهر نسبة **66.67 %** من مجموع الصحفيين المبحوثين أظهروا أن التكوين الجامعي الذي تلقوه كان تكوينا معرفيا مهنيا ، ربط بين المعلومات الأكاديمية و كيف تترجم ميدانيا من خلال مكانيزمات العمل الصحفي ، في حين كشفت نسبة **33.33 %** من المبحوثين مقابل ما عدده **14** من **42** مبحوث ، أظهروا أن التكوين الجامعي بالنسبة لهم كان تكوينا معرفيا فقط ، اقتصر على معلومات نظرية أكاديمية في حين أن العمل الصحفي الإذاعي يعتبر مهنيا و ميدانيا أكثر. إذ وجدوا أنفسهم بعدها في قطيعة مع ما درسوه و ما يطبقونه للعمل ميدانيا.

خاصة و أن العمل الصحفي الإذاعي يحتاج إلى رصيد معرفي مدعم بالحضور الميداني لذلك وجد الصحافيون أنفسهم في عجز عن تأدية عملهم بفعالية.

إن هذا النقص يشمل التكوين الجامعي بصفة عامة إذ لا زالت الجامعة الجزائرية إلى حد الآن تعتمد في الكثير من تخصصاتها على المعلومات الأكاديمية فحسب بتكديس الجانب النظري.

و يعتبر تخصص الإعلام و الاتصال من التكوينات التي تعاني من القطيعة بينها و بين ميدان العمل .إذ أن الصحفي الإذاعي يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع الحدث عندها تظهر كفاءة الصحفي و ما تلقاه أثناء تكوينه الجامعي.

جدول رقم 04 : مدى فائدة محتويات البرامج الدراسية

الفئات	التكرارات	النسبة %
إلى حـــد بعيـــد	**16**	**38.10**
نوعـــا مـــا	**25**	**59.52**
لا شـــــــيء	**01**	**02.38**
المجمـــــــوع	**42**	**100**

يتضح من الجدول رقم **4** أن هناك ثغرة ما في مدى فائدة محتويات البرامج الدراسية . حيث أشارت نسبة **59.52 %** مقابل **25** من **42** إلى أن محتويات البرامج الدراسية الجامعية التي تلقوها أفادتهم نوعا ما في عملهم الميداني.

فتكوين الصحفيين ينطلق من فلسفة مفادها أن الصحافة ليست شيئا أخر غير العلم و المهنة، لذلك فهي لها مبادئها و مفاهيمها و قواعدها التي يمكن تعليمها و التدريب عليها و يحكم هذا التدريب قواعد و تقنيات. كما أن لفلسفة التكوين تأثيرا على أساليب الصحافة و أنماطها و محتواها و طرائقها

و مع ذلك فقد أشار آخرون من المبحوثين بنسبة **38.10 %** إلى الفائدة التي جنوها من محتويات البرامج الدراسية على مدار مدى التكوين الجامعي. و هذا ما يظهر أن هناك جانب يتطلب الاهتمام و التمحيص في هذه المحتويات ، في حين أظهرت نسبة **02.38%** من مجموع المبحوثين بأن لا علاقة بين ما درسوه و ما يمارسونه الآن ميدانيا .

إن هدف الجامعة أعداد خريج مطلع على جانب اكبر من المعلومات في مجالات عدة غير أن المبحوثين و على الرغم من إقرار بعضهم بان محتوى برامج التكوين الذي تلقوه كان مفيدا إلى حد بعيد فان المعظم منهم يرون بعض النقص و الثغرات خاصة في السنتين الأخيرتين فهم يغترفون في سنتي الجذع المشترك من مجالات عدة كالقانون علم الاجتماع التاريخ الإعلام المنهجية علم النفس الاقتصاد... و حسب المبحوثين فان هذه البرامج تعتبر كأرضية أو انطلاقة لأي متكون جامعي.

في حين يرى باقي المبحوثين أن التخصص في حد ذاته لا يظهر إلا سنة التخرج على الرغم من تخصيص سنتين (الثالثة و الرابعة) حيث يتلقى المتكون معلومات أكاديمية صحيح أنها تصب في قالب التخصص الذي يتبعه إلا أنها لا تخدمه ميدانيا إذ تبقى مجرد عموميات لا غير.

أفاد المبحوثون أن مثلا مضمون برنامج فنيات التحرير يتابعونه لمدة سنتين غير انه لا يزال يعاني نقصا ما.

جدول رقم 05 : ***احتواء التكوين المتخصص للتقنيات الحديثة إعلاميا***

الفئات	التكرارات	النسبة %	الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــم	14	33.33	معلومات نظرية	10	71.43
			تدريبات ميدانية	04	28.57
			المجموع	14	100
لا	28	66.67			
المجموع	**42**	**100**			

يوضح الجدول رقم **5** أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تقدر بـــ **66.67 %** أجابت بعدم إطلاعها على تقنيات حديثة في مجال الإعلام أثناء تكوينهم الجامعي المتخصص في حين أجاب ما نسبته **33.33 %** من مجموع المبحوثين أن تكوينهم تضمن تقنيات حديثة ظهرت في مجال الإعلام و حتى نصل أكثر إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة طرحنا سؤالا فرعيا

على الذين أجابوا بوجود التقنيات الحديثة في الإعلام حول كيفية ترجمتها أثناء الدراسة هل من خلال المعلومات النظرية فحسب أم بالتدريبات الميدانية . و هنا كانت الإجابة أن التقنيات الحديثة التي ظهرت في الإعلام كانت ضمن محتويات التكوين على شكل معلومات نظرية فحسب و هذا ما تترجمه نسبة **71.43 %** من مجموع **14** مبحوث أن هذه التقنيات كانت تترجم إلى تدريبات ميدانية.

و هنا نقول أن العاملين في الحقل الإذاعي يشعرون بضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى لتطوير النشرات الإخبارية و العمل الصحفي .

و إذا كان الهدف بالراديو و عامليه ، أن يقوما بالدور المتوقع منهما فلا بد من التطوير المستمر الذي يستند على أسس علمية كالتكوين و التدريب و غيرها .

و للتفصيل أكثر ذهبنا إلى أبعد من ذلك خاصة و أن دراستنا تبحث التكوين الجامعي المتخصص بكل ما يحتويه كمتغير مستقل و أداء العمل الصحفي الإذاعي أفاقه ، نقائصه و مشاكله كمتغير تابع . حاولنا معرفة مدى فائدة المقاييس المدرسة و ضرورتها لدى المبحوثين .

<u>جدول رقم 06 : فائدة المقاييس المدرسة .</u>

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــــم	**28**	**66.67**
لا	**13**	**30.95**
دون إجابـــــة	**01**	**02.38**
المجمـــــــوع	**42**	**100**

من خلال ما جاء في هذا الجدول نلاحظ أن عددا كبيرا من المبحوثين أجابوا بأن المقاييس التي درسوها في الجامعة كانت مفيدة و ضرورية لتكوينهم و لعملهم الحالي . و هو ما تترجمه نسبة **66.67 %** من المبحوثين و قد كشفنا من خلال المقابلات إضافة إلى الاستمارات أن المبحوثين أشاروا إلى التعامل اللين و السهل مع المادة الإخبارية لما لهم من خلفية تكوينية جامعية ساعدتهم في جمع الأخبار و عرضها على المستمع .

في المقابل رأى البعض و المقدرة نسبتهم بـــ **30.95 %** بعدم ضرورة تلك المقاييس كما أن لا فائدة لها . فهم دائما يكررون أن العمل الصحفي الإذاعي الميداني كونهم من جديد و امتنعت نسبة **02.38 %** عن الإجابة .

و لأن إشكالية البحث قائمة على النقائص و الثغرات الموجودة بين التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي . فقد حاولنا معرفة ما هي المقاييس الضرورية و التي تفيد تكوين المبحوثين . حيث أفادت الاستمارات أن معظمهم إن لم نقل كلهم يؤكدون على مقاييس معينة نظرا لمرافقة معلوماتها إلى ما بعد التكوين ، و بالتحديد أثناء العمل الميداني . و نذكر منها فنيات التحرير . تقنيات التنشيط .

فمعظم المبحوثين بينوا فائدة بعض المقاييس كفنيات التحرير تقنيات التنشيط... غير أنهم أفادوا بعدم فائدة مقاييس أخرى و خاصة في السنتين الأوليين إذ ركزوا و الحوا بشدة على أن يكون التخصص منذ السنة الأولى في التكوين الجامعي.

حيث أن التخصصات الأربع التي يتضمنها التكوين الجامعي في الإعلام و الاتصال سواء علاقات عامة سبر الآراء صحافة مكتوبة و سمعي بصري ترتكز في مجملها على تقنيات و مقاييس موحدة.

فقد أشار المبحوثون إلى غياب ركائز التخصص في حد ذاته إذ يتوقون إلى تخصص إعلامي جاد مثلا في الاقتصاد السياسة الاجتماع ... و هذا ما لو يجدوه أثناء التكوين بالمعالجة و التحليل و الممارسة حيث عرفنا منهم عدم جدوى بعض المقاييس التي درسوها كملتقيات حول المشكلات السياسية إذ كشفوا أنهم بحاجة لمقاييس تغوص في الميدان و تسير جنبا لجنب مع التطورات العملية دون إغفال جانبها النظري.

جدول رقم 07 : ***مدى مساهمة التكوين المتخصص في التدريب ميدانيا*** .

الفئات	التكرارات	النسبة %
إلى حـــد بعيـــد	**17**	**40.48**
نوعـــا مـــا	**23**	**54.76**
لا شـــــــيء	**01**	**02.38**
دون إجابـــة	**01**	**02.38**
المجمـــــــوع	**42**	**100**

يتضح أن مساهمة التكوين المتخصص بالنسبة للمبحوثين فيما يخص تدريبهم الميداني يواجه ث نقصا كبيرا . و يتجلى ذلك من خلال نسبة **54.76 %** من مجموع العينة . أفادت أن مدى المساهمة كان نوعا ما . خاصة و أن معظم الأفكار الأكاديمية تقول بالتدريب الذي يعتبر كمبدأ على عدة أوجه و لعدة أشهر في التحرير ... و يجب العودة دوما إلى مبدأ العمل الميداني المباشر الذي يمارسه الصحفي الإذاعي إذ تكون معلوماته الأكاديمية على محك التجريب و التطبيق إذ يعتبر العمل الصحفي خاصة " الإقليم العام الذي يقع فيه الاتصال. فالذي يحدث مثلا قبل الاتصال يمكن أن يؤثر على الشروط التي بواسطتها تم الإعلام للجمهور . كما يمكن أيضا أن يخلق جو توتر أو غليان قد يؤثر على المعلومات الجديدة المعروضة صحفيا "**(1)**.

دائما نتحدث و نشير إلى أن العمل الصحفي الإذاعي . عملا ميدانيا لذلك من خلال أسئلتنا للمبحوثين . و من خلال الاحتكاك بهم مباشرة . حاولنا معرفة طبيعة تدريب هؤلاء ميدانيا أثناء تكوينهم الجامعي (جدول رقم **08** . أنظر الملاحق) .

---

1) رولان كايرول . ترجمة مرشلي محمد . **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . 1984 . ص 649

فكانت النسبة الكبرى تشير إلى **44.00 %** من مجموع العينة أنجزوا أعمالا تطبيقية من خلال القيام ببعض الأعمال الصحفية داخل الفوج و خلق جو لنقل الأخبار و الأحداث في حين أجاب آخرون بنسبة تقدر بـــ **34.00 %** بان معلوماتهم الأكاديمية ترجمت ميدانيا بحضورهم في مؤسسات مختصة بالإعلام و على وجه خاص الإذاعة و التلفزيون . إذ يشاركون الصحفيين في تحرير بعض الأخبار و متابعة طرق عرضهم للأنباء سواء داخل الأستوديو أو التنقل معهم إلى مكان الحدث . و إضافة إلى النسبتين السابقتين نجد نسبة تقدر بـــ **22.00 %** أوضحت أن طبيعة التدريب في الميدان كانت بأعمال موجهة كإنجاز البحوث و البطاقات العملية.

فقط نشير إلى أن العديد من المبحوثين جمعوا بين الاحتمالات الثلاث إذ أفادوا أنهم استفادوا من الأعمال الموجهة و التطبيقية و الحضور في المؤسسات المختصة .

و تتجلى أهمية التدريب الميداني أثناء التكوين الجامعي . إلى تمكن الصحفي الإذاعي من التأثير على جمهوره من المستمعين خاصة في ظل عولمة إعلامية تجتاح البلدان الكل يتسابق إلى نشر الخبر و الأخذ بالسبق الصحفي .

و مع اتساع نطاق العمل الإخباري الإذاعي و تعدد البرامج الإخبارية جعل المهتمين بهذا المجال إلى البحث عن مكانيزمات التفوق بزيادة حجم الأخبار و مدتها و الأخبار الصوتية و نشر ناقلي الأحداث في كل مكان .

محور : طرائق التدريـــــــــس

جدول رقم 09 : ***طبيعة التكوين المتخصص من خلال طريقة التدريس***

الفئات	التكرارات	النسبة %
محاضرة إلقائيـــة	**32**	**51.61**
محاضرة العــرض	**06**	**09.68**
محاضرة المناقشــة	**19**	**30.65**
طريقــة المشــروع	**03**	**04.84**
طريقــة المشكــلات	**01**	**01.61**
دون إجابـــــــــة	**01**	**01.61**
المجمـــــــوع	**62**	**100**

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن النسب الغالبة تراوحت بين طرق معينة للتدريس تلقاها المبحوثون أثناء تكوينهم الجامعي المتخصص.

إذ أشارت نسبة **51.61 %** إلى أن طريقة تكوينهم كانت بواسطة إلقاء أي المحاضرة الإلقائية أين يكون فيها دور الطالب سلبيا لا يناقش و لا يتدخل بل يتلقى المعلومات من الأستاذ و يكدسها فحسب . و حسب أفراد العينة فهذه الطرائق ليست ثابتة في مناهج التدريس الجامعي . بل كل و طريقته . و هذا ما أجابت عنه نسبة تقدر بـــ **30.65 %** . إذ بينت أن طريقة تكوينهم كانت بواسطة محاضرة المناقشة و التي يرونها فعالة إذ تفسح المجال للطالب المتكون لأن يبحث و يتدخل و يسأل و يجيب .

- **الأخبار الصوتية . حيث يذاع الخبر الصوتي المسجل من موقعه بالصوت الحي و في زمن حدوثه و بأصوات مصادر الخبر . حتى يعيش المستمع الخبر و يعاصره و يعايشه و يقوم بهذه المهمة مندوبو الإذاعة . و الذين تدربوا على هذه التغطية و اكتسبوا خبرة و دراية بأساليب إنتاجها .**

إضافة إلى آخرين قدرت نسبتهم بـــ **09.68 %** أجابوا بأنهم استفادوا من طريقة محاضرة العرض و التي تؤمن عرض بعض التقنيات و الطرق المتبعة م خلال العاملين في الميدان .

في حين أشارت نسبة تقدر بـــ **04.84 %** من المبحوثين إلى تقليهم لطريقة المشروع أثناء التكوين و التي تعكس نوعا ما التقرب أكثر من ميدان العمل . أما طريقة المشكلات المتبعة في العديد من التخصصات الأخرى و الجامعات فقد عكستها ما نسبته **01.61 %** و لأن عينتنا شملت صحفيين إذاعيين تخرجوا من جامعات مختلفة عبر الوطن فمنهم من أجاب باستفادتها من معظم طرائق التدريس المذكورة .

و بما أن طبيعة التكوين الجامعي و طرائق التدريس به تحكمه معايير عدة و هي تعمل كمؤثر على الطالب المتكون و ربما النتائج تظهر بعد التخرج و التوجه نحو سوق العمل الميداني.
و عن هذا التأثير و علاقته بناء شخصية مستقلة للطالب تحصلنا عن النتائج التالية:
(جدول رقم **10** . أنظر الملاحق)

حيث كانت النسبة الأكبر **71.43 %** من مجموع المبحوثين تقر بذلك التأثير الذي تحدثه طرائق التدريس المعتمدة.

في حين أجاب ما نسبته**23.81**% من مجموع **42** مبحوث بأن طرائق التدريس باختلاف أنواعها لا تؤثر في الطالب من ناحية شخصيته استقلالها أو تبعيتها . إذ يرجعون ذلك للطالب نفسه فهو المنوه بأن يبين شخصيته بما يريد هو و بوسائله الخاصة . فقط تبقى طرائق التدريس كخطوط عريضة تبين المسلك لا غير .

محور : الكفاءات العلمية للمدرس المتخصص :

جدول رقم 11 : ***دور وسيلة الأستاذ التعليمية***

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــــــم	**24**	**57.14**
لا	**18**	**42.86**
المجمـــــــوع	**42**	**100**

على الرغم من النقائص التي يشهدها التكوين الجامعي المتخصص و التي نحاول الوصول و الوقوف عندها من خلال هذه الدراسة ، إلا أن هناك مزايا ساعدت المتكونين أثناء عملهم الميداني . و من ذلك الصحفيين الإذاعيين . فنتائج الجدول أعلاه تبين أن اكبر نسبة من مجموع العينة تقدر بـــ **57.14 %** نشير إلى أن الأستاذ الجامعي و المتخصص ساهم بوسيلته التعليمية في تهيئة المتكونين لعمله الصحفي الإذاعي الذي يمارسه حاليا.

حيث تبين لنا من خلال إجاباتهم أن الأستاذ المطلع خاصة على مجال تكوينه و بصفة جادة فانه يلقن طلبته كل ما يهمهم بطريقة مفيدة و تفاعلية إذ يجد الطالب نفسه يتفاعل ايجابيا مع ما يتلقاه. فقط تجدر الإشارة إلى العلاقة الوطيدة بين طرائق التدريس و وسيلة الأستاذ التعليمية و هذا ما ركز عليه المبحوثون إذ كشفوا لنا أن كفاءة الأستاذ تبقى مرهونة بطريقة التدريس و لا تؤتي ثمارها خاصة إذا اتبع الأستاذ طريقة المحاضرة الإلقائية دون مناقشة .

في حين كانت النسبة الموالية التي تقدر بـــ **42.86 %** تبين غياب دور وسيلة الأستاذ التعليمية لدى وجود الطالب المتكون على محك التدريب و التطبيق ميدانيا .

و عن سؤالنا فهؤلاء كيف يمارسون عملهم الحالي إن لم يستفيدوا ما قدمه الأستاذ بوسائله المختلفة أثناء مدة التكوين الجامعي فكانت إجاباتهم بأنهم يعتمدون على تجاربهم الخاصة و بحوثهم الدائمة إلى جانب التعلم ميدانيا.

جدول رقم 12 : ***دور وسيلة الأستاذ التعليمية في تحصيل المعلومات***

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــــــم	**18**	**42.86**
لا	**21**	**50.00**
دون إجابـــة	**03**	**07.14**
المجمـــــــوع	**42**	**100**

من خلال نتائج هذا الجدول نصل إلى أن النسبة الأكبر و المقدرة بـــ **50.00 %** من مجموع العينة بينت أن وسيلة الأستاذ التعليمية زودتهم معلومات مرتبطة ميدانيا بما هو حاصل في مجال الإعلام . إذ أوضحوا أنهم معلوماتهم التي تلقوها من الأستاذ لم تكن مجرد معلومات نظرية أكاديمية لا فائدة لها .

في حين ذهبت نسبة **42.86 %** من مجموع العينة أن جل المعلومات التي لقنها الأستاذ أثناء التكوين الجامعي. كانت نظرية بعيدة عن الميدان و بالتالي فلم يسجلوا أي فائدة منها أثناء ممارسة عملهم. إذ يؤكدون أن العمل الصحفي الإذاعي ميداني بحث .

و مهما اختلفت أدوار الأستاذ الجامعي من كلية لأخرى أو من بلد لأخر فإن قيمة الجامعة و التكوين بصفة خاصة تظل مرهونة بمكانة هيئات التدريس بها و كفاءاتهم العلمية(**1**).

و لأجل ذلك كانت محاور عدة تناقشها هذه الدراسات و منها الكفاءة العلمية للمدرس لما لها تأثير على الطالب المتخرج . فما بالك إن كان تكوينا متخصصا يتجه مباشرة لمجال محدد يحكمه مكانيزمات و آليات مهنية .

<u>جدول رقم 13 : التكوين الجامعي و مصدر المعلومات</u>

الفئات	التكرارات	النسبة %
أساتـــذة في التخـــصص	**34**	**62.96**
صحـــافيين في الميـــدان	**19**	**35.19**
دون إجابـــــــــــة	**01**	**01.85**
المجمـــــــــــوع	**54**	**100**

يبين الجدول أعلاه أن المبحوثين كانت إجاباتهم و نتائجها متباينة حول مصدر المعلومات التي استفادوا منها أثناء تكوينهم الجامعي . و من كان يلقنها إياهم . إذ أشارت النسبة الأكبر المقدرة بـــ **62.96 %** إلى أن مصدر المعلومات كانت بالدرجة الأولى من أساتذة في التخصص أي يحملون شهادات في ميدان الإعلام و الاتصال . و هؤلاء لم يمارسون مهنة الإعلام . بل فقط تكونوا فيما يخص ذلك .

لذلك تبقى المعلومات التي يتلقاها المتكون أكاديمية نظرية . و لان هذه المعلومات تترجم ميدانيا أثناء العمل فقد أجابت 35.19% من مجموع العينة بان معلوماتهم كان مصدرها صحافيين في الميدان يمارسون عملهم الإعلامي لذلك أوضح المبحوثون أنهم في هذه الحالة كانوا يتلقون تكوينهم مقرونا بأمثلة حية من الميدان.

و في المقابل نسبة **35.19 %** من مجموع العينة أجابت بأن معلوماتهم كان مصدرها صحافيين في الميدان يمارسون عملهم الإعلامي. و يوضح المعلومات كانت دوما مقرونة بأمثلة حية .

و للإشارة العديد من الصحافيين المبحوثين أفادوا من خلال الاستمارات أنهم استفادوا من الناحيتين ، معلومات من أساتذة في التخصص و صحافيين في الميدان ، و هذا يعود لما ذكر سابقا بان المبحوثين خريجي كليات مختلفة عبر الوطن ، فكل منطقة و وضعها الإعلامي .

محور : أهداف التكوين المتخصص:

جدول رقم 14 : ***العمل الصحفي الميداني و اختلافه عن المعارف النظرية***

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــــــم	**22**	**52.38**
لا	**17**	**40.48**
دون إجابـــة	**03**	**07.14**
المجمـــــــوع	**42**	**100**

نستنتج من الجدول رقم **14** أعلاه أن هناك اختلافا بين ما يأخذ الطلبة من معارف نظرية و يبين ما يمارسونه ميدانيا من عمل صحفي إذاعي و تترجمه النسبة الأكبر التي تشير إلى **52.38 %** من مجموع المبحوثين أجابوا بوجود هذا الاختلاف .

في حين أجابت نسبة **40.48 %** من مجموع العينة بأن العمل الصحفي لا يختلف عن معارفه النظرية أثناء التكوين الجامعي المتخصص.

و على ضوء ذلك جاء سؤالنا حول متطلبات العمل الصحفي الإذاعي و قد تباينت الإجابات إلا أنها في المجمل تصب في قالب واحد ، إذ أصر المبحوثون على تقنية المعالجة الإخبارية الجيدة ، تتبع مصدر المعلومات ، الموضوعية خاصة . حيث يحدد ابن خلدون في مقدمة معيار الموضوعية التي ينبغي أن يلتزم به الصحفي عند ممارسة انتقاء الأنباء و يستخدم هنا مفهوم الاعتدال الذي يقابل الحياد أو الموضوعية فيقول " فإن النفس البشرية . إذ كانت على حال من الاعتدال في قبول الخبر أعطته من التمحيص و النظر حتى تتبين كذبه من صدقه "**(1)**.

و من متطلبات العمل الصحفي الإذاعي السبق نحو الأخبار و الحضور الدائم – و بعبارة أخرى الإذاعة في قلب الحدث " الساخن "**(2)**.

و عن تماشي هذه المتطلبات و غيرها و التكوين المعرفي الجامعي جاءت هذه النتائج :

جدول رقم 15 : ***تماشي متطلبات العمل الصحفي و التكوين المعرفي الجامعي***

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــــم	**24**	**57.14**
لا	**11**	**26.19**
دون إجابـــة	**07**	**16.67**
المجمـــــوع	**42**	**100**

من خلال الجدول رقم **15**يتبين أن النسبة الأكبر من مجموع العينة و التي تقدر بـــ **57.14 %** تبين أن المتطلبات التي يشترطها العمل الصحفي الإذاعي تتماشى و التكوين المعرفي الجامعي. و مع ذلك فقد بينت نسبة **26.19 %** من مجموع العينة إلى أن متطلبات العمل الصحفي الإذاعي تتجاوز ما تكونوا فيه معرفيا في الجامعة.

---

1)- ابن خلدون . **المقدمة** .المكتبة التجارية . القاهرة . ص 35 .

2) Jean marc chardan olivier samain .**Le journaliste de radio** . economica . Paris . 1995 . p 15

كما أشارت نسبة **16.67 %** من المبحوثين إلى أنه يجب إعادة النظر فيما يتكونون بخصوصه إذ أنه توجد العديد من الثغرات و قد أشار إليها المبحوثين خاصة عندما تكون المقارنة من خلال عرض أعمالهم و إذاعات أخرى .

و أمام تضارب أراء الصحفيين المبحوثين حول التكوين الجامعي المتخصص الذين تابعوه جامعيا و أداء العمل الصحفي الإذاعي أردفنا بهذا السؤال . **هل يمكن أن يستغني العمل الصحفي الإذاعي عن التكوين المتخصص ؟** في هذا الجدول

جدول رقم 16 : ***علاقة العمل الصحفي الإذاعي و التكوين المتخصص***

الفئات	التكرارات	النسبة %
يمكنـــــــه تمامـــــــا	**02**	**04.76**
نوعـــــــا مـــــــــا	**21**	**50.00**
لا يمكنـــــــه تمامـــــا	**19**	**45.24**
المجمـــــــــــــوع	**42**	**100**

عن علاقة العمل الصحفي الإذاعي و التكوين الجامعي المتخصص هل يستغني الأول عن الثاني. باعتبار ميدان لتطبيق المعارف جاءت النتائج كالتالي : نسبة **50 %** من مجموع العينة أجابوا أنه تمكن نوعا ما أن نستغني عن التكوين الجامعي المتخصص من خلال إحداث تغيير في البرامج الدراسية و محتواها إلى جانب طرائق التدريس .

و في المقابل كانت النسبة المقدرة بـــ **45.24 %** أشارت إلى أنه غير وارد و لايمكن تماما الاستغناء عن التكوين الجامعي المتخصص فيما يخص العمل الصحفي الإذاعي . في حين كانت النسبة الأصغر لمن أجابوا بإمكانية أن تنقطع تلك العلاقة بين العمل الصحفي الإذاعي و التكوين الجامعي المتخصص و المقدرة بـــ **04.76 %** من مجموع عينة المبحوثين .

و فيما يتعلق بالنسبة **45.24 %** التي أجابت بعدم الاستغناء تماما جاءت النتائج حول سؤال : **هل تتم نفس المعالجة للخبر بين باقي الصحفيين أي المتخصصين و غير المتخصصين**

جاءت أكبر نسبة **47.37 %** من مجموع هؤلاء تبين أن المعالجة الخبرية تختلف بين من تكونوا في الإعلام و الآخرين من الصحفيين .
في حين أجاب **21.05 %** من النسبة الكلية أن المعالجة للخبر تتم بنفس الطريقة بينهم و الصحفيين المكونين غير الإعلام .

جدول رقم 17: ***المعالجة الخبرية بين الصحفيين***

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــم	**04**	**21.05**
لا	**09**	**47.37**
دون إجابـــة	**06**	**3158**
المجمـــــوع	**19**	**100**

إن التكوين الجامعي المتخصص يقدم أبجديات العمل خاصة للصحفيين كما يؤطرهم أكثر . و هذا نموذج مما جاءت به إجابات المبحوثين إذ أغلبهم على أن التكوين الجامعي المتخصص يكسبهم المعارف و المعلومات الأولية و ضروري لاكتساب المهنية و الاحترافية فيما بعد كما أنه يسهل العمل الميداني إذ يعمل كموجه للعمل الميداني و لا يتوقف عند هذا الحد بل هو البداية لأجل تحقيق الإعلام لأهدافه المجتمعية . لكن ذلك يتوقف على نوعية و مضمونية التكوين خاصة أن ميدان الإعلام الإذاعي يعرف طفرة نوعية في تقدم التكنولوجيا و التقنيات الدقيقة الحديثة .

محور : أداء العمل الصحفي الإذاعـــــي :

جدول رقم 18: *تماشي التكوين المتخصص و العمل الإذاعي في ظل العولمة الإعلامية*

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــم	**16**	**38.10**
لا	**25**	**59.52**
دون إجابـــة	**01**	**02.38**
المجمـــــوع	**42**	**100**

أعرب المبحوثون عن أهمية هذا السؤال إذ يبين العديد منهم أنهم محاصرون بشبح اسمه العولمة الإعلامية . خاصة و أن العمل الصحفي الإذاعي يستند إلى الصوت و التخيل فحسب و مع كثرة المحطات الإذاعية و تجاوز حدود بثها . إذ تتوجه معظمها نحو التنوع الإعلامي الثقافي و هذا ما يحرض على العولمة الإعلامية(**1**).

لذلك فقد بينت نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى المقدرة بـــ **59.52 %** أن تكوينهم المتخصص لا يتماشى و عملهم الحالي كصحفيين إذاعيين مع التسارع المسعور للإعلام و الذي تحكمه فكا كماشة العولمة الإعلامية . إذ يقفون عاجزين أمام هذا السبيل . العارم للمحطات الإذاعية و التقنيات الحديثة و مصادر الخبر و إذاعته .

إذ تجدر الإشارة إلى أن التكوين المتخصص في ميدان الإعلام و الاتصال حسب ما أدلى به المبحوثون لازال موثوقا إلى ركن التاريخ القديم .

حيث كشفوا لنا أن جل ما تلقوه يخص تقنيات و أعمال مرت عليها سنوات و أصبحت من الأرشيف في حين أن الدول تتسارع لتلقف التقنيات الحديثة و المعقدة مع الانبهار بعالم الديجتال هذا العالم الرقمي الذي يرتكز على صغر الحجم و كثرة التقنيات و المعلومات.

---

1) www . google . com. www. homme . moderne . org/ société/ medias / divers / a mattac rtf (Janvier2006)

كما أشار بعض المبحوثين إلى عجزهم في الكثير من المواقف من مجاراة متطلبات العمل الفعال كالسبق الصحفي...خاصة و أن العديد من الإذاعات في الجزائر لازالت تتعامل بالتقنيات القديمة في حين إذاعات أخرى تتعامل بأجهزة جد معقدة و هنا يظهر أداء الصحفي في الإذاعة و يتجلى الفارق بقوة حيث نجد المتكون المتخصص في قطيعة مع احدث التقنيات أثناء فترة تكوينه الجامعي ربما يعرف منها الاسم فقط لكن لا يتعامل بها و هذا ما يجعل عمله فيما بعد منقوصا من عدة مقومات .

و لأن النسبة الأكبر من العينة دقت ناقوس العجز حول ما يظهر بين الحين و الآخر من تقنيات حديثة . و في المقابل توجه الدولة نحو إحداث المحطات الجهوية . لإيصال صوت المواطن أينما كان . إضافة لإقدامها على أسواق التقنيات المعقدة الحديثة . جاءت نتائج الجدول أدناه:

جدول رقم 19 : ***مسايرة التقنيات الحديثة في مجال العمل الصحفي***

الفئات	التكرارات	النسبة %
التعميق أكثر في العمل	**14**	**34.14**
إجراءات دورات تدريبية	**21**	**51.22**
أخرى تذكر	**04**	**09.76**
دون إجـــــابة	**02**	**04.88**
المجموع	**41**	**100**

من خلال هذه النتائج نجد أن العديد من الصحفيين أكدوا على أكثر من ضرورة تلزمهم لمسايرة مثل هذه التقنيات فكانت النسبة الأكبر المقدرة بـــ **51.22 %** تشير إلى ضرورة إجراء دورات تدريبية لتعزيز التحكم أكثر في العمل .

في حين أشارت نسبة **34.14 %** إلى ضرورة التعمق أكثر في العمل . إضافة إلى إقحام مثل هذه التقنيات ضمن برامج التكوين الجامعي المتخصص ، و تكثيف العمل الميداني أثناء التكوين الجامعي . و هذا ما تترجمه النسبة المقدرة بـــ **09.76 %** و عن الدور الذي تلعبه حاليا الإذاعات الجهوية في تكريس الإعلام الجواري . و قبل التعرض لما جاء به المبحوثون ،

فإن تطور الإذاعات ذات البعد الجواري **Radio de proximité** كان طفرة و قفزة نوعية منذ سنوات الثمانينات . و بدأت هذه الإذاعات تتكاثر سواء في الإطار الخاص أو الإطار العام . و كانت من بين هذه الإذاعات السابقة . طورت إذاعة فرنسا برنامجا لإنشاء إذاعات جوارية . و في المقابل كانت بعض المبادرات الخاصة **(1)** و هو ما تعرفه سياسة الإذاعة الجزائرية حاليا و قد أجمع معظم المبحوثين في العينة على ضرورة إبراز دور الإذاعات الجهوية في تكريس الإعلام الجواري من خلال إبراز الموروث الثقافي و الحضاري لمناطق مختلفة و تقديم طابع خاص للمنطقة و هذا ما يعكس التنوع . و قد أكدوا على التوجه نحو البرامج التفاعلية التي تحتك أكثر بالمواطن . كما استحسنوا فكرة الابتعاد عن المركزية الإعلامية . في حين أشار البعض الآخر إلى الثغرة التي تعاني منها الإذاعات الجهوية في الجزائر و هي تركيزها على الجوانب الرسمية و إهمال انشغالات المواطن لذلك فهي تحتاج إلى تعمق أكثر .

فإنشاء الإذاعات المحلية و الجهوية سيسمح بمواكبة حركة اللامركزية و تكريس فكرة أن الخبر يتواجد كذلك محليا .

ففي إذاعات الإعلام الجواري للصحفيين دور هام . إذ يجب عليهم البحث عن آخر المستجدات. و بثها في الأوقات المناسبة و هذا ما يكسبها الواقعية و الحقيقة في المكان المحلي . مع ثقافة جهوية حسنة و احترافية المهنة**(2)**.

فمضمون رسالة الإذاعة الإعلامية تتركز في تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع المحلي و غيره ، مع تحقيق رغبة الناس في المشاركة و التعبير عن أنفسهم عن طريق ممارستهم لما يمكن أن يسمى حق الاتصال . حق كل مواطن في التعبير عن نفسه ... حق كل مواطن في قسط عادل من الإعلام و الذي تمثله الإذاعة المحلية أو الجهوية أو غيرها .

لذا كان لزاما على الإذاعة المسموعة أن تطور نفسها أمام منافسة الإذاعة المرئية و العولمة الإعلامية . و من أبرز صور التطور عودة الإذاعة إلى محليتها و جهويتها و إلى ارتباطها الوثيق بالمجتمع الذي تخدمه .

و في هذا يقول **أرث شرييير** . المدير العام لمحطة **K.F.W.B** للأخبار في لوس أنجلس : " إذا أردت شربة ماء ... أدر مفتاح الحنفية ... إذا أردت الأخبار أدر مفتاح إذاعتنا ... "**(3)**.

---

1) **Le journaliste de radio** . Ibid . p 76

(2) **Le journaliste de radio** . Ibid . p 77

(3) عبد المجيد شكري . **الإذاعات المحلية لغة العصر** . دار الفكر العربي . 1987 ص 20 .

جدول رقم 20 : ***التعرض للأخطاء المهنية***

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعم	**23**	**54.76**
لا	**19**	**45.24**
المجموع	**42**	**100**

إن كان أفراد العينة يشتكون نقائص التكوين الجامعي الذي تلقوه فالأحرى أن نتعرف على أجواء عملهم . خاصة و أن الخبر الصحفي اليوم أصبح عاملا هاما . من العوامل المؤثرة في كافة مجالات الحياة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية . هذا بالإضافة إلى آثاره النفسية و الاجتماعية على الفرد أو الجماعة أو الأمة .

و بما أن جو العمل مشحون بالدقة و الموضوعية و السبق و المصداقية كان سؤالنا لذوي التخصص الإعلامي . حول ما إذا تعرضوا لأخطاء مهنية ، فكانت النسبة الأكبر من مجموع العينة و المقدرة بـــ **54.76 %** إلى وقوع مثل هذه الأخطاء ، و منهم من أضاف أن السبب يعود إلى قلة الخبرة في الميدان، على الرغم من توفر القواعد النظرية ، في حين أشارت نسبة **45.24 %** من مجموع المبحوثين إلى عدم وقوعهم في أخطاء أثناء ممارستهم لعملهم الصحفي الإذاعي . و جاء هذا بمحض الصدفة كما ذكروا إلى جانب اجتهادهم الخاص خاصة و أن العديد من خبراء الإعلام يؤكدون على سرعة إنجاز الأخبار الإذاعية .

و عن الخبرة و ما يتعلق بها يذكر " **أزفنك فانك** " في كتابه " **الأخبار التلفزيونية** " الأفضليات التي تعطى للمتقدمين للعمل كإخباريين :

أن الأفضلية تقدم للذي له سنتان خبرة و ليس له شهادة جامعية و يأتي بعد المتخرج في جامعة و المتخصص في الصحافة و الإعلام دون خبرة . أما أسفل سلم الأفضلية فيعطي كالأتي لمن تخرج في إحدى الأقسام البعيدة عن الصحافة دون خبرة أو إحدى المعاهد دون خبرة ...

و نظرا لأن الأخطاء المهنية التي وقع فيها معظم المبحوثين كانت تنم عن نقص خبرة و دراية فقد كانت تتخذ في حقوقهم إجراءات عقابية كالإنذارات الشفهية . المنع من تقديم الأخبار ليوم أو يومين...

جدول رقم 21: ***أسباب وقوع الأخطاء المهنية***

الفئات	التكرارات	النسبة %
ضعف محتوى التكوين الجامعي	**03**	**06.12**
قلـــــــة التدريب الميداني	**24**	**55.10**
عدم تماشي محتوى التكوين و العمل الميداني	**17**	**34.69**
دون إجابـــــــــــة	**02**	**04.09**
المجموع	**49**	**100**

يتبين من الجدول السابق أن المبحوثين قد أشاروا إلى أكثر من سبب لوقوعه الأخطاء المهنية أثناء ممارسة العمل الصحفي الإذاعي . حيث أشارت النسبة الأكبر المقدرة بـــ **55.10 %** إلى سبب قلة التدريب الميداني ، أثناء التكوين الجامعي . و غيابه كذلك على مستوى الإذاعات الجهوية . و قد ألح على ذلك المبحوثين الذين يعملون في الإذاعات الجهوية الحديثة العهد .
و في المقابل أشار ما نسبته **34.69 %** إلى عدم تماشي محتوى التكوين و العمل الميداني . و للإشارة فقد أبدى معظمهم تحمسا هذه النقطة إذ يؤكدون أن مشكل عملهم الصحفي و ما يعترضهم من عوائق مرده إلى عدم التوازن بين ما يدرسونه في الجامعة و ميدان العمل التطبيقي . في حين كانت نسبة قليلة تقدر بـــ **06.12 %** قد أشارت إلى ضعف محتوى التكوين الجامعي حتى نقف عند زوايا متعددة لموضوع دراستنا حول التكوين الجامعي المتخصص حاولنا معرفة رأي المبحوثين حول التكوين الجامعي المتخصص . فكانت معظم الإجابات تفيد بأنه مهم و أساسي للعمل غير أنه يعاني عدة نقائص يجب تداركها و منها الربط بين النظري و الميداني ، إلى جانب التماشي الدائم مع المستجدات التقنية . في حين ذهب البعض إلى إمكانية الاستغناء عن التكوين الجامعي المتخصص في بعض المجالات ، و منها الإعلام بينما يبقى أساسيا في مجالات و ميادين أخرى تعتمد على النظري أكثر.

في آخر أسئلة الاستمارة حاولنا معرفة رأي أفراد العينة في العمل الذي يمارسونه العمل الصحفي الإذاعي، فكانت الإجابات متباينة إلا أنها تصب في قالب واحد يعكس وجه العمل الصحفي الإذاعي .

فمنهم من يرى أنه حقل للممارسة المهنية و صقل الخبرات . كما يتطلب مسؤولية كبيرة باعتباره عملا شاقا يستند على التفاعلية .

و العمل الصحفي الإذاعي يعتبر قاعدة للعمل الميداني في الإعلام إذ بهم السبل كمنطق لكل عمل صحفي آخر. و هو ضروري و متميز إذ يتطلب الجهد الكبير لتصوير الخبر صوتيا و إقناع المستمع. غير أنه يحتاج إلى التكوين و التأهيل . خاصة مع رهان العولمة الإعلامية و التسابق نحو الخبر بشتى الوسائل و أحسن الأوقات . إضافة إلى تحدي البرامج التفاعلية التي تشرك المستمع دوما في النقاشات الجادة و تجعله على دراية دائمة بكل ما يحدث و أكد العديد منهم على أن التدريب على العمل الصحفي الإذاعي منذ البداية يأتي بنتائج حسنة .

إذ تكون الانطلاقة بالتوجيه العام لإطلاع الموظف على قواعد العمل و توضيح ما هو غامض بالنسبة إليه .

ليلي ذلك توزيع الواجبات و المسؤوليات و خصائص هذه الوظيفة التي يمارسها(**1**).حيث يرتبط ذلك بصورة أو بأخرى بتوصيف الوظائف و من هنا تكون النتائج فعالة في النهوض بالعمل.

---

1) J.M- Peretti . **gestion des ressources humaines** . 10 eme édition . verbert . Paris . 2002. p 191 .

الفصل الثامن: نتائـــــج و اقتراحـــات

تمهيـــــــــــــــــــــــــد

أولا: النتائج المتعلقة بالفرضيات

ثانيا: النتائج العامة للدراســـــة

الخـــــــــــــاتمـــــــــــة

قائمـــــــة المراجـــــــــــع

المـــــــــــلاحـــــــــــــق

تمهيـــــــد:

انطلاقا مما جمعناه من نتائج كمية و كيفية، خلال دراستنا الميدانية و التي قمنا بتحليلها و تفسيرها ، سنقف الآن عند أهم النتائج و التي بدورها تصب في قالب يخدم ما ترمي إليه الدراسة من إجابة على تساؤلاتها .

أولا :النتائج المتعلقة بالفرضيات:

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تبين من الجدول رقم **09** أن محتوى برامج التكوين المتخصص تعاني نقائص يتطلبها العمل الصحفي الإذاعي حيث أشار أغلبية المبحوثين ما نسبته **59.52**% من مجموع العينة إلى قصور محتويات هذه البرامج الدراسية و قلة فائدتها . و الجدير بالذكر أن هذه البرامج لا تحمل في طياتها ما استجد من تقنيات حديثة يتطلبها ذلك العمل و هو ما تعكسه نسبة **66.67**% من الجدول رقم **10** كما أن من أفاد بوجود بعض هذه التقنيات عبر بعض الكليات .فقد تعرفوا عليها نظريا فحسب و هذا ما أشارت له نسبة **71.43**% من مجموع هؤلاء .

و هذا ما يؤدي للتساؤل حول مدى مساهمة التكوين المتخصص في التحضير ميدانيا للعمل الصحفي الإذاعي فكان الجدول رقم 12 لتبين النسبة المقدرة ب **54.76**% من مجموع العينة أن هذه المساهمة كانت نوعا ما ذات فعالية لكنها لا ترقى للمستوى المطلوب .

في الأخير نقول .بما أن البرامج الدراسية خلال التكوين الجامعي المتخصص تعاني قصورا و نقائص و لا تتماشى و التقنيات إضافة إلى غياب الربط الفعلي بين النظري والميداني الفعلي فإننا قد توصلنا إلى صدق هذه الفرضية .

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال الجدول رقم **14** حول طبيعة تلقي المعلومات حيث أشارت نسبة **51.61**% من مجموع العينة إلى تلقيهم المعلومات عن طريق محاضرة الإلقاء مع تسجيل الحضور السلبي للطالب الذي يكدس المعلومات دون مناقشة أو فهم و في معظم الحالات كانت كان النقل الكلي من المطبوعات و الكتب و هذا ما يتيح المجال للطلبة الحضور يوم الامتحان فحسب عكس ما يتطلبه تكوينهم من حضور ميداني و تفاعل و مناقشة ...

غير أن هناك بعض الطرائق تبقى محتشمة و لا ترقى إلى ما يتطلبه العمل الإذاعي ميدانيا .

أن العلاقة بين طرائق التدريس و تأثيرها في شخصية الطالب تبدو واضحة من خلال الجدول رقم **15** و هذا ما تترجمه نسبة **71.43**% من مجموع العينة إذ تشير إلى ذلك بالسلب أو الإيجاب .

إضافة إلى أن الكفاءة العلمية للمدرس المتخصص مع ما يستخدمه من وسيلة تعليمية لفائدة الطلبة المتكونين لها دورها و في دراستنا هذه يبين الجدول رقم **16** أن ما نسبته **57.14**% من مجموع العينة يقرون بالدور الايجابي لوسيلة الأستاذ التعليمية في حين أشارت نسبة ليست بالبعيدة عن الأولى مقدرة ب **42.86**% من نفس الجدول إلى غياب ذلك الدور الايجابي .

اشرنا للنسبة الثانية **42.86**% استنادا لما أفادنا به المبحوثون ككل حيث الاضطراب الذي يواجهونه أثناء عملهم إذ يعتمدون على خبرتهم النظرية التكوينية فحسب .

كما جاء الجدول رقم **18** ليبين مصدر المعلومات للطلبة أثناء التكوين الجامعي فنسبة **62.96**% تشير إلى مصدر الأساتذة المتخصصين في الإعلام و الاتصال بتعبير بعض المبحوثين المتخصصين نظريا إذ لم يمارسوا مهنة الصحافة بشتى أنواعها .

في الأخير نقول أن طرائق التدريس المعتمدة بشكل مكثف عبر الأقسام المتخصصة في الجامعة و ما يصاحبها من وسائل تعليمية يتبعها الأساتذة كل حسب كفاءته العلمية له تأثير بعدي في العمل الصحفي الإذاعي و بذلك فقد توصلنا إلى صدق هذه الفرضية .

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

أكدت النتائج المحصل عليها أن النسبة المقدرة ب **52.38**% من مجموع العينة ضمن الجدول رقم **19** تبين الهوة الحاصلة بين العمل الصحفي ميدانيا و ما يتلقاه المتكون المتخصص نظريا من معارف .

كما بين الجدول رقم **26** من خلال النسبة المقدرة ب **59.52**% من مجموع العينة عدم تماشي التكوين المتخصص بفلسفته و أبعاده و العمل الإذاعي الحالي للمبحوثين خاصة في ظل العولمة الإعلامية .

لذلك فقد أصر المبحوثون على ضرورة إجراء دورات تدريبية استدراكية كان من المفروض الاستفادة منها أثناء التكوين لأجل مسايرة التقنيات الحديثة من خلال النسبة المقدرة ب **51.22**% ضمن الجدول رقم **27** .

في الأخير يتبين أن الاختلال الحاصل بين التكوين المتخصص و ما يتطلبه العمل الصحفي ميدانيا يعكس أن أهداف التكوين المتخصص المتبع عبر الجامعات الجزائرية و متطلبات العمل الميداني ضمن سوق العمل خطان متوازيان لا يلتقيان .و بذلك نقف عند صدق هذه الفرضية .

من كل ما سبق يمكن أن نرى تموقع دراستنا

فمن خلال الدراسات السابقة كان الإثبات مشتركا مفاده أن العملية التكوينية بالجامعة بما فيها لا تستجيب لمتطلبات العمل الميداني إذ أن الجامعة لم تحقق هدفها المتمثل في إعداد اطر كفأة و قادرة على تأدية مهامها إلا بقدر متوسط إلى حد ما .

كما أن برامج التكوين في الجامعة غير قادرة على تزويد الطلبة بالمعارف المهنية التي يحتاجونها أثناء التوظيف .

فقد أشارت هذه الدراسة إلى ما نسبته **74%** من العينة تعتبر أن أهداف الجامعة تحققت إلى حد ما .

و تعتبر مثل هذه النتائج كمنطلق جيد لدراستنا في المقابل حاولت دراستنا الوقوف عند مشكلة قائمة بذاتها و هي التكوين المتخصص و ربطها بميدانها الحقيقي في سوق العمل إلا و هو العمل الصحفي الإذاعي و ما يقابله من تكوين متخصص في الإعلام و الاتصال ...

أما الدراسة الثانية التي اعتمدناها فقد كانت تبحث عن دور العليم العالي بصفة عامة في تنمية قدرات الطالب الجامعي .

ومن بين نتائج هذه الدراسة عدم رضا الطلبة المبحوثين عن مستواهم التعليمي بنسبة **54.54%** من مجموع العينة في حين ترى نسبة **81.06%** التكوين في التعليم العالي يخضع لمقاييس عددية أكثر منها نوعية كيفية . و يمكن أن نرى مسار دراستنا من خلال هذه الدراسة هو محاولة ربطنا لمتغيرين يفصل بينهما عنصر ثالث ألا و هو الطالب .فقد حاولنا تشريح التكوين الجامعي المتخصص في شعبة الإعلام و الاتصال من خلال محتوياته .أبعاده ... ثم التوجه مباشرة إلى ميدان العمل أين وجدنا طالب الأمس المتكون و الذي يعتبر موظفا في الميدان حاليا.

و بذلك أردنا كشف الغطاء عن ميدان كان ينظر له على انه من المستقبل .

ثانيا : النتائج العامة :

في بداية الأمر يجب الإشارة إلى أن المبحوثين الذين شملتهم العينة متحصلين على شهادة ليسانس فما فوق، و هذا ما تبينه نسبة **90.48 %** من الجدول رقم **-6** -، و يعتبر ذلك مؤشرا لتوجه الإذاعات نحو التوظيف المشروط بالشهادة الجامعية، و ربما هذا ما تعكسه نتائج الجدول رقم **07** – و التي تبين تزايد نسبة التوظيف المتخصص عبر الإذاعات سنة بعد سنة ، فبعدما كانت سنوات **1997/1995/1994** نسبتها من التوظيف **02.36 %** فقد وصلت إلى غاية **33.33 %** سنة **2006** .

و على الرغم من ذلك يبقى التساؤل مطروحا حول التكوين الجامعي المتخصص بمحتوى برامجه و أهدافه و طرائق التدريس به، و إشكالية تماشيه و ما يتطلبه العمل الميداني ضمن الصحافة الإذاعية .

قد يظن القارئ أن نسبة **66.67 %** من الجدول رقم – **08**- و التي تفيد أن التكوين الجامعي الذي تلقاه المبحوثون كان تكوينا معرفيا و مهنيا ، غير أن مقابلاتنا مع هؤلاء كشف الغطاء عن نقائص عدة عانى منها المبحوثون أثناء عملهم الميداني في الإذاعة .

و لذلك علاقة بما تدرب عليه المبحوثون في الجامعة أثناء تكوينهم . إذ تشير النسبة **44.00 %** من الجدول رقم – **13** – إلى طبيعة التدريب الميداني الغالب . و حسب المبحوثين معظم الأعمال التطبيقية التي كانوا يقومون بها عبارة عن مشاريع صحفية و أخبار بسيطة تعتمد على النظري فحسب، دون مراعاة مستجدات الساحة الإعلامية الإذاعية و متطلباتها و هذا ما يجرنا للحديث عن طبيعة تلقين المعلومات للطالب إذ كشفت نسبة **51.61 %** من الجدول رقم **-14-** أنهم يتلقون المعلومات من خلال المحاضرة الإلقائية أين يكون فيها دور الطالب سلبيا . على الرغم من وجود بعض المبادرات لتغيير نمط الإلقاء .

أمام رهانات المهنية في العمل الصحفي الإذاعي مع ما تفرضه العولمة الإعلامية من حصار، و ما يعانيه الصحفي الإذاعي أثناء عمله بيد أنه تلقى تكوينا متخصصا طرحناه سؤالا حول إمكانية الاستغناء عن التكوين الجامعي المتخصص في هذا المجال جاءت النسبة **50.00 %** من الجدول رقم **-23-** تفيد انه يمكن الاستغناء عن ذلك نوعا ما ، من خلال إسقاط بعض الطرائق التدريسية و الابتعاد عن التكوين الأكاديمي النظري . بل يجب النظر إلى ما تتطلبه سوق العمل من خلال التنسيق المباشر و المستمر.

في حين أشارت نسبة **45.24 %** من نفس الجدول أنه يستحيل الاستغناء عن التكوين المتخصص لأنه يبقى المرجع النظري و القواعد الأساسية لأي عمل ميداني .

إن التكوين الأكاديمي النظري لوحده لا يعصم من وقوع المشكلات و الأخطاء أثناء الخروج للعمل الميداني، خاصة إذا كانت الأهداف و الرؤى مختلفة فهذه النسبة **54.76 %** من الجدول رقم -**29**- تشير إلى أكثرية المبحوثين وقعوا في أخطاء مهنية على الرغم من تكوينهم المتخصص ،و قد أرجعوا سبب ذلك إلى قلة التدريب الميداني أثناء التكوين و عدم تماشي المحتوى المدرس و العمل الميداني .

بقي أن نشير إلى أن الصحفي الإذاعي تلقى تكوينا متخصصا لا زالت تعوزه العديد من

المقومات التي يراها ضرورية لإتقان عمله و دخوله عالم المهنية و الاحترافية، في ظل عولمة إعلامية كالسبق الصحفي المتميز ، المصداقية ، الموضوعية ... و غيرها مما تطرقنا له سابقا.

في الأخير يتبين أن التكوين الجامعي المتخصص يعتبر من اللبنات الأساسية لأجل خوض العمل الميداني ، غير أنه يحتاج لمراعاة العديد من المتطلبات و هذا ما ترجمته نسب النتائج المحصل عليها .

الخاتمـــــــة :

إن أول مرحلة في تحضير فعل التكوين هو تحديد النتائج الموجودة و الأهداف البيداغوجية . هذه الأهداف توضع ما إذا كان بإمكان المتكونين فعله من حيث الفعل و السلوك . و للتوصل إلى ذلك يجب على المكون تصور الوضعية المنتظرة في الفترة التي تلي التكوين هذا التصور المشكل من المؤشرات الميدانية تم من تحديد الأهداف .

لذلك فالتكوين الجامعي العالي يقف في مواجهة تطورات و تغيرات سريعة متلاحقة . الأمر الذي جعل الجامعة تضطر لإعادة النظر في منطلقاتها و برامجها و وسائلها و طرق التدريس فيها حتى تواكب التطورات و يتمكن خروجها من رفع التحديات التي تواجه مهنهم .

لكن في موضوع دراستنا هذه و من خلال ما توصلنا إليه فإن جهود الجامعة تبقى محتشمة . خاصة و أن النظام العالمي الجديد في مجتمع المعلومات يقوم أساسا على التكنولوجيا المتطورة و الثورة المعلوماتية الفائقة . فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين و التدريب .

و يبدو أن هذه المسؤولية أصبحت تثقل كاهل الجامعات الجزائرية خاصة التكوين الجامعي المتخصص ، و في مجال حيوي تفاعلي . مجال الإعلام و الصحافة الإذاعية .

كيف لا و التكوين الجامعي في هذا المجال عبر دول متطورة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا . عرف تحولات جذرية و ثورية .

مع التوسع الكبير لحقل المعارف و التطلع اللامتناهي لإشباع الحاجات و كل ذلك مقابل ظهور " **Le grand public** " الجمهور الواسع .

و مع ذلك فإن هناك العديد من الحواجز و العوائق تقف أمام ذلك حيث بينت دراستنا عدم وضح أهداف التكوين المتخصص كما ينبغي في المخططات الدراسية مع تسجيل بعض النقص و ضعف تركيزها .

فالأهداف الشاملة و الواضحة و المركزة هي التي تجعل هذا التكوين في المستوى المنشود بما فيها برامج ، مناهج ، وسائل و طرائق .

كم أن الدروس النظرية و التطبيقية التي توجه للتكوين المتخصص سجلت بعض العجز ظهر بقوة أثناء العمل الميداني لهؤلاء الصحفيين الإذاعيين .

فالبرامج لا تستجيب لمتطلبات التقدم التكنولوجي الهائل و المعقد . كما أنها بعيدة عن تحديات مواجهة العولمة الإعلامية بمهنية و احترافية .

حيث أصبح الصحفي الإذاعي كمغامر في الميدان يحمل في جعبته بعض الخطوط الأولية و الشهادة المختصة فحسب ، في حين تظهر أمامه عدة متطلبات لهذا العمل الميداني بالخصوص ، كان تكوينه الجامعي قد أغفلها كبعض المقاييس المهمة – ناهيك عن التربصات و التدريبات الميدانية التي تختلف من جامعة إلى أخرى و هنا تتعاون الفرص في التكوين و التحصيل اللائق و نفس الأمر لطريقة و طبيعة التكوين و إلقاء المعلومات .

و لا يتأثر المتكون المتخصص بكل ما سبق فحسب إذ تبرز في الصورة مهمة الأستاذ الجامعي و كفاءته العلمية .

خاصة و أن منظمة اليونسكو في تصريحاتها ، تطالب الأستاذ الجامعي بالمهمة السامية المتمثلة في الالتزام الكامل في المجال الوطني و كذلك المجال الدولي لتقدم العلوم **(1)** .

و من هنا يتحول التكوين المتخصص عن الأهداف المنتظرة و التي يجب أن تكون مرآة عاكسة لعالم الشغل الميداني . و هكذا يصبح أداء العمل الصحفي الإذاعي مبتورا من قواعده الأساسية، كما يصبح التقييم هشا في ظل التعثرات و الأخطاء، و المعاصرة الدائمة لمصادر الأخبار المحترفة و التي تمارس التفاعلية بكل مهنية لكن يجب الإشارة في الأخير إلى أهمية التكوين الجامعي المتخصص في رسم مسار المهن مستقبلا و خدمة المجتمع .

و حتى يكون في المستوى المطلوب و انطلاقا مما لمسناه خلال هذه التجربة و كمقترح نتمنى أن يكون صائبا و يجد أرضية لتجربته و ترجمته .

- تشريح سياسة التكوين المتخصص عبر الجامعات . و خاصة في مجال الإعلام لإعادة النظر في الأهداف الموجودة من خلال ميدان العمل و متطلباته تحدياته و رهاناته و كل المستجدات الحاصلة في هذا المجال .

- إعادة النظر في البرامج و محتوياتها و تستند هذه المهمة لمختصين من مجالات متعددة في المجتمع . إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار البحوث التي تجري و عدم إهمالها .

---

(1) Provote p. <u>Fonctions et taches. conditions et statuts du professeurs d'université dans les société du progrès</u> . Unesco – 1986 . p 17 .

- وضع إستراتجية محكمة لخطط التربصات و التدريبات الميدانية و عدم حصرها في مدة محددة من سنة التخرج .

- إعادة النظر في طرائق التدريس و الاعتماد أكثر على الطرق الحديثة ذات الفعالية و التي تتيح مجالا أوسع للطالب المتكون لتنمية معارفه ، و حقل استعداده للعمل الميداني .

- إعادة النظر في التكوين المتخصص ككل . خاصة في مجال الإعلام فعلى عكس الممارسة التخصصات الأخرى و التي تقدم في النهاية معارفه مهنية على سبيل الذكر المحاسبة و الإلكترونية . فالمتكون يترجم ما تكون من أجله ، في حين نجد التكوين في الإعلام يقدم الوسيلة و المبادئ الأولية يبد أن هذا العمل يتطلب الولوج لميادين و مجالات أخرى في المجتمع .

و هنا تطرح إشكالية التخصص يحده . خاصة حين يفقد الصحفي مصداقيته مع المستمع في طرحه لمواضيع حساسة كالسياسة منها و الاقتصادية و الاجتماعية ... و غيرها . خاصة و أن شرائح المستمعين والمتتبعين للإعلام منهم من يهتم بمجالات مثل هذه .

لذلك يجب النظر في محتوى التكوين مع مراعاة توجهات و رغبات المتكونين نحو التخصصات الصحفية بدءا من الجامعة .

قائمـــة المـــــراجـــع:

(1) أحمد عادل راشد. **مذكرات في إدارة الأفراد** . دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت.1981 .

(2) إحسان محمد الحسن . **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** . دار الطليعة للطباعة و النشر . بيروت . 1982 .

(3) إبراهيم وجيه محمود . **التعليم .أسسه و نظرياته و تطبيقاته** . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . 1995 .

(4) أحمد ماهر.**إدارة الموارد البشرية.**الدار الجامعية .القاهرة 2003.

(5)الطاهرزرهوني.**تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم.**ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر .1991.

(6) ابن خلدون.**المقدمة.**المكتبة التجارية .القاهرة.

(7) بلقاسم سلاطنية . حسان الجيلالي . **منهجية العلوم الاجتماعية** . دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر . 2004 .

(8) بربرا ماتيرو و آخرون . ت.ع. اللطيف بعاره و آخرون . **الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي** . دار الشروق . الأردن 2002 .

(9) بوفلجة غياث.**التربية و التكوين في الجزائر.**د.م.ج.الجزائر.1989.

(10) زهير إحدادن . **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال** . ديوان المطبوعات ج الجزائر . ط2 . 1993 .

(11) حنفي محمود سليمان.**الأفراد** .دار الجامعات المصرية .الإسكندرية.

(12) كامل بربر.**إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي.**المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .بيروت.ط1 .1997.

(13) كريس اشتون.ترجمة علا احمد إصلاح.**تقييم الأداء الاستراتيجي.أداء العاملين وإرضاء العملاء.**مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك.القاهرة.2001.

(14) لحسن بو عبد الله .محمد مقداد .**تقويم العملية التكوينية في الجامعة** .د.م.الجامعية .الجزائر.1998 .

(15) مراد بن اشنهو . ت . عائدة بامية . **نحو الجامعة الجزائرية** . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . 1981 .

(16) مصطفى عشوي . **أسس علم النفس الصناعي و التنظيمي** . المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر . 1992 .

(17) محمد معوض . **الخبر في وسائل الإعلام** . دار الفكر العربي . ط 1 . القاهرة . 1994 .

(18) محمد شفيق . **المنهج العلمي . الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . 1985 .

(19)

(20) معن خليل عمر . **مناهج البحث في علم الاجتماع** . دار الشروق . ط1 عمان 1997 .

(21) محمد عطية خميس . **تطور تكنولوجيا التعليم** . دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة .

(22) محمد زياد عمر . **البحث العلمي . مناهجه و تقنياته** . مطابع الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة.

(23) محمد علي خضر. **الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات**.1996.

(24) محمد سعيد أنور سلطان. **إدارة الموارد البشرية**.الدار الجامعية الجديدة للنشر.الإسكندرية.2003.

(25) محمد إبراهيم عبد النبي.**التعليم والمجتمع.دراسات نظرية وميدانية**.دار الثقافة للنشر و التوزيع.القاهرة.1989.

(26) نانسي ديسكون .ترجمة علي الفرس.**تقويم الأداء.وسيلة تحسين النوعية في تنمية الموارد البشرية.**

(27) ستيفن ديكارت و آخرون.ترجمة.ع العزيز سليمان و إبراهيم مطاوع.**دور الجامعة في عالم متغير**.دار النهضة.مصر.1975.

(28) عبد اللطيف الفاربي . عبد العزيز الغر ضاف . **البرامج و المناهج من الهدف إلى النسق** . دار الخطابي – المغرب – 1992 .

(29) علي غربي و آخرون . **تنمية الموارد البشرية** . دار الهدى . الجزائر . 2002 .

(30) عبد اللطيف صوفي . **التكوين العالي في علوم المكتبات و المعلومات . أهدافه أنواعه و اتجاهاته الحديثة** . م . ت . م . قسنطينة . 2002 .

(31) علي غربي و آخرون . **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. قسنطينة. 1999.

(32) علي أحمد مذكور . **الشجرة التعليمية. رؤية متكاملة للمنظومة التربوية** . دار الفكر العربي. القاهرة . 2000

(33) علي احمد أبو الحسن.**المحاسبة الإدارية المتقدمة.اتخاذ القرارات .تقارير الأداء .تقييم الأداء**.الدار الجامعية. الإسكندرية.

(34) عمر محمد خلف . **ديمقراطية التعليم العالي في الدول العربية** . معهد الإدارة العامة. السعودية . 1986.

(35) علي السلمي.**إدارة الموارد البشرية** .دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.القاهرة.

(36) عبد العزيز الغنام . **مدخل إلى علم الصحافة** . جزء 1 الصحافة اليومية ط2 . القاهرة . 1977.

(37) عمار بوحوش . محمد محمود الذنيبات . **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** . د.م.ج . الجزائر ط3 . 2001 .

(38) عبد المجيد شكري . **الإذاعات المحلية لغة العصر** . دار الفكر العربي . 1987 .

(39) عمر وصفي عقيلي .**إدارة القوى العاملة**.دار زهران للنشر والتوزيع .عمان.1996.

(40) عبد الفتاح عبد النبي.**سوسيولوجياالخبرالصحفي**.العربي للنشر و التوزيع.القاهرة.1989.

(41) صلاح عبد الباقي . **إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية و العملية** . الدار الجامعية للطبع و النشر و التوزيع . القاهرة . 2000 .

(42) راوية محمد حسن . **إدارة الموارد البشرية** . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . 1999 .

(43) رولان كايرول . ت. مرشلي محمد . **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** د.م.ج. الجزائر .1984 .

(44) رابح تركي . **التعليم القومي و الشخصية الوطنية** . المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ط2 . 1986 .

(45) روبرت ل.هلبارد.ترجمة مؤيد حسن فوزي.**الكتابة للتلفزيون و الإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة**.دار الكتاب الجامعي.الإمارات العربية المتحدة.ط1. 2003.

(46) توما جورج خوري . **الشخصية . مفهومها ، سلوكها ، و علاقتها بالتعليم** . المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ط1 . 1996 .

(47) خير الله عصار . **مدخل على قضايا التعليم و العلوم الاجتماعية** . ديوان المطبوعات الجامعية. ط3 الجزء 3 الجزائر 1982 .

(48) ذوقان عبيدات ع. الرحمن عدس . كايد عبد الحق . **البحث العلمي . مفهومه أدواته أساليبه** . دار مجدلاوي . عمان 1998 .

(49) ضياء الدين زاهر . **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة تحديات و خيارات** . المكتبة الأكاديمية . القاهرة 2000 .

Bibliographie:

(50) Djamel Guerid . **L'université aujourd'hui .** 1988
(51) Dominique Glasman Kramen .Jean . **essai sur l'université et les cadres en Algérie** . 1ere edition .
(52) Jean chaude Combessier . **La Méthode en sociologie** . casbah édition .Alger .1998 .
(53) J.solde femillette . **Le Nouveau formateur** . 2 eme édition . Paris .
(54) J.M pretti.**Gestion des Ressources Humaines**.10 eme edition.verbert.paris .2002.
(55) Jean marc chardan olivier samain . **Le Journaliste de radio** economica . Paris – 1995 .
(56) Mehdi farzad.Saeed paivandi.**Reconnaissances et validation des aquis en formation**.economica.Paris.2000.
(57) Necib Redjem . **L'industrialisation et système éducatif algérien** .O.P.U.
(58) Prevote p . **Fonctions et taches . Conditions et statuts du professeurs d'université dans les sociétés du progrès** . Unesco. Bruxelles 1986 .
(59) Roger clausse **. L'enseignement Universitaire duJjournalisme et de la communication sociale** . J.S Université libre de Bruxelles 1971 .
(60) Seddik touati .**Le formateur des cadres pour le développement** . O.P.U .Alger .

الرســـــــــائل :

(61) آمنة سعدون . **التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي** . ماجستير علم اجتماع التنمية قسنطينة 2004 – 2005 .

(62) زين الدين مصمودي . **عوامل التكوين و علاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعه** ، ماجستير النفس و العلوم التربوية . قسنطينة 1997 .1998 .

(63) مالك شعباني.**دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي**.ماجستير علم الاجتماع الاتصال.قسنطينة.2001-2002.

(64) مختار بشتلة . **ملائمة التكوين للاختيار التكنولوجي** . ماجستير علم الاجتماع . قسنطينة . 1996 – 1997 .

(65) نور الدين تابليك . **جامعة التكوين المتواصل و التربية الاجتماعية** . ماجستير علم الاجتماع الثقافي . قسنطينة . 1993 – 1994 .

(66) نورة دريدي . **خريج الجامعة بين التكوين و التشغيل** . ماجستير علم اجتماع التنمية . قسنطينة . 1998 – 1999 .

(67) فيصل فراد . **مدى توافق المشروع الفردي في التكوين للطالب . أستاذ التعليم الثانوي مع طرائق التكوين المعتمدة بالمدرسة العليا للأساتذة** – ماجستير علم النفس التربوي . قسنطينة 2001 – 2002 .

المجـــــــــــــــلات :

(68) **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**.سلسلة العلوم الاجتماعية .قسنطينة 1999.

(69) **الباحث الاجتماعي** .العدد 4.قسنطينة .ابريل .2003 .

(70) **المجلة الجزائرية للعلوم السياسية**.كلية العلوم السياسية والإعلام .جامعة الجزائر.العدد .2001. 2002.

(71) **مجلة التربية** .اللجنة القطرية للتربية و الثقافة و العلوم .قطر السنة 20. العدد 95.ديسمبر 1990.

(72) **مجلة المجتمع** عدد 10 .

(73) **مجلة الثقافة** .عدد78. 1983.

(74) **مجلة اتحاد الجامعات العربية** .الرياض .السعودية .العدد .21 .1986 .

(75) محمد حافظ ذياب.**علم الاجتماع في الجزائر** .الهوية والسؤال.عدد17. 2003.

(76) **مجلة المكتبات و المعلومات**.المجلد الأول.العدد1.قسنطينة.افريل2002.

(77) **مجلة اتحاد الجامعات العربية**.العدد18. 1982.

الجرائـــــــــــــــــد :

(78) **الجريدة الرسمية**. العدد60. 1998.

المواقع الالكترونية:

www.univ_alger.dz/faculte.htm(Avril2006)

www.**homme.moderne**.org/societe/medias/divers/amattac
(Janvier2006)

www.univ-alger.dz/isic.htm(Avril2006)

الملاحـــــــــــــــــــــــــق :

الاستمـــــــارة:

وزارة التعلـــــيم العالي و البحـــــث العلمـــــــي
جامعة منتـــــــوري . قسنطينـــــــــة
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة حول :

التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي

دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية

سوق اهراس .جيجل .باتنة .سطيف .متيجة .ادرار .الاغواط .غليزان .مستغانم .الشلف .سيدي بلعباس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية

إعداد الطالبة :
شريفة يعقوبي

إشراف الأستاذ :
أ /د . إبراهيم توهامي

*المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علميـــــــة فقط .

2008/2007

المحور الأول : بيانات شخصية :

1- الإذاعة : .....

2- الاختصاص الجامعي : .....

3- الدائرة أو القسم : .....

4 – الجنس : .....

5 – السن : .....

6- مدة التكوين :

- أربع سنوات : ☐
- دراسات عليا : ☐
- أخرى تذكر : .....

7- سنة الالتحاق بالوظيفة : ..... .

المحور الثاني : محتوى برامج التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي :

8- ماذا يعني لك التكوين الجامعي المتخصص ؟

- تكوين معرفي فقط : ☐
- تكوين معرفي مهني : ☐

* إذا كانت الإجابة " تكوين معرفي فقط " كيف تفسر عملك الآن ؟

.....

9- إلى أي مدى أفادتك محتويات البرامج الدراسية الجامعية ؟

- إلى حد بعيـــد : ☐
- نوعـــا مـــا : ☐
- لا شـــــــيء : ☐

10- هل تضمن تكوينك المتخصص في الجامعة التقنيات الحديثة التي ظهرت في مجـــال الإعلام ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

* في حالة الإجابة " نعم " كيف كانت تترجم ؟ هل إلى :

- معلومات نظرية : ☐
- تدريبات ميدانية : ☐

11- في رأيك هل كل المقاييس التي درستها كانت ضرورية و مفيدة لتكوينك ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

* في رأيك ما هي المقاييس المفيدة التي تهم تكوينك ؟

.....

12- إلى أي مدى ساهم تكوينك المتخصص في تدريبك ميدانيا ؟

- إلى حد بعيد : ☐
- نوعا ما : ☐
- لا شيء : ☐

13- ما طبيعة تدريبك في الميدان ؟

- أعمـــــــــال موجهـــــــــة : ☐
- أعمـــــال تطبيقيـــــــــــــة : ☐
- حضور في مؤسسات متخصصة : ☐
- أخرى تذكر : .....

المحور الثالث : طرائق التدريس :

14- هل كان تكوينك الجامعي من خلال ؟

- محاضرة إلقائية : ☐
- محاضرة العرض : ☐
- محاضرة المناقشة : ☐
- طريقة المشروع : ☐
- طريقة المشكلات : ☐
- أخرى تذكر : .....

15- في رأيك هل تؤثر طرائق التدريس المعتمدة في بناء شخصية مستقلة للطالب ؟

- نعم : ☐ اشرح : .....
- لا : ☐ اشرح : .....

المحور الرابع : الكفاءة العلمية للمدرس المتخصص :

16- في رأيك هل وسيلة الأستاذ التعليمية لتحصيل المعرفة هيأتك لعملك الصحفي الحالي ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

* في حالة الإجابة " لا " كيف تمارس عملك الحالي ؟

.....

17- هل كانت وسيلة الأستاذ التعليمية تعطي معلومات نظرية بعيدة عن الميدان ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

18- خلال تكوينك الجامعي ، هل تلقيت المعلومات من ؟

- أساتذة في التخصص : ☐
- صحافيين في الميدان : ☐
- أخرى تذكر : .....

المحور الخامس : أهداف التكوين المتخصص :

19- هل يختلف العمل الصحفي الميداني عن معارفه النظرية ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

20- في رأيك ما هي متطلبات العمل الصحفي الإذاعي ؟

.....

21- هل تتماشى هذه المتطلبات و تكوينك المعرفي الجامعي ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐
- أخرى تذكر : .....

22- كيف يتحكم الصحفي الإذاعي في عمله ؟

.....

23- في رأيك هل يمكن للعمل الصحفي الإذاعي أن يستغني عن التكوين الجامعـــي المتخصص ؟

- يمكنه تماما : ☐
- نوعا ما : ☐
- لا يمكنه تماما : ☐

24- في حالة الإجابة " لا يمكنه تماما " هل تتم نفس المعالجة للخبر بين باقي الصحفيين ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

25- في رأيك ما جدوى التكوين الجامعي المتخصص ؟

.....

المحور السادس: أداء العمل الصحفي الإذاعي:

26- هل يتماشى تكوينك المتخصص و عملك الحالي في ظل العولمة الإعلامية ؟

- نعم : ☐ كيف ذلك ؟ .....

- لا : ☐ ما هو تعليقك ؟ .....

27- في حالة الإجابة " لا " كيف يمكنك مسايرة هذه التقنيات الحديثة ؟

هل من خـــــــــــــــــــــــلال ؟

- التعمق أكثر في العمل : ☐
- إجراء دورات تدريبية : ☐
- أخرى تذكر : .....

28- ما رأيك في الدور الذي تنوط به الإذاعات الجهوية في تكريس الإعلام الجواري ؟

.....

29- هل سبق و تعرضت لأخطاء مهنية ؟

- نعم : ☐
- لا : ☐

* في حالة " نعم " ما هي الإجراءات التي اتخذت ضدك :

.....

30- ما هي أسباب وقوع الأخطاء المهنية ؟

- ضـــــــــعف محتوى التكوين الجامعي : ☐
- قلة التـــــــــدريب الميدانـــــــــي : ☐
- عدم تماشي محتوى التكوين و العمل الميداني : ☐

31- ما رأيك في التكوين الجامعي المتخصص ؟

.....

32- ما رأيك في العمل الصحفي الإذاعـــــــــــــــــــــي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونك

أسئلة المقـــابلة:

1- كيف تلقيت تكوينك في الجامعة ؟

2- كيف ترى مستواك مقارنة مع عملك الحالي ؟

3- هل ترى أن عملك الإذاعي البسيط ؟

4- ما هي متطلبات عملك الإذاعي ؟

5- تحدث لنا كيف تنجز عملك ؟

6- ما هي المقاييس التي تراها مهمة لتكوينك ؟

7- ما مدى انسجام عملك و رهانات العولمة الإعلامية ؟

جدول رقم 02 : يوضح سنة الالتحاق بالوظيفة :

الفئـــــــات	التكـــــرارات	النسبـــــة %
سنـــــــــــة 1994	**01**	**02.38**
سنـــــــــــة 1995	**01**	**02.38**
سنـــــــــــة 1997	**01**	**02.38**
سنـــــــــــة 1999	**02**	**04.77**
سنـــــــــــة 2000	**01**	**02.38**
سنـــــــــــة 2002	**03**	**07.14**
سنـــــــــــة 2003	**02**	**04.77**
سنـــــــــــة 2004	**09**	**21.43**
سنـــــــــــة 2005	**04**	**09.52**
سنـــــــــــة 2006	**14**	**33.33**
لا توجد إجابـــــــــــة	**04**	**09.52**
المجمـــــــــــوع	**42**	**100**

جدول رقم 08: يوضح طبيعة التدريب الميداني :

الفئات	التكرارات	النسبة %
أعمال موجهـــــــــــــة	**11**	**22.00**
أعمال تطبيقيـــــــــــــة	**22**	**44.00**
حضور في مؤسسات مختصة	**17**	**34.00**
المجمـــــــــــــوع	**50**	**100**

جدول رقم 10 : يوضح تأثير طرائق التدريس في شخصية الطالب :

الفئات	التكرارات	النسبة %
نعـــــــــــــــم	**30**	**71.43**
لا	**10**	**23.81**
لا توجد إجابـــــــــــة	**02**	**04.76**
المجمـــــــــــــوع	**42**	**100**

فهرس الجـــــــــــداول

رقم الجدول	العنـــــــــــــــوان	الصفحة
01	المستوى التعليمي للمبحـــــــــــــــوثيـــــن	75
02	سنة الالتحـــــــاق بالوظيفـــــــــــــــة	123
03	التكوين الجامعـــــــــي المتـــــــــــخصص	76
04	مدى فائدة محتويات البرامـــــــج الدراسيـــــة	77
05	التقنيات الحديثة في التكـــــوين المتـــــخصص	78
06	مدى ضرورة المقـــــاييس المدرســـــــــة	79
07	التكوين المتخصص والتـــــدريب الميدانـــــي	81
08	طبيعة التـــــــدريب الميدانـــــــــي	124
09	طبيعة التكـــــوين الجامعـــــي المتـــخصص	83
10	تأثير طـــــرائق التدريس في شخصية الطـــــالب	124
11	وسيلة الأستاذ التعليـــــمية ودورها مع الطـــــالب	84
12	وسيلة الأستاذ التعليـــمية وقيمة المعلومـــــــات	85
13	التكـــــوين المتخصص ومصـــــدر المعلومـــات	86
14	العمـــل الصحفي الميداني والمعـــارف النظـرية	87
15	متطلبات العمل الصحفي الإذاعي والتكوين المتخصص	88
16	علاقة العمل الصحفي الإذاعي بالتكوين المتخصص	89
17	المعالجة الخبرية بين المتخصصين وغيرهـــــــم	90
18	تماشي التكوين المتخصص والعمل الإذاعي الحالـــي	91
19	مسايرة التقنيات الحديثة في مجال العمل الإذاعـــي	92
20	التعرض لأخطـــــــاء مهنيـــــــــــة	94
21	أسبـــــاب وقوع الأخطـــــــــــاء المهنية	95

نبذة عن الإذاعات الجهوية محل الدراسة:

في البداية يجب الإشارة إلى أن الإذاعات الجهوية في الجزائر تعمل وفق نظام توظيف معين من حيث الموارد البشرية إذ لا يتعدى عدد الموظفين رسميا بكل إذاعة 35موظفا بين إداريين و صحفيين و تقنيين و منشطين و مع تزايد حجم العمل الإعلامي الجواري تعمد هذه الإذاعات إلى توظيف مراسلين و صحفيين بنظام القطعة* وسنعرج الآن على كل إذاعة و سنة بدء نشاطها الإعلامي:

إذاعة متيجة: تم الافتتاح الرسمي لها و بدء البث يوم **8ماي 1991** تزامنا مع ذكرى أحداث 8ماي 1945 .و للإشارة فان إذاعة متيجة تقع الآن بولاية الجزائر على أن تحول إلى ولاية البليدة لاحقا وتغطي موجاتهاالاثيرية مناطق البليدة .تيبازة و المدية .

تعمل إذاعة متيجة على موجة **94**نقطة **7 اف آمFM**

إذاعة الاغواط: بدأت بثها الأثيري يوم **5 نوفمبر 1991 و لان ولايات الجنوب ذات مساحات واسعة فان إذاعة الاغواط تعمل على موجتين اف آم 98 نقطة 9 و 87 نقطة 6 كما أنها لازالت تعمل على الموجات المتوسطة 783 KHz**

إذاعة ادرار: بدأت في بث برامجها بتاريخ **4 جوان 1996 حيث تعمل على موجات اف آم 91.9 و 88.7 و الموجات المتوسطة 927 AM و 693 و1089 KHz .**

إذاعة باتنة: بدأت بث برامجها بتاريخ **18 ديسمبر 1998 تعمل على موجتي اف آم 94.4 و 88.1.**

إذاعة الشلف: **تعتبر من الإذاعات الحديثة التي تعمل هي كذلك بالأجهزة الرقمية و قد بدأت بثها الإذاعي يوم 26جانفي 2004 على موجتي اف آم 107.2 و100.1.**

إذاعة مستغانم: **بدأت بثها بتاريخ 10 فيفري 2004 و تؤمن بث برامجها على موجة اف آم 100.1 و 107.2 .**

إذاعة سيدي بلعباس: **انطلقت في بث برامجها على الهواء بتاريخ 17فيفيري 2004 و تؤمن برامجها للمستمعين على موجة اف آم 99.2.**

إذاعة سوق أهراس: تم الافتتاح الرسمي لها و إرسال بثها يوم **23فيفري 2005**.تقع إذاعة سوق أهراس في أعالي مدينة سوق أهراس كما تستقطب جمهور مستمعين واسع يصل حتى الشمال الغربي لجمهورية تونس الشقيقة حيث تؤمن بثها الأثيري عبر موجة **أف آم 95 FM** نقطة 1 و الموجة المتوسطة **104** نقطة **0** .

إذاعة غليزان :بدأت بثها يوم **5 جويلية 2006 وتعمل على موجة اف آم 90 نقطة 8.**

إذاعة جيجل: بدأت بثها الأثيري بتاريخ **1 نوفمبر 2006 و تغطي مناطق جيجل و ميلة حيث تعمل على موجتي اف آم 94 نقطة 8 و 95 نقطة 4.**

هذا و لأجل تغطية أماكن أخرى عبر القارات و لإيصال صوت الجزائر بمختلف مناطقها تم إدماج الإذاعات الجهوية رفقة الإذاعات الوطنية ضمن البث الرقمي و ذلك عبر القمر الاصطناعي **NSS7 22°** غربا على باقة **TDA** تردد **MHZ12735** .

إذاعة:.....

استمـــــــــارة تقديريـــــــــــة

الاسم واللقب:

الوظيفة:

رقم القيد:

تاريخ التوظيف:

جداول التقدير					
معايير التقدير	**سلم التقدير**				
التكيف مع المنصب	جيد جدا	جيد	متوسط	دون الوسط	غير مرض
نوعية العمل	جيد جدا	جيد	متوسط	دون الوسط	غير مرض
روح المبادرة	جيد جدا	جيد	متوسط	دون الوسط	غير مرض
المواظبة	جيد جدا	جيد	متوسط	دون الوسط	غير مرض
السلوك	جيد جدا	جيد	متوسط	دون الوسط	غير مرض

تعتبر مدة العمل التي قضاها المعني بالمؤسسة في التاريخ:.....

- مقنعة:....
- غير مرضية:....
- مع ذكر السبب:.....

المديـــــــــــــر

إذاعة :.....

استمارة تنقيط لشهر:.....

الرقم	الاسم واللقب	حجم العمل10%	نوعية العمل05%	المثابرة04%	روح المبادرة04%	السلوك02%	المجموع 25%

هيكل تنظيم الإذاعة الجزائرية

هيكل تنظيم تنسيقية الإذاعات المحلية

Specialized training of university and work performance radio journalist
A field study local radio

realised by :cherifa yakoubi
promotor :Pr ,Dr Brahim Touhami

Summary:
Specialized training of university and work performance radio journalist
A field study local radio
Souk Ahras. Jijel. Batna. Sétif. Metidja. adrar. Laghouat. Relizane. Mostaganem. Chelef. Sidi Bel Abbes
Note to obtain a Magister degree in human resource development.

In order to activate the movement of production in the labour market linked to the structure of the university community through reciprocal relationships. That has the objectify Algerian university for the previous decade, to change its direction and what is consistent and professional life and the requirements imposed by the realities of globalization and dominance of the technological complexities. Made several changes as important in the formation of university, which is variable affecting and affected. Formation of the university needs to Core courses and extensive fit and what serves specialization. It formations find specialized information and communication, in the field of training, especially radio journalism. Which requires many of the ingredients for success.
These included the study by theoretical and other fields. Part theoretical guarantee four chapters:
Chapter I deals with the topic of study, starting form, where the wealth of human and real wealth Standing in the area of investment, thereby causing the interest of States to develop its human resources through the identification of programmes that help in development and planning, and institutions that have undertaken this bet. We look the university on the horizon.
They contribute to the preparation and composition of tires directly to the development process, especially if the university s formation plays a role in building and the formation of the student and it makes people able and effective in its field of knowledge and professional ambitions that achieves it.
But even beyond formation of the labour market requirements, we must look at the problem of deficiencies in the curriculum to meet the immediate needs and future. And so we stand at this point we have studied. University specialized training and work performance radio journalist. To know the programmes and content with the present formation of the changes that have taken place long term to a four-year or lmd system.
And known that the theoretical and practical lessons in formation specialists are lessons interoperability between theoretical and applied. And under the state's policy heading for the creation of radio-neighbourliness in every wilaya and

recruit specialists, to study the question was raised:
How much influence university s formation specializing and the performance of journalistic radio's work?
With some subsidiary questions concerning the content of programmes.
Teaching methods. Scientific competence of teachers and specialized training objectives...
Developed hypotheses to the test:
Not consistent university specialized training and work performance radio journalist.
And section by the following premises:
Content specialist training programmes suffer imperfections.
Affect the efficiency of teaching methods and teachers to work radio journalist later.
Specialized Training objectives are far from the requirements of field work.
One of the reasons for choosing this subject advantage in itself, formation has an important role in society at all levels. It was a objectify to know the impact of university specialized training and work performance radio journalist.
And to refer this search included many of the concepts and terminology that serve the theme of the study formation. Performance. Information. Journalistic work. ... Radio
Chapter II studies prior to this work and are in the same mold as a base starting account of the study entitled. evaluation formative process at the university. On the basic objectives of the university
while the study focused. Superior education and development of university student. Bets on the system of superior education. And in the latter study. Graduate of the University between formation and requirement. And discussed the feasibility of the university and its contribution to the development process. Thus, our study was to limit its goal of specialization and a certain field of work.
Chapter III talked about the university's formation in Algeria, and how far over the pre-independence and characteristic of ignorance ... and then the post-independence phase, which has passed are other stages: first between 1962 and 1970 where it remained remnants of French and other programs. Phase II between 1971 and 1980 came the Charter 76 national three dimensions of national development. Cultural. Peasants and industrial. And finally the third phase from 1981 to today, characterized translated into Arabic system of SUPERIOR education in some sections and other updates return to the colleges and departments ...
In the fourth quarter was talking about training university specializing in media and communication, which lasts four years, and different disciplines. As for the teaching methods is different learning vision. Learning reinforcement learning bound. While the information to students through the joint between professors lecture starting. ... Other acts
Since the subject of the study is based on the changing FORMATION and

performance came Chapter V, where the work performance is compared with the results through the reports were based on measures consistent with the pattern of output learning, and then comes the performance appraisal deliberate way through the lists. Written report ...

As is known to all fields and promote the search along. In Chapter VI procedures methodology from the selection method analytical and descriptive according to the nature of the subject. University's formation specialized and performance of radio journalistic work, as described phenomenon studied. Comes to areas of study. Timetable was the completion of this stage Work in theory and field, but had diversified geographically between the centre, west, south and east, while the area of human personnel in the local's radio stations. So the simple random sample by 34percent out of 32 of them gathered radio data through observation participate. Form and the interview.

Chapter VII has been collected and how quantitative results for analysis and interpretation based on testing hypotheses tables and simple vehicle.

In the latest results were in Chapter VIII, which show a deficiency in the contents of the curriculum and lack of usefulness by 59.52 percentage. The teaching methods affect positively or negatively by 71.43 percentage and on the compatibility of specialized training in all its dimensions and methods of work with the press Radio and the emergence of the present complex challenges ratio of 59.52percent came to see this deficit.

And to keep pace with modern techniques discussed by 51.22percent insisted on the formative sessions.

In the latter it should be noted that the radio journalist to receive specialized formation is still lacking in many of the ingredients are deemed necessary to perfect his work, he entered the world of professional and professionalism in light of globalization of information.

la formation universitaire spécialisée et la pratique du travail journalistique de la radio

Etude pratique sur les radios locales

Réalise par :cherifa yakoubi

Sous le promoteur :Pr ,Dr Brahim Touhami

Résumé:

la formation universitaire spécialisée et le rendement du travail journalistique de la radio

Etude pratique sur les radios locales

Souk-Ahras. Jijel. Batna. Sétif. Metidja. Adrar. Laghouat. Relizane. Mostaganem. Chlef. Sidi Bel Abbes

thèse pour obtenir le magister en développement des ressources humaines.

Pour activer le mouvement de la production sur le marché du travail, la structure universitaire, est liée à travers des relations réciproques.

Cela a était l'objectif de la université algérienne dans la décennie précédente, de changer sa direction et ce qui est cohérente et la vie professionnelle et les exigences imposées par les réalités de la mondialisation et la domination de la complexité technologique. Apporté plusieurs changements aussi importants dans la formation universitaire, qui est variable est touchant et affecté. La formation universitaire a besoin des cours de base et ce qui sert de spécialisation. Et parmi les formations spécialisées, on trouve l'information et la communication, dans le en particulier le travail radio journalistique. Qui exige beaucoup d'ingrédients nécessaires au succès.

Cette étude se compose d'une étude théorique et dune autres pratique. la partie théorique se compose de quatre chapitres:

Le chapitre I porte sur le thème de l'étude, à commencer par la problématique, où la richesse de l'homme et la vraie richesse permanent dans le domaine de l'investissement, d'ou l'intérêt des Etats à développer ses ressources humaines à travers l'identification des programmes qui contribuent au développement et de la planification, et parmi les institutions qui ont entrepris ce pari. Nous trouvons l'université à l'horizon.

Elle contribuent à la préparation et la formation des cadre pour entamés directement le processus de développement, en particulier si la formation universitaire joue un rôle dans la développement et la formation de l'étudiant, et il rend les gens capables et efficace dans son domaine de connaissance et ambitions professionnelles qui réalise.

Mais pour mettre la formation aux exigences du marché du travail, nous

devons examiner le problème des carences dans les programmes d'études afin de répondre aux besoins immédiats et futurs. Et pour s'arrêté sur se point comme étude, La formation universitaire spécialisée et le rendement du travail radio journalistique. Pour connaître les programmes et le contenu avec la formation actuelle des changements qui ont eu lieu à long terme pour une durée de quatre ans de baccalauréat Magistère, doctorat.

En sait que l'enseignement théorique et pratique des leçons de formation spécialistes est l'interopérabilité entre les enseignements théoriques et appliqués. Et en vertu de la politique de l'état en direction de la création des radios local dans chaque wilaya et recruter des spécialistes, la question de l'étude a été soulevée:

Quelle est influence de la formation universitaires spécialisés dans l'exercice du journalisme radiophonique?

Avec quelques questions subsidiaires concernant le contenu des programmes. Les méthodes d'enseignement. Compétence scientifique des enseignants spécialisés et des objectifs de formation ...

J'ai développé l'hypothèses de l'épreuve:

Non la formation universitaire spécialisée n'ai pas compatible avec le rendement du travail journalistique de radio.

elles en déduit les prémisses suivantes:

le contenu des programmes de formation souffrent d'imperfections.

Avoir des répercussions sur l'efficacité des méthodes pédagogiques et les enseignants à travailler journaliste de radio par la suite.

les objectifs de la formation spécialisée sont loin des exigences de travail sur le terrain.

L'une des raisons du choix de ce thème est son avantage en soi, la formation a un rôle important dans la société à tous les niveaux. pour cela il est important de connaître l'impacte de la formation universitaire spécialisé l'impact de et du rendement au travail journalistique de radio.

a noté que cette recherche a intégré beaucoup des concepts et la terminologie qui servent le thème de l'étude la, composition. Performance. Information. Journalistique. ... Radio

le chapitre II se compose d'études préalables à ce travail qui sont dans le même concept comme une base de départ compte de l'étude intitulée. Evaluation du processus de formation à l'université. Sur les objectifs fondamentaux de L'université.

l'étude s'est concentré sur L'enseignement supérieur et le développement des étudiants universitaires. Les paris sur le système de l'enseignement supérieur. Et enfin d'étudier les Diplômés de l'Université ,de la composition et le

fonctionnement. Et examiné la faisabilité de l'université et de sa contribution au processus de développement. Ainsi, notre étude était de limiter son objectif de spécialisation Et un certain domaine de travail.

Chapitre III parlé de la composition de l'université à Alger et dans quelle mesure sur la pré-indépendance et sa caractéristique de l'ignorance ... et puis l'après-indépendance, qui a adopté d'autres étapes: tout d'abord, entre 1962 et 1970 où il est resté qu'un résidu de français et d'autres programmes. Phase II entre 1971 et 1980 a été la Charte national 76,par ces trois dimensions :développement national. Culturel. Paysans et des industriels. Et enfin la troisième phase, de 1981 à nos jours, caractérisée par l'arabisation du système de l'enseignement supérieur dans certains branches et la modernisation des d'autres comme le retour au système des facultés et des départements ... Au cours du quatrième trimestre a été le sujet de la formation universitaire spécialisée dans les médias et la communication, Koweït City, qui dure quatre ans, et les divers disciplines. En ce qui concerne les méthodes d'enseignement sont différentes d'apprentissage vision. Renforcement leasing apprentissage lié. Bien que l'information se livre aux étudiants a travers des méthodes interactives entre les professeurs de conférences, et d' autres travaux diriges
Étant donné que l'objet de l'étude est basé sur la bonne formation et la pratique le chapitre V, et venu pour démontrer que le rendement est comparé avec les résultats à travers les rapports fondés sur les mesures conformes au plan de la production d'apprentissage, puis vient le rapport d'évaluation manière délibérée dans les listes. Rapport écrit ...

Comme on le sait dans tous les domaines et de promouvoir la recherche aussi. Dans le chapitre VI les procédures méthodologie étaient la méthode de sélection et d'analyse descriptive selon la nature du sujet. Spécialiste des études universitaires la composition et les performances de travail journaliste de radio, tel que décrit phénomène étudié. Livré à des domaines d'études. Calendrier a été l'achèvement de ce stade Les travaux en théorie et sur le terrain, mais a diversifié géographiquement entre le centre, à l'ouest, le sud et l'est, alors que la superficie de l'homme personnel dans les stations de radio provinciales.
Ainsi, la simple échantillon aléatoire de 34 pourcent sur 32 radios recueillies par l'observation participer. Forme et l'entretien.

Chapitre VII ont été recueillies et comment les résultats quantitatifs pour l'analyse et l'interprétation des tableaux tester des hypothèses et simple véhicule. Dans les derniers résultats ont été au chapitre VIII, qui font apparaître un déficit dans le contenu du programme et le manque d'utilité de 59,52 pourcentage. Les méthodes d'enseignement affectent positivement ou négativement par 71,43 pourcentage et sur la compatibilité d'une formation spécialisée dans toutes ses dimensions et des méthodes de travail avec la presse Radio et l'émergence de la

présente des défis complexes ratio de 59,52 venus voir ce déficit.
Et à suivre le rythme moderne techniques examinés par 51,22 insisté sur les sessions de formation.

Dans ce dernier, il convient de noter que le journaliste de radio à reçu la formation spécialisée avec manque nombreux ingrédients qui sont considérées nécessaires pour parfaire son travail et entrer dans le monde professionnel et le professionnalisme à la lumière de la mondialisation de l'information.

تقرير عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية

لتكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي

دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية

إعداد :شريفة يعقوبي إشراف:أ. د إبراهيم توهامي

ملخص:

التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي

دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية

سوق اهراس.جيجل.باتنة.سطيف.متيجة.ادرار.الاغواط.غليزان.مستغانم.الشلف.سيدي بلعباس

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية.

لأجل تفعيل حركة الإنتاج في سوق العمل ،يرتبط هيكل الجامعة بالمجتمع من خلال علاقات تبادلية. لذلك فقد نحت الجامعة الجزائرية منذ العشرية السابقة،لتغيير اتجاهها و ما يتماشى و متطلبات الحياة المهنية و ما يفرضه الواقع من هيمنة العولمة و التعقيدات التكنولوجية.فأدخلت عدة تغييرات توصف بالهامة في مجال التكوين الجامعي الذي يعتبر متغيرا يؤثر و يتأثر.لذلك فالتكوين الجامعي يحتاج إلى برامج دراسية أساسية واسعة تتلاءم و ما يخدم التخصص. ومن التكوينات المتخصصة نجد الإعلام و الاتصال ،لما فيه من تدريبات ميدانية ،خاصة العمل الصحفي الإذاعي .الذي يتطلب العديد من المقومات لنجاحه.

تضمنت هذه الدراسة جانب نظري و آخر ميداني. الجزء النظري تضمن أربعة فصول:

الفصل الأول يعالج موضوع الدراسة بدءا بالإشكالية،حيث تعتبر الثروة البشرية الثروة الحقيقية و الدائمة في مجال الاستثمار،فكان اهتمام الدول لتنمية مواردها البشرية من خلال تحديد البرامج التي تساعد في التنمية و التخطيط ، ومن المؤسسات التي أخذت على عاتقها هذا الرهان .نجد الجامعة في الأفق.

فهي تساهم في إعداد و تكوين الإطارات لمباشرة عملية التنمية،خاصة إذا كان التكوين الجامعي يلعب دورا في بناء و تكوين الطالب ،و يجعل منه فردا قادرا و فعالا في مجال تخصصه المعرفي و المهني الذي يحقق فيه طموحاته.

لكن حتى يرقى التكوين لمتطلبات سوق العمل، يجب النظر إلى مشكلة القصور في المناهج الدراسية عن تلبية الحاجات الآنية و المستقبلية. و حتى نقف عند هذه النقطة أخذنا كدراسة.التكوين الجامعي